الفروق في العلاقة بين حساسية الرفض وكلٍ من إسكات الذات والعدائية لدى الأزواج والزوجات[1]

د/ سارة عزت الجداوي[2]

مدرس علم النفس

كلية الآداب–جامعة حلوان

ملخص

هدف البحث إلى الكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في مكونات حساسية الرفض (القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض)، والدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته (الإدراك الذاتي الخارجي–الرعاية كتضحية بالذات–إسكات الذات–انقسام الذات)، والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها(السخرية والشك– العداء اللفظي– الوجدان السلبي)، وفحص العلاقة بين هذه المتغيرات، وكذلك الكشف عن الفروق في العلاقة بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض، وكلٍ من إسكات الذات والعدائية، وفحص الفروق بين الجنسين في هذه المتغيرات وفق بعض المتغيرات الديموجرافية، وكذلك الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض في إسكات الذات، والعدائية، بالإضافة لفحص قدرة أبعاد حساسية الرفض وإسكات الذات في التنبؤ بالعدائية. وذلك على عيّنة بلغت (١٧٦)زوجًا وزوجة، تراوحت أعمارهم بين(٢٢–٦٢)عامًا، بمتوسط(٣٧,٣٢ ±٨,٧٧)عامًا. اشتملت الأدوات على مقياسي حساسية الرفض والعدائية إعداد الباحثة، ومقياس إسكات الذات ترجمة أبوزيد(٢٠٢٣). أشارت النتائج إلى انتفاء وجود فروق في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض، والدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته، فيما عدا الرعاية كتضحية بالذات، وإسكات الذات في اتجاه الأزواج، كما أنه لا توجد فروق في الدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها فيما عدا العداء اللفظي في اتجاه الأزواج. كما وجدت علاقة موجبة بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض والدرجة الكلية لإسكات الذات والعدائية لدى الجنسين وكذلك وجدت علاقة موجبة بين الدرجة الكلية لإسكات الذات والدرجة الكلية للعدائية لدى الجنسين فيما عدا العداء اللفظي، كما أنه لا توجد فروق في العلاقة بين المتغيرات فيما عدا وجود فرق في العلاقة بين الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض وانقسام الذات في اتجاه الأزواج، كما تباينت النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الأزواج

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٤/٩/٢ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٤/١٠/٧

[2] ت ٠١٢٢٩٨٦٠٥٣٥ Email: Sara.elgedawy@arts.helwan.edu.eg

والزوجات وفقًا للمتغيرات الديموجرافيه، وكذلك بين مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض، كما أسهم كِل من القلق والانشغال بالرفض وتوقعه والإدراك الذاتي الخارجي وانقسام الذات في التنبؤ بالعدائية لدى الجنسين.

الكلمات المفتاحية: حساسية الرفض– إسكات الذات– العدائية– الأزواج والزوجات.

مقدمة

إن الرغبة في تحقيق القبول، والانتماء، وتجنب الرفض، تُعد دافعًا إنسانيًا رئيسًا، في حين أن إدراك الرفض الاجتماعي يقلل من الرفاهية، ويعطل الأداء بين الأشخاص، ومع ذلك، قد يختلف الأفراد في استعدادهم لإدراك الرفض والرد عليه، حيث يفسر بعض الأفراد الأحداث والتفاعلات غير المرغوب فيها بطريقة حميدة، ويحافظون على رباطة جأشهم في أعقابها. في حين يرى آخرون ممن يتسمون باستعدادهم لتوقع الرفض أن هذه الأحداث هي رفض متعمد، ويبالغون في رد فعلهم بطرق تضرّ بعلاقاتهم، ورفاهيتهم(Downey & Feldman,1996).

وقد تم تناول ألم الرفض في عديد من النظريات النفسية الكلاسيكية، حيث وصفت Horny ١٩٣٧ كيف أن الرفض الحقيقي والمدرك مدمر لتشكيل الشخصية والصحة النفسية، فعندما يختبر البشر رفضًا شخصيًا حقيقيًا أو مدركًا؛ فإن الاستجابة الفورية يمكن أن تكون مشابهة للألم الجسدي الشديد، كما أنها قد تشمل مجموعة من الحالات الانفعالية السلبية بما في ذلك القلق، والكرب، والشقاء، وانعدام الأمن، والغضب، علاوة على ذلك، أُشير إلى أن ادراك الرفض المزمن يمكن أن يكون له آثار سلبية خطيرة على المدى الطويل على الإدراك الاجتماعي، والشخصية، والصحة النفسية، والسلوك الاجتماعي (Zimmer-Gembeck & Nesdale,2013). كذلك فإن الفجوة في التواصل، وعرقلة التعبير عن الآراء والنوايا لا تهدد العلاقات الشخصية فقط؛ بل إنها قد تعيق الأداء الوظيفي للفرد بشكل عام، حيث إن الشعور بالتقييد في التعبير عن الذات، والدافع المستمر للتضحية، وفقدان الصوت الشخصي، يقلل من قدرة الفرد على أن يكون حقًا أو يصبح ما يريد، وهو ما يلجأ إليه بعض الأفراد تحت مسمى إسكات الذات (Ahmed& Iqbal, 2019).

وقد برز مفهوم إسكات الذات من خلال أبحاث Jack و Jack & Dill (1992) حيث سعت بدايّة لدراسته لدى النساء المصابات بالاكتئاب، وقد أشارت إلى أن النساء والزوجات بشكل عام هن أكثر إسكاتًا لأنفسهن من الرجال أو الأزواج. وقد توسعت الأبحاث التي تناولت هذا المفهوم بالدراسة لدى عيّنات من غير المكتئبات، وكذلك لدى مراحل عمرية مختلفة، كما سعت مجموعة من الأبحاث إلى

فحص إسكات الذات لدى الأزواج والتي أشارت نتائجهم إلى أن الأزواج أو الشركاء في العلاقات قد يلجأون لإسكات أنفسهم مثل الزوجات وربما بدرجة أكبر منهم.

وقد يلجأ الفرد لإسكات الذات بدافع الحفاظ على العلاقات والتواصل مع الآخرين. فالأشخاص الذين يتسمون بدرجة مرتفعة من إسكات الذات هم أفراد يضحون بأنفسهم ويحتفظون بضيقهم لأنفسهم، ويخفون مشاعرهم الحقيقية (Flett et al.,2007). حيث يقومون بإسكات أنفسهم وقمع أصواتهم وآرائهم الشخصية ورغباتهم وتفضيلاتهم من أجل الحفاظ على العلاقات، ويؤدي هذا التثبيط للتعبيرعن الذات إلى فقدان الفرد لذاته داخل العلاقة، كما يضطر الفرد بعد ذلك إلى تفعيل الذات المفتعلة وليست الحقيقية، مما يقلل من إمكانية تحقيق علاقة حقيقية، وهذا الصراع حول التعبير عن الذات الزائفة مقابل الذات الحقيقية يساهم في ظهور الاضطرابات خاصة في علاقات الزوجات والأزواج(Harper et al.,2006). كما أن الأشخاص الذين يلجأون لإسكات الذات يُعدون التضحية جزءًا من سلوك الرعاية لديهم، وبالتالي فهم يضحُّون بشكل كبير للحفاظ على العلاقات لديهم، غير أن التضحية في حد ذاتها عندما تتم بحافز واستعداد، فهي تعمل حتمًا على تحسين الرفاهية والاعتماد المتبادل والثقة بين الأزواج والزوجات. ومع ذلك، فإن التضحية في العلاقات الوثيقة يمكن أن تؤدي أيضًا إلى ضعف الالتزام وإدراك الضرر الذي يلحق بالنفس؛ ففي إسكات الذات، يكون دافع التضحية أقرب إلى التجنب؛ لأنه يهدف إلى تجنب الصراعات والرفض وخوفًا من فقدان الحب بدلًا من الحصول على السعادة والرضا، ولذلك فإن إسكات الذات من المحتمل أن يؤدي إلى نتائج سلبية في العلاقة نتيجة لعنصر التضحية فيها(Maji & Dixit, 2019).

وإسكات الذات هو مخطط ذاتي معرفي يعتمد على محاولة إنشاء علاقات آمنة، ووثيقة والحفاظ عليها من خلال إسكات بعض أفكار، ومشاعر، وأفعال الشخص، ومع اتباع إسكات الذات المستمر والممتد؛ فإنه يؤدي تباعًا إلى إنكار الذات بشكل عام من خلال التخفيض التدريجي لقيمة أفكار الفرد ومعتقداته، وبعبارة أخرى، فإن إسكات الذات قد يؤدي إلى عواقب سلبية مثل تدني تقدير وفقدان الذات، والقابلية للاكتئاب، وغيرها من المشكلات والاضطرابات (Bozkur,2023).

وفي ضوء ما سبق فإن إدراك الرفض من قبل الأشخاص المهمين، والمجموعات الاجتماعية القيّمة يؤثر بشكل كبير على مشاعر الأفراد وسلوكهم، وتشمل الاستجابات للرفض المدرك العداء، والاكتئاب، والانسحاب العاطفي، والغيرة(Downey & Feldman,1996). كما أن الحجم الكبير لحساسية الرفض يزيد من احتمالية إسكات الذات، حيث تتسم حساسية الرفض باليقظة المستمرة لإشارات الرفض، وتميل إلى أن يكون لها تاريخ تطوري من رفض الوالدين، ولذلك فإن القلق الأساسي من الرفض يدفعهم إلى إسكات أنفسهم (Maji & Dixit,2019)، وذلك حصولًا على القبول في العلاقات حتى لو على

حساب أنفسهم. وكلًا من حساسية الرفض، وإسكات الذات يرتبطان بزيادة العدائية والعدوان التفاعلي ضد الآخرين، غير أن شدة الاستجابة وردة الفعل قد تختلف من فردٍ لآخر.

هذا، وقد ربطت نتائج الأبحاث الأجنبية بين حساسية الرفض، وإسكات الذات، والسلوكيات العدوانية الصريحة، والغضب، وسلوكيات ايذاء الذات، وقد لوحظ وجود ندرة–في حدود علم الباحثة– في الدراسات التي فحصت هذه العلاقات لدى عيّنات من البيئة المصرية تحديدًا وخاصّة فحص طبيعة هذه العلاقات لدى الذكور، وليس اقتصارًا على الإناث كما في عديد من الأبحاث، وكذلك لدى مرحلة عمرية مهمة تمتد حتى سن الستين، وفحص طبيعة الفروق بين الأزواج والزوجات في هذه المتغيرات، وفي ضوء متغيرات ديموجرافية مهمة كالعمر، والسن عند الزواج، وعدد الأطفال، والفارق العمري بين الزوجين، وعدد سنوات الزواج، وكذلك الكشف عن الفروق بينهم في العلاقات بين المتغيرات، كما أن العدائية في البحث الحالي لا تقتصر على العداء الموجّه نحو الزوج أو الشخص القائم بالرفض، ولكن الاتجاه والشعور السلبي تجاه الآخرين بشكل عام .

مشكلة البحث وأسئلته

لوحظ وجود نُدرة في الدراسات التي تناولت متغيرات إسكات الذات وحساسية الرفض في علاقتهما بالعدائية، وكذلك تناولهم بالفحص لدى عيّنات الأزواج والزوجات في البيئة العربية، في حين تم تناولهم في بعض الدراسات الأجنبية في علاقة كل متغير بآخر، وعلى عيّنات ومراحل عمرية مختلفة عن المستهدفة بالدراسة في البحث الحالي. كما أن بعض الدراسات قد اقتصرت على عيّنات من الإناث فقط، وليس الجنسين. كما لوحظ أن الدراسات التي سعت لفحص العلاقة بين كلٍ من إسكات الذات وحساسية الرفض والعدائية أو العدوان، قد اقتصرت على عداء العلاقات الحميمة أو العلاقات بالشريك أو العداء الموجه حصريًا تجاه الرافض وليس العداء بشكل عام.

وبرغم التركيز على دراسة إسكات الذات في إطار العلاقات الحميمة والعلاقة مع الشريك، إلا أن دراسة ماجي وديكسيت عام ٢٠٢٠ أوضحت أن إسكات الذات يبدو واضحًا في العلاقات في مكان العمل أيضًا (Maji& Dixit,2023). وفيما يتعلق بالعلاقة بين متغيرات البحث الحالي، فقد لوحظ وجود ندرة في الدراسات التي فحصت العلاقة بين حساسية الرفض وكلٍ من إسكات الذات والعدائية بشكل خاص، وإنما سعت الدراسات لفحصهم مع العدوان بأنواعه والغضب والعنف كما في نتائج دراسة Inman&London(2022) والتي أشارت إلى أن حساسية الرفض كانت منبئًا بإيذاء الشريك، كما أن إسكات الذات كان له دورًا وسيطًا في هذه العلاقة. ودراسة Du et al.(2024) والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين إسكات الذات والعدوان التفاعلي. ودراسة Breines&Ayduk(2015) والتي أشارت

إلى أن المشاركين ذوي حساسية الرفض المرتفعة كانوا أكثر عُرضة؛ لإظهار قدر أكبر من الإدراك العدائي الموجه للذات في ظروف الرفض. كذلك أشارت دراسة Sperry(2008) إلى أن توقعات الرفض كان لها دورًا وسيطًا في العلاقة بين إساءة المعاملة في الطفولة، وانحياز العزو العدائي. كذلك أشارت نتائج دراسة Downey et al. (2000) إلى وجود علاقة بين التوقعات القلقة من الرفض، وعنف العلاقات.

كما لوحظ وجود نُدرة في الدراسات التي فحصت هذه المتغيرات لدى المراحل العمرية الأكبر سنًا حيث تم دراستها لدى المراحل العمرية الأصغر سنًا مثل دراسات (Harper & Welsh,2007; Vaillancourt-Morel et al.,2019) التي قامت بدراسة الشركاء المراهقين. وفي خارج إطار العلاقات الزواجية كان لإسكات الذات دورًا وسيطًا بين حساسية الرفض ودعم الصداقة لدى المراهقين من الجنسين (Thomas & Bowker,2015). كذلك أشارت نتائج دراسة Demir-Kaya & Kaya(2023) إلى وجود ارتباط بين إسكات الذات والمعتقدات غير العقلانية في العلاقات الوثيقة لدى طالبات الجامعة، كما أن إسكات الذات كان له دورًا منبئًا بالمعتقدات غير العقلانية. كذلك تنبأ إسكات الذات بالضيق النفسي في عينة من النساء الجامعيات(Hurst & Beesley, 2013) . كذلك اقتصرت بعض الدراسات على فحص المتغيرات الحالية على عيّنات من الإناث فقط مثل دراسات أبو زيد، ٢٠٢٣ ؛ (Bozkur,2023; Carr et al.,1996; Kaya & Kaya ,2023)

كذلك وجد تضارب بين النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في اسكات الذات حيث أشارت دراسات (Spratt et al.,1998 ; Carfagnini,2005) إلى انتفاء وجود فروق بين الجنسين في إسكات الذات ومكوناته، في حين أشارت نتائج دراسة Lutz-Zois et al. (2013) لوجود اختلاف بين الجنسين في إسكات الذات ومكوناته، كذلك اتفقت نتائج دراسات (Vaillancourt-Morel et al.,2019) Harper et al.,2006 ; Duarte,1998 ; Whiffen et al.,2007 ; في أن درجات الرجال كانت أعلى في إسكات الذات مقارنًة بالنساء.

أما فيما يتعلق بالفروق في العلاقات، فلم تكن هناك دراسات في حدود علم الباحثة سعت للتعرف على الفروق في العلاقة بين متغيرات الدراسة لدى الجنسين، ولكن وجدت دراسات سعت لفحص الفروق في العلاقة بين إسكات الذات والاكتئاب مثل دراسات (Whiffen et al.,2007 ; Carfagnini ,2005) والتي أشارت إلى أنه وبرغم ارتباط إسكات الذات بالاكتئاب لدى الجنسين لكن هذا الارتباط كان أقوى بالنسبة للإناث مقارنًة بالرجال.

واستنادًا إلى ما سبق يمكن صياغة المشكلات الرئيسة للبحث الحالي في هيئة أسئلة كما يلي:

١. هل توجد فروق بين الأزواج والزوجات في مكونات حساسية الرفض (القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك)، والدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته الفرعية (الإدراك الذاتي الخارجي–الرعاية كتضحية بالذات–إسكات الذات–انقسام الذات)، والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها الفرعية (السخرية والشك– العداء اللفظي– الوجدان السلبي)؟

٢. هل توجد علاقة بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك، والدرجة الكلية لكِل من إسكات الذات ومكوناته، والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها لدى الأزواج والزوجات؟

٣. هل توجد فروق بين الأزواج والزوجات في العلاقة بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك، والدرجة الكلية لكِل من إسكات الذات والعدائية ومكوناتهما الفرعية؟

٤.هل توجد فروق بين مجموعة الأزواج ومجموعة الزوجات في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك، والدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته الفرعية، والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها الفرعية، وفقًا لمتغيرات (العمر، ومدة الزواج، وعدد الأطفال، والسن عند الزواج، والفارق العمري بين الزوجين) ؟

٥. هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض في الدرجة الكلية لكِل من إسكات الذات والعدائية ومكوناتهما الفرعية لدى الأزواج والزوجات؟

٦. هل تسهم أبعاد كِل من حساسية الرفض وإسكات الذات في التنبؤ بالعدائية لدى الأزواج والزوجات؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي للكشف عن الفروق بين الأزوج والزوجات في مكونات حساية الرفض (القلق والانشغال بالرفض وتوقعه والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك)، والدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته الفرعية، والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها الفرعية، وكذلك فحص العلاقة بين هذه التغيرات لدى الأزواج والزوجات، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة الفروق في العلاقة بين هذه المتغيرات لدى كِل من الأزواج والزوجات، وكذلك الكشف عن الفروق بين الأزواج وبعضهم البعض والزوجات وبعضهم البعض في هذه المتغيرات وفقًا لعدد من المتغيرات الديموجرافية (العمر– عدد

الأولاد– السن عند الزواج–الفارق العمري بين الزوجين– عدد سنوات الزواج)، وكذلك فحص الفروق بين مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض في إسكات الذات والعدائية ومكوناتهما الفرعية، كما يسعى البحث الحالي للتعرف على الدور الذي تسهم به أبعاد كِل من حساسية الرفض وإسكات الذات في التنبؤ بالعدائية لدى الأزواج والزوجات.

أهمية الدراسة: فيما يتعلق بالأهمية النظرية فهي كما يلي

تنبع أهمية المتغيرات التي يتم تناولها في البحث الحالي من طبيعتها حيث ارتبط كِل من حساسية الرفض وإسكات الذات بعواقب سلبية وخيمة على الفرد، وعلاقاته الاجتماعية، وأداؤه الوظيفي، وصحته النفسية، كما تنبُع أهمية البحث من خلال تركيز الانتباه على أهمية القبول، والانتماء الاجتماعي في أي سن ومرحلة عمرية، في إشارة لأهمية عيّنة الأزواج والزوجات، وأهمية شعورهم بالقبول والانتماء، والذي ينعكس على صحتهم النفسية، وشعورهم الإيجابي بطيب الحياة، والذي سينعكس بدوره على تنشئة الأبناء في مراحلهم العمرية المختلفة، حيث يحتاج الأبناء أمهات وآباء أصحاء نفسيًا يشعرون بالهناء والرضا عن أنفسهم وعلاقاتهم لديهم قدر من التقدير الايجابي لذواتهم، قادرين على التعبير عن أنفسهم الحقيقية.

الأهمية التطبيقية

تكمُن الأهمية التطبيقية فيما يمكن أن تسهم به النتائج في الجانب التوعوي، والارشادي، والتأهيلي، وخطط التدخل لمساعدة الأزواج والزوجات لتعديل معتقداتهم، ومخططاتهم السلبية، واللاعقلانية المتعلقة بإدراكهم للرفض وتفسيرهم للإشارات الغامضة على أنها هادفة للرفض ومقصودة، وما قد يترتب عليه من مشاعر وانفعالات سلبية، بالإضافة إلى تدريبهم على طرق تكيّفية للتعامل مع المواقف غير المرغوبة والانسحاب من العلاقات، وكيفية الاستجابة بشكل إيجابي عند حدوث رفض فعلي. وتدريبهم على كيفية استعادة إحساسهم بذواتهم، ورفع شعورهم بالقيمة الذاتية، وتقدير الذات والحكم على ذواتهم من خلال معايير ذاتية وليست خارجية، كذلك قد يكون للنتائج دور وقائي في اكتشاف وعلاج الأفكار والسلوكيات الضارة بالنفس كالعداء الموجه نحو الذات.

مصطلحات البحث

١.**حساسية الرفض** Rejection Sensitivity - RS: عرفتها الباحثه بأنها الميل لإدراك وتوقع الرفض من الآخرين في السياقات، والتفاعلات الاجتماعية المختلفة، يصاحبه قلق وانشغال بخصوص حدوث هذا الرفض، وما قد يصاحبها من مشاعر ووجدان في أعقاب إدراك الرفض، ويتجسد هذا المفهوم من خلال مكونين، المكوّن الأول يمثّله القلق أو التوتر والانشغال بشأن موقف الرفض، وتوقعات الرفض أو الانتباه المبالغ فيه لإشارات الرفض في المواقف المختلفة وإدراك أن فعل الرفض مقصود بالفعل أما المكوّن الثاني فيشير إلى الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك أو المشاعر المدركة بعد الرفض.

٢.**إسكات الذات** Self-Silencing: تتبنى الباحثة تعريف أبوزيد(٢٠٢٣) بأنه مفهوم نفسي يتضمن منع الذات من التعبير عن المشاعر، والأفكار، والأفعال؛ لإنشاء علاقات آمنة ووثيقة مع الحفاظ عليها، ويتضمن أربعة مكونات هي الإدراك الذاتي الخارجي:الحكم على الذات من خلال معايير خارجية ديناميكية، الرعاية كتضحية بالذات: التضحية من خلال وضع احتياجات الآخرين فوق احتياجات الذات، إسكات الذات:منع التعبير عن الذات لتجنب الخلافات وفقدان العلاقات، ويطلق عليه قمع الذات الأصيلة، انقسام الذات: وهو تقديم الذات الخارجية المتوافقة للوفاء بمتطلبات الدور بينما تغضب الذات الداخلية وتزداد عدائية.

٣.**العدائية** Hostility: عرفته الباحثه بأنه اتجاه أو شعور يختبره الفرد يتضمن تقديرًا سلبيًا للأشياء، والأحداث، والأشخاص المحيطين ويشتمل على وجود وجدان سلبي يتضمن مشاعر الغضب، والكراهية، والسخرية، والعداء اللفظي، والعزو العدائي لنوايا الآخرين، ويتكون من ثلاث مكونات فرعية هي السخرية والشك وعدم الثقة (يتمثل في عدم الثقة في أفعال وتصرفات الآخرين، وتفسيرها بشكل عدائي أي أنها تحمل نوايا غير حميدة، ووجود معتقدات سلبية وساخرة عن العالم وعن الآخرين)، والعداء اللفظي(ويتضمن وجود تعبيرات غاضبة، وتعليقات مسيئة وانتقادات سلبية، واللجوء للصراخ ورفع الصوت، واستخدام كلمات لاذعة، والدخول في جدال مستمر، واستخدام التهديد، وإهانة الآخرين)، الوجدان السلبي (ويتضمن مشاعر الغضب، الازدراء، الكراهية والاشمئزاز، والاستياء من الآخرين ومن سوء معاملتهم الحقيقية أو المدركة كذلك).

مفاهيم الدراسة والأطر النظرية المفسرة لها

أولًا: حساسية الرفض

تؤدي العلاقات الاجتماعية دورًا جوهريًا في صحة الإنسان النفسية والجسدية، ويعاني الأفراد من الضيق، وتتباين مشاعرهم عندما يتم رفضهم في المواقف الاجتماعية (Andrews et al.,2022). فالرفض هو أحد التجارب القوية والتي يصعب تجنبها، وعندما يتكرر حدوثه ينتج عنه عديد من المشكلات الاجتماعية، والنفسية، والسلوكية (Zimmer-Gembeck & Nesdale,2013). وقد جذب مفهوم حساسية الرفض اهتمام العلماء خلال العقد الأخير بسبب إمكانيته في تفسير خبرات مختلفة في العمليات الشخصية بين الأفراد. وقد تم تبنّي هذا المفهوم لشرح الزيادة في الاستجابات غير التكيفية والقابلية للضعف التي يواجهها بعض النساء في مواجهة الرفض (Göncü & Sümer, 2011). كما أشارت الأبحاث إلى أن حساسية الرفض هي عامل خطر قوي لسوء التكيّف النفسي المتمثل في أعراض الاكتئاب واالشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي، كما تم تناول العواقب السلبية لإدراكه بالفحص والدراسة على نطاق واسع في عيّنات البالغين والمراهقين (Thomas & Bowker, 2015).

وقد عرّف Downey&Feldman في عام ١٩٩٦حساسية الرفض بأنها الميل نحو التوقع بقلق، والاستشعار السريع والاستعداد لإدراكه، والتفاعل المفرط مع إشارات الرفض (Göncü & Sümer, 2011). كذلك تم تعريف حساسية الرفض بأنها استعداد ذهني يتمثل في توقع الرفض بقلق، واستشعاره بسهولة، والرد عليه برد فعل مبالغ فيه. فالأشخاص الذين لديهم حساسية مرتفعة للرفض لا يتوقعون فقط الرفض من الآخرين ولكنهم أيضًا يشعرون بالقلق بشأن حدوثه الفعلي. وبالتالي، فإن التوقعات القلقة من الرفض تشكل العنصر الأساسي للحساسية المرتفعة للرفض سواء في مفهومها أو قياسها (Ayduk et al.,2008). كما أشير إلى أن حساسية الرفض هي تصرفات شخصية تتسم بالميل إلى توقع الرفض بفارغ الصبر، والمبالغة في رد الفعل عليه تهيئ الأفراد للرد على الرفض الاجتماعي بالعداء، أو حتى العنف، وهو نمط سلوكي يمكن أن يقوض العلاقات الوثيقة (Breines & Ayduk,2015). وحساسية الرفض هي تمثيل عقلي أو مخطط يؤثر على طريقة إدراك الفرد، وفهمه، وتفاعله مع التفاعلات الاجتماعية(Strimpfel,2017). كذلك تم تعريف حساسية الرفض بأنها الميل في المعالجة المعرفية والوجدانية إلى توقّع الرفض بشكل دفاعي (أي بغضب أو قلق)، والتعرف عليه بسهولة أي توقعه، والاستعداد لإدراكه، والمبالغة في رد الفعل عليه(Romero-Canyas et al.,2010). ووفقًا لهذا التعريف فهو يشير إلى أن حساسية الرفض تتكون من عنصر معرفي (أي التوقعات والتصورات المشوهة للموقف الاجتماعي على أنه رافض) وعنصرين انفعاليين (أي الغضب والتوتر) المصاحبين لإدراك

الرفض(Casini et al.,2022) . وقد يتفاعل الأفراد الحساسون للرفض مع الرفض الشخصي بالغضب، والعدوان، والإحباط، والحزن، وعدم الأمان، والقلق (Levanda, 2023).

وفي إشارة لسمات الأفراد مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض؛ ونظرًا لعدم وجود شخص مُعافٍ تمامًا من أنواع التجارب التي تؤدي إلى حدوث حساسية الرفض، فإن الجميع يطوِّر إلى حد ما الميل للمعالجة المعرفية الوجدانية[1] لذا، فإن حساسية الرفض موجودة على مدارٍ مستمر بحيث يكون الأشخاص ذوو حساسية الرفض المرتفعة مرتفعين نسبيًا على هذا المدار، بينما الأفراد ذوي حساسية الرفض المنخفضة منخفضين نسبيًا على هذا المدار(Purdie & Downey,2000). بحيث يُنظر لحساسية الرفض على أنها متصلة، بمعنى وجود نطاق من حساسية الرفض المنخفضة[2] إلى حساسية الرفض المرتفعة[3] (Holliday,2007).

ويميل الأشخاص ذوي حساسية الرفض المرتفعة إلى توقع الرفض حتى في المواقف التي لا يوجد فيها سبب لذلك، ويراقبون بيئتهم بانتباه بحثًا عن أي علامات على الرفض، فهم يميلون إلى قبول الرفض بسرعة وربما يبالغون فيه بردود عدائية أو انتقامية تؤثر على عديد من مجالات الحياة (Gao et al.,2021; Berlingo,2015) فهؤلاء الأفراد يميلون إلى المُبالغة في رد فعلهم بقَلق على أي إشارات مرتبطة بالرفض ويحتاجون إلى طمأنة مستمرة بأن علاقاتهم آمنة، ويتعلمون تجنب الرفض في العلاقات من خلال كونهم ذوي يقظة مفرطة، ووعي حاد، و استجابة مفرطة للإشارات الاجتماعية المُحتملة للرفض، يُفسِرون المواقف الاجتماعية بشكل خطأ بحيث تُفسَر التفاعلات المُبهمة كمُبادلات رافضة، مما يؤدي إلى وجود مشاعر من عدم الرضا في العلاقات، ويُعزز المزيد من مشاعر الرفض، والتي قد تؤدي بعد ذلك إلى نبوءات ذاتية التحقق، حيث تؤدي المخاوف القوية من الرفض إلى رفض فعلي من الآباء، والأقران، و شركاء الحياة (Puckett, 2009). وردًا على هذا الاستبعاد الاجتماعي، يتفاعل الأشخاص ذوو الحساسية المرتفعة للرفض بمشاعر عدائية متزايدة تجاه الآخرين، وهم أكثر ميلًا لأن يظهروا عدوانًا كرد فعل(Romero-Canyas et al.,2010). وبغض النظر عما إذا كانت الإشارة تشير إلى رفض حقيقي، أو هي مجرد سوء فهم للرفض، فهي تُدرك داخليًا من قبل الفرد ذي حساسية الرفض كرفض حقيقي (Predix, 2023).

[1] Cognitive-Affective Processing Disposition
[2] Low Rejection Sensitivity (LRS)
[3] High Rejection Sensitivity (HRS)

وفيما يتعلق بالنماذج والنظريات المفسرة لحساسية الرفض **فقد تم تطوير نموذج حساسية الرفض** لتوضيح كيف تشكّل رسالة الرفض من الآخرين أفكار الأفراد، ومشاعرهم، وسلوكياتهم في المواقف الاجتماعية، ويقترح النموذج أنه بقدر ما يعاني الأفراد من الرفض خلال سنوات تكوينهم، يطورون توقعات قلقة بأن الآخرين سوف يرفضونهم (Romero- Canyas et al.,2010).

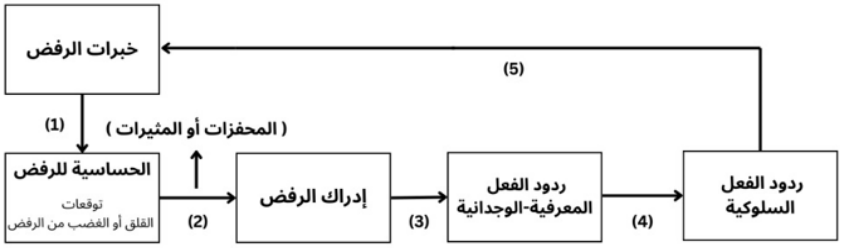

شكل (١)

نموذج حساسية الرفض (Levy et al.,2001:252)

ويوضح شكل(١) خطوات النموذج الذي افترضته ليفي وآخرون (Levy et al.(2001:252) حيث أشاروا إلى أن تجارب الرفض المبكره تثير استعدادًا لحساسية الرفض، تم وصف هذا الاستعداد كنظام لمعالجة المعلومات الاجتماعية يشمل ميلًا متزايدًا لتوقع الرفض بين الأشخاص بقلق، وإدراكه بسهولة، والرد المبالغ فيه على الرفض الضمني أو الصريح. وفقًا للنموذج، تتطور حساسية الرفض عندما لا تتحقق رغبات الأفراد في الانتماء، مما يؤدي إلى توقعات مستمرة بالرفض (الرابط ١ من الشكل). يتم تنشيط هذه التوقعات في المواقف التي يكون فيها الرفض احتمالًا، مما يؤدي إلى إدراك الأفراد للإشارات غير الضارة كدليل على الرفض(الرابط٢). يؤدي هذا الإدراك إلى استجابات انفعالية سلبية، كالأذى والغضب(الرابط٣)، وكذلك زيادة احتمال السلوكيات غير التكيفية، مثل العدائية والانسحاب الاجتماعي(الرابط ٤). ويمكن أن تؤدي الاستجابات المفرطة إلى نبوءة تحقق ذاتها حيث يتم إثارة الرفض الفعلي(الرابط ٥). كما أن توقعات الرفض قد تكون مصحوبة بمشاعر دفاعية من القلق (أي، توقعات قلقة) أو الغضب (أي، توقعات غاضبة) تُجهز الفرد للدفاع عن نفسه ضد الرفض اللاحق (Zimmer-Gembeck & Nesdale, 2013).

كما تعد نظرية التعلق لبولبي من أكثر النظريات المفسرة لهؤلاء الذين يربطون الرفض المبكر بالأداء بين الشخصي اللاحق، وفي تفسيره للسلوكيات العدوانية، والعدائية الناتجة عن التعرض للرفض أوضح أن هذا العدوان ينبُع من فَصْل الأم، مشيرًا إلى أنه غضب ينبُع من خوف يظهر بِشكل أفعال عدوانية، وقد تُنقل هذه الاستجابات الطفولية إلى الاستجابات البالِغة. كما جادل بِأن هدف السلوك الغاضب هو حماية العلاقة، مُؤكّدًا أنه في المكان الصحيح والوقت الصحيحين، لا يُعد الغضب مُناسبًا فقط، بل قد يكون لا غنى عنه(Leary et al., 2006) . وتتشابه ردود الأفعال على تلبية الاحتياجات لدى الأطفال مع البالغين في العلاقات، حيث يبحث الأزواج والزوجات عن الراحة في بعضهم البعض، ويكون الأفراد أكثر امتلاكًا للشجاعة؛ لاستكشاف المغامرات عندما يشعرون بالأمان في العلاقة، ويسعى كلٌ منهم على حد سواء إلى الاقتراب من الشريك المؤمّن بهما في حالات الضيق، ويبحثان أيضًا عن الاقتراب عندما يتم تهديد طبيعة العلاقة (Levanda, 2023).

كذلك اقترح كِل من Mischel & Shoda **نموذج المعالجة المعرفية الوجدانية**[1]ويستخدم لتفسير العلاقات المحتملة بين حساسية الرفض، ومشكلات الصحة النفسية، حيث يفسر السبب والكيفية التي تتفاوت بها سلوكيات الأشخاص بثبات عبر المواقف. وتشرح كيفية ظهور عمليات الشخصية في تفاعلات معيّنة بين الشخص والموقف، ويؤكد النموذج على وجود أنماط 'إذا ... فإن ...' في الارتباط بين حساسية الرفض والسلوك، أي إذا حدثت الموقف X، يقوم الفرد بإجراء A؛ ولكن إذا حدث الموقف Y، يقوم الفرد بإجراء B. ويُفترض أنه يتم التوسط في العلاقة بين السمات النفسية للمواقف والسلوك من خلال خمسة أنواع من المتغيرات الشخصية: الكفاءات في الترميز والبناء، والتوقعات والمعتقدات، والمشاعر والانفعالات، والأهداف والقيم، والقدرات التنظيمية الذاتية (Gao et al.,2017).

بالإضافة إلى أن حساسية الرفض يمكن تفسيرها على أنها حالة لنظام دفاعي دافعي، تنتج عن التجارب السابقة للرفض، ويهدف إلى حماية الذات ضد الرفض المستقبلي من خلال تحفيز استجابات دفاعية سريعة عند وجود تهديدات اجتماعية، فعندما يكون الرفض هو التهديد، يُعِد تنشيط نظام حساسية الرفض الأفراد لاكتشاف علامات التهديد الاجتماعي، ويجعلهم جاهزين للتصرف الفوري من أجل تجنب الخطر من خلال التصرف بطريقة دفاعية للذات. ويظهر الأفراد ذوو حساسية الرفض نشاطًا فيسيولوجيًا متزايدًا، ويكونون على يقظة لعلامات الرفض، ويعالجون تلقائيًا المحتوى المتعلق بالرفض، ويظهرون عتبة حسية أقل لاكتشاف التهديدات الاجتماعية، ويرون العلامات المرتبطة بالرفض بشكل أكثر سلبية،

[1] The cognitive-affective processing systems(CAPS)

يُوجه النظام الدفاعي الدافعي الأفراد نحو التجنب النشط والسلوك الهروبي أو القتالي، مما قد يؤدي إلى زيادة الأعراض الداخلية أوالاضطرابات (Gao et al.,2017). وفهم آليات الدفاع هو أمر مهم، يساعد على فهم أفضل لحساسية الرفض التي قد تكون بحد ذاتها آلية دفاعية (Levanda, 2023).

ثانيًا: إسكات الذات

عند إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية مع الآخرين، قد يلجأ البعض لقمع آرائهم، ومشاعرهم، وذلك جذبًا وإرضاء لأولئك الذين هم محور اهتمامهم. وهذه الجهود التي يبذلها الأفراد من خلال تقديم الذات بطريقة تناسب احتياجات الآخرين يمكن أن تكون مكلفة عندما ينطوي هذا التكيّف على قمع أجزاء مهمة من الذات؛ فالأفراد قد يُسكِتون أنفسهم لتلبية التوقعات المدركة لمصدر الموافقة ولمنع الرفض(Romero-Canyas et al., 2013).

وقد أشار كِل من جاك وديل إلى إسكات الذات بأنه مخطط معرفي محدد، مستمد من الثقافة، وليس سمة شخصية(Harper & Welsh, 2007). وهو ممارسة يمارسها الفرد بإرادته، يمتنع فيها عن التعبير عن مشاعره، وآرائه وقواه وقدراته، يقوم بها تحت ضغط الحفاظ على العلاقات وتحقيق المسؤوليات من خلال التجاوز عما هو ضروري لخياره (Ahmed& Iqbal, 2019). كذلك يعد إسكات الذات أحد الجوانب المهمة في العمليات النفسية للفرد، وهو استراتيجية علائقية يقوم فيها الفرد بقمع صوته، ورأيه الشخصي من أجل الحفاظ على العلاقات الوثيقة (Maji& Dixit, 2023) . كما عُرف إسكات الذات على أنه الميل إلى الحد من التعبير عن الذات أو التحدث، لتجنب الصراع أو الحفاظ على الانسجام في العلاقات (Scott et al.,2023). كما يشير مفهوم إسكات الذات إلى أن المخططات المعرفية المتعلقة بالحفاظ على علاقات آمنة وحميمة تعمل على إسكات أفكار المرأة، وأفعالها، ومشاعرها، مما يقلل بدوره من تقديرها لذاتها (Kaya & Kaya, 2023).

ولأن بداية ظهور إسكات الذات كان من خلال الدراسات التي أُجريت على النساء تحديدًا فقد تمحورت النظرية حول المرأة، وهويتها، وأهمية العلاقات في حياتها، ثم بعد ذلك امتدت الأبحاث لفحصه في سياقات مختلفة كعلاقات الصداقة والعمل، لدى كِل من النساء والرجال حيث أشير إلى أن الرجال قد يلجأون لإسكات أنفسهم مثلما تلجأ النساء وربما بدرجة أكبر منهم. وقد ابتكرت جاك هذا المصطلح لوصف الطرق المختلفة التي قامت بها النساء في دراستها لتفعيل الإيثار في علاقاتهن الوثيقة، مثل إرضاء الآخرين والتضحية برغباتهن واحتياجاتهن، وتحديدًا "إزالة الجوانب الحرجة للذات من الحوار من أجل أهداف محددة" بغرض التأقلم أو النجاح أو مجرد البقاء على قيد الحياة في بيئة مهنية وبالتالي، فقد تصمُت بعض النساء أنفسهن في أماكن العمل وكذلك في العلاقات الوثيقة(Carfagnini, 2005).

وتجدُر الإشارة إلى أن الصمت قد يكون علامة على القمع، ولكن ليس كل صمت ينتج عن قمع؛ فيمكن أن يكون إسكات الذات عملاً إيجابيًا، مثل اختيار المرء عدم التحدث أو التصرف في ظروف معيّنة؛ فالصمت قد يصبح إسكاتًا للذات عندما يلوم الأفراد أنفسهم عليه. ورغم أن إسكات الذات قد يبدو خيارًا، إلا أنه قد يتم في سياق اجتماعي يمكن أن يفرض عواقب سلبية عند التحدث. وبالتالي فإن المؤشر المهم هنا هو حرية الاختيار، حيث إن إسكات الذات قد يصبح مدمرًا للفرد عندما لا يشعر بحريته في الاختيار (Jack, 2011).

ووفقًا لإسكات الذات، فإن المخططات المعرفية للعلاقات الوثيقة قد تجعل الأزواج والزوجات يسكتون أفكارهم، وسلوكياتهم، ويقمعون عواطفهم، ورغباتهم، باختلاف الدافع لدى كِل منهم، وتتفاعل هذه المخططات الجوهرية حول الذات والعلاقات بين الشخصية مع مواقف محددة لإنتاج عواقب سلبية على الوجدان والسلوك ومفهوم وتقدير الذات. وهو ما يؤدي إلى فقدان الصوت كانفصال الفكر عن الشعور، والوعي عن الشخص، والنفس عن العلاقات، كما تأخذ هذه العواقب شكل الاكتئاب، ومشاعر الغضب المكبوت، والإذعان المفرط لاحتياجات الآخرين، والذات المنقسمة (Demir-Kaya & Kaya, 2023; Scott et al.,2023; Lutz-Zois et al., 2013). وتُستمد هذه المخططات من المعتقدات المتعلقة بالنوع (Swim et al.,2010). وعلى هذا النحو، فإسكات الذات ليس سمة شخصية وراثية ومستقرة، ولكنه مخطط معرفي تم تطويره نتيجة للتجارب الاجتماعية، وبالتالي فهو مرن وقابل للتدخل (Bacon & White, 2023).

وفيما يتعلق بمكونات بناء إسكات الذات فقد افترضت كِل من Jack & Dill(1992) وجود أربعة مقاييس فرعية يعملون معًا بطريقة تفاعلية ويمثِّلون هذا البناء هم الإدراك الذاتي الخارجي، والرعاية كالتضحية بالنفس، و إسكات الذات أو قمع الذات الأصيلة، وانقسام الذات، يرتكز المقياس الفرعي الأول على المعايير المستخدمة للحكم الذاتي السلبي، بينما يعكس المقياسان الثاني والثالث مخططات القياس التي تحكم السلوك بين الأشخاص، ويعكس المقياس الرابع ظاهرة الاكتئاب.

ثالثًا: العدائية

اتفق الباحثون على أن العدائية هي سمة تختلف عن الغضب والعدوان ولكنه غالبًا ما تُستخدم كلمات العدائية، والغضب، والعدوان بالتبادل، مما يؤدي أحيانًا إلى عدم الوضوح. وقد عرّف Soul ١٩٧٦ العدائية على أنها قوة دافعة أو دافع وميل واعٍ أو لا واعٍ يهدف إلى إصابة أو تدمير بعض الأشياء، وغالبًا ما يصاحبها بعض الشعور أو الانفعال من الغضب والكراهية. كما أنها ميل الكائن الحي لفعل

شيء ضار ومؤذٍ لكائن حي آخر أو لنفسه، ويمكن فهم العدائية على أنها موقف عدائي مزمن يتم التعبير عنه جزئيًا من خلال الغضب والعدوان (Adams, 1992).

وقد عرف Buss ١٩٦١ العدائية على أنه بناء اتجاهي يؤدي إلى كراهية/ عدم محبة الآخرين وتقييمهم السلبي، وقد تم تضمين تعريف العدائية بأنه الميل لاختبار والتعبير عن الغضب الذي إما يحفز العدوان أو يخلق مواقف مكروهة تزيد من احتمالية العدوان، وقد تتطور العدائية من خلال علاقات غير متسقة وخطيرة مع شخصيات التعلق، ونتيجة لذلك، قد تهيمن النظرة العدائية للعالم على العلاقات الوثيقة والتي قد تعبر عن نفسها في شكل أعمال عنف تجاه الآخرين أو الأزواج والزوجات، كما أظهرت الأبحاث الحديثة الدور التنبؤي للعدائية في ارتكاب العنف (Kahya, 2021). كذلك عرفت العدائية بأنها استجابة اتجاهية تنطوى على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث. ويرى بعض الباحثين أن كلاً من مفهومي العنف، والعداء يترجم معايشة الفرد الخبرات بذاتها، واستجابته الخاصة لهذه الخبرات وانعكاسها بعد ذلك على شخصيته في شكل عادات متعلمة. في حين يجادل آخرون يميزون بين المفهومين على أساس أن مفهوم العنف يشير إلى تقديم منبهات منفرة أو مؤذية إلى الآخرين، في حين يشير مفهوم العدائية إلى الاتجاهات العدوانية ذات الثبات النسبي والتي تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سلبية (نية غير حسنة) أوتقويمات سلبية، وبالتالي فالمشاعر العدائية تشير إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك، بينما يشير العنف إلى السلوك الذي يوجه إلى شخص آخر أو موضوع معين (عبد الله، ٢٠٠٥ : ٤٤).

كما تم تعريف العدائية بأنها بروفيل معرفي ثابت يتسم بالسخرية، والشك، والاعتقادات السلبية عن الآخرين، كذلك تمت الإشارة إلى أن مفهوم العدائية يشمل أيضًا مكونات انفعالية (مثل الغضب والضجر) وسلوكية (مثل العدوان اللفظي والجسدي)، ويُجادل أولئك الذين يعارضون تضمين المكونات الانفعالية، والسلوكية في مفهوم العدائية، وذلك من أجل فصلها عن المفاهيم ذات الصلة من الغضب والعدوان؛ حيث يشيرون إلى أن العدائية تُفهم بدقة أكبر على أنها سمة معرفية طويلة الأمد، بينما يعكس الغضب (أي، حالة انفعالية عابرة) والعدوان (أي، السلوك العدواني) عمليات متميزة. وقد يكون الأفراد العدائيون أكثر عرضة للاستجابة للمواقف المجهدة أو المهددة بالغضب والعدوان أكثر من الأفراد الأقل عدائية(Vassar & Hale,2009).

وقد تكون سمة العدائية مستقرة ودائمة إلى حِد ما، فالشخص الذي يُصنف على أنه عدائي سيعبر عن هذه السمة في مجموعة واسعة من المواقف، كما أنه أكثر احتمالًا لمواجهة مواقف مدمرة تجاه نفسه والآخرين، وصعوبات في العلاقات بين الأشخاص، مما يؤدي إلى مشاعر خيبة الأمل وعدم الرضا

عن الجانب العلائقي للحياة اليومية (Adams,1992). وقد تم ربط العدائية بمختلف النتائج السلبية عبر العمر، بما في ذلك أمراض القلب والأوعية الدموية، واضطراب العلاقات الاجتماعية، ونوعية الحياة السيئة، كما ارتبطت بأعراض داخلية مثل الاكتئاب والأفكار الانتحارية، كما وُجد أن العدائية الخفية تُفسر نسبة متوسطة إلى كبيرة من التباين في صفات اضطرابات الشخصية الحدية، والتجنبية، والانفصامية، والسلبية العدوانية، والوسواسية القهرية، والانعزالية (Vassar & Hale,2009). ولا تقتصر الآثار السلبية للعدائية على الأفراد العدائيين فحسب؛ فغالبًا ما تؤدي أساليب التفاعل العدائية إلى تفاعلات منفّرة وعدوانية مع الآخرين، مما يعرّض الصحة النفسية والجسدية للأفراد الآخرين للخطر، كذلك تمت الإشارة إلى أن أساليب التربية العدائية، والتي تتسم بقبول أقل للطفل، وتدخل أكبر في رغبات الطفل أثناء الطفولة، وسيطرة عقابية أكثر، تتنبأ بعدائية الطفل أثناء المراهقة والبلوغ، كما أن مشاهدة العدائية الأبوية أمر مُقلق للأطفال، وقد تم ربطها بتطور أنماط فرط رد الفعل على الغضب لدى الآخرين، مما يؤدي بدوره إلى أساليب استجابة غاضبة وعدوانية، ويعتقد أن سبب حدوث ذلك هو وجود زيادة في التحيز في التفسير العدائي، كما وجد أن العدائية مستقرة للغاية طوال الطفولة والمراهقة والبلوغ، نتيجة لصعوبة تجاوز المخططات التي تتطور في وقت مبكر من الحياة، (Massa & Eckhardt, 2018)

وقد أشار **نموذج المكون**[1] إلى أن الخبره تنقسم إلى المعرفة، والوجدان، والسلوك، وهي الخصائص المتضمنة في مفهوم العدائية، ويتكون المكون المعرفي للعدائية من المعتقدات السلبية عن طبيعة الأشخاص الآخرين (السخرية) والشك فيما يتعلق بنيتهم (عدم الثقة). وهو ما يؤدى إلى ظهور أسلوب يقظ ووقائي في تعاملات المرء، ويتركز المكون الوجداني على مشاعر الغضب، والاشمئزاز والاستياء، كما أن السمة البارزة للمكون السلوكي هي العدوان اللفظي والبدني. ويلقى نموذج المكونات الثلاثة الضوء على بعض الفروق المهمة، وإذا تم التعامل مع العدائية كمكون أحادى، فإن ذلك سوف يغفل حقيقة أن المكونات المعرفية، والوجدانية والسلوكية مكونات ترتبط بالمتغيرات الأخرى مثل العمر، والوضع الاجتماعي والاقتصادي وغيرها (ليري وهويل، ٢٠١٨: ٤١٠).

كما اقترح **نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية** أن الاستجابة السلوكية للأفراد للتهديد المدرك لا تعتمد فقط على العوامل الظرفية الخارجية ولكنها تتأثر أيضًا بالعوامل الداخلية الفردية، كما أن الأفراد الذين لديهم ميل أعلى لملاحظة الإشارات العدوانية أو العدائية وتفسير المعلومات الغامضة بطرق عدائية هم أكثرعرضة للرد بشكل عدائي، علاوة على ذلك، ووفقًا لنظرية الضغوط والتكيف/المواجهة، عندما

[1] Component Model

يواجه الأفراد مواقف مرهقة ومهددة، يمكن لاستراتيجيات التكيف التي يتبناها الأفراد أن تتنبأ باستجاباتهم السلوكية والسلوكيات الإشكالية مثل العدوان التفاعلي والعدائية. لذلك، يمكن الافتراض أن التصرفات الشخصية واستراتيجيات المواجهة هي عوامل مؤثرة في الشخصية (Du et al .,2024).

كما صمم **نموذج العدوان العام**[1] Anderson &Bushman ٢٠٠٢ كإطار تكاملي يُدمج عديد من النظريات الرئيسة، حيث يُعد نموذجًا اجتماعيًا–إدراكيًا يتضمن متغيرات موقفية، وفردية، وبيولوجية تتفاعل مع الإدراك، والانفعال، والإثارة، حيث يعتقدا أن العدوان يشمل كلًا من العوامل الفردية (الشخصية، والمواقف، والمعتقدات) والعوامل الموقفية (الإهانات، والإحباطات) التي تتفاعل لإنتاج فعل عدواني من خلال تفاعل ثلاث عمليات: الإدراكية (مثل السيناريوهات أو المخططات المتعلقة بالعدوان)، والانفعالية(مثل القسوة وقلة الحساسية)، والبيولوجية (مثل زيادة معدل ضربات القلب أو ضغط الدم)، ويؤثر هذا التفاعل على تقييم الشخص الفوري وإعادة تقييم محتملة للموقف (مثل النية السيئة وإمكانية الضرر)، يتبعه تفسير، وتجربة انفعالية (مثل الغضب، والقلق)، مما يؤدي إلى نتيجة سلوكية يتصرف فيها الشخص مع أو بدون عدوان(Jacobs & Harper, 2013).

وفي السياق ذاته أشار **النموذج التعاملاتي**[2] لسميث وآخرون٢٠٠٤ إلى عملية تبادلية يمكن تقسيمها إلى مراحل عديدة، تؤدي المعرفة الاجتماعية دورًا فى بداية هذه العملية. فالمكون التهكمي وعدم الثقة في مكون العدائية يؤثران على الطريقة التي يفسر بها الشخص أفعال الآخرين؛ فهؤلاء ذوي العدائية يكونون أقل دقة في تحديد المشاعر الموجودة في الصور الفوتوغرافية للانفعال الظاهرعلى الوجه، ويظهر لدى الرجال مرتفعى العدائية تحيزًا ضد إعزاءات الانفعال السلبي، ويتضح هذا التحيز الإدراكي في الانطباعات التي كونها الشريك أثناء التفاعلات، ويبدو أن العدائيين يكونون حذرين فيما يتعلق بالتهديد أو الأفعال غير الودودة التي يقوم بها الآخرون، وهو ما يؤثر على إدراكاتهم الاجتماعية. وهناك نتائج عديدة محتملة لهذا الاستعداد المسبق، يتعلق أولها بحدوث الاستثارة السلبية لمشاعر الغضب أو الاشمئزاز(ليري وهويل، ٢٠١٨: ٤٢٥– ٤٢٦).

وفي تمييز Foulds بين العدوان والعدائية فقد فُسر كل منهما في ضوء ما يسمي العقابية[3] أي إلى دافع واحد هو عقاب الذات أو العالم الخارجي، ويرى أن العقابية هي ميكانيزم أساسي يساعد على تحديد المرض الشخصي، الذي يقع على متصل من زيادة درجة الفشل في إقامة أو الحفاظ على العلاقات الشخصية المتبادلة، وأشار إلى أن الأغلبية من الأفراد تستطيع التأثير على غيرها وتكون أكثر نجاحًا

[1] General Aggression Model
[2] Transactional Model
[3] Punitiveness

في إقامة علاقة شخصية تقوم على التعاون والتبادل. وإذا لم يحدث ذلك أدى إلى أنواع من الضغوط، ويلجأوا إلى لوم الذات أو الآخرين. ويطلق عليه التمركز حول الذات، وهنا يفترض فولدز أن العقابية هي ميكانيزم أساسي اتجاهي مناسب لقياس درجة التمركز حول الذات والمرض الشخصي، ويفترض أيضًا أن العدائية دافع متكامل ويتجه مباشرة إلى الذات أو إلى العالم الخارجي ضد الأشخاص أو الأشياء، ويرى فولدز أن العدائية والعدوان دافع واحد متكامل ويأخذ شكلين رئيسين هما عقابي متجه للداخل، وعقابي متجه للخارج (باظه، ٢٠١٢: ٢٥- ٢٦).

حساسية الرفض وإسكات الذات والعدائية لدى الأزواج والزوجات

عندما يطور الأزواج والزوجات الذين تعرضوا للرفض حساسية الرفض، فإنهم يتوقعون الرفض في العلاقات المستقبلية، وغالبًا ما ترتبط توقعات الرفض بردود فعل سلوكية مفرطة تؤدي إلى رفض حقيقي من قبل الآخرين، وبالتالي تُخلد دورة حساسية الرفض. وعلى الرغم من ذلك، تشير الأدلة إلى أن هؤلاء الأزواج والزوجات هم أيضًا أكثر عرضة للمشاركة في سلوكيات مطيعة كالاستسلام للآخرين، وتغيير السلوك للظهور بشكل أكثر ملاءمة لمنع الرفض أو كسب القبول، فهم يميلون إلى أن يُقبلوا ويتجنبوا رفض الآخرين، حيث تُؤدي علامات القيمة العلائقية المنخفضة إلى قيامهم بِاتخاذ خطوات لِتدعيم روابطهم الاجتماعية، وقد تكون أكثر استجاباتهم شُيوعًا ردًا على رفض الآخرين المُدرك، هو التصرف بِطرق تُعزز القبول، مثل فعل المُفضلّات للآخرين، والتملّق، والمُطابقة، وخلق انطباعات اجتماعية مُرضية، ومحاولة إثبات أن لديهم قيمة علائقية مرتفعة (Predix, 2023; Leary et al., 2006). وتجنبًا لألم الرفض قد يكون الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من إدراك الرفض أكثر عرضة لقبول سلوك عدواني أو عنيف من شريكهم لمنع الرفض. وفي سلسلة من الدراسات التجريبية بين طلاب الجامعات وجدت دراسة Romero-Canyas et al.(2010) أن الأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من رفض الشريك انخرطوا في سلوك إرضاء في بعض الحالات: فبين الرجال، تنبأ رفض الشريك بالاستعداد لإنفاق المال على موعد مع شخص رفضهم بشدة، وبين النساء، تنبأ رفض الشريك بالاستعداد لشراء هدية باهظة لشخص قرأ ملفه الشخصي ورفض مقابلته.

والأزواج والزوجات غالبًا ما يغضبون، عندما يشعرون بأن الآخرين قد رفضوهم، فهم من بين أولئك الذين قد يظهرون اندفاعات عدوانية وعدائية بعد أحداث يشعرون فيها بتقدير قليل، أو عدم قبول، أو رفض صريح وقد وجد تقرير حول العنف بين الشباب أن الرفض الاجتماعي المفهوم كـ روابط اجتماعية ضعيفة كان العامل الأكثر أهمية في خطر العنف بين المراهقين. كذلك، ارتبط الرفض بمجموعة من السلوكيات العدوانية الأخرى في الحياة اليومية، بما في ذلك العنف المنزلي وإطلاق النارفي

المدارس(Leary et al.,2006). فعندما لا يتم تحقيق الحاجة إلى الانتماء، يؤدي ذلك إلى مجموعة متنوعة من النتائج غير المرغوبة مثل انخفاض تقدير الذات والاكتئاب وتقليل قيمة العلاقات الاجتماعية وفقدان القدرة على التحكم بالنفس، والعدوان، والعدائية (Ayduk et al.,2008).

دراسات وبحوث سابقة

اقتصرت الباحثة على عرض الدراسات السابقة الحديثة نسبيًا ذات الصله بمتغيرات البحث الحالي والتي أمكن تقسيمها إلى فئتين كما يلي:

أولًا: دراسات تناولت حساسية الرفض وعلاقتها بإسكات الذات

هدفت دراسة Harper et al.(2006) إلى فحص العلاقة بين حساسية الرفض، وسلوكيات إسكات الذات، وأعراض الاكتئاب لدى الشركاء من المراهقين. وكذلك فحص الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين حساسية الرفض وأعراض الاكتئاب. تكونت العيّنة من (٢١١) من المراهقين وشركائهم ممن تراوحت أعمارهم بين (١٤-٢١). طبق عليهم مقياس للاكتئاب، ومقياس الحساسية الذاتية، ومقياس إسكات الذات. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين حساسية الرفض وإسكات الذات، وبين حساسية الرفض والأعراض الاكتئابية وكذلك إسكات الذات والأعراض الاكتئابية لدى الجنسين، كما أن إسكات الذات كان وسيطًا جزئيًا في العلاقة بين حساسية الرفض والأعراض الاكتئابية، في حين لم تكن هناك فروق بين الجنسين في الأعراض الاكتئابية، إلا أن هناك فروق في إسكات الذات حيث كان الذكور أعلى في علاقاتهم مقارنًة بالإناث.

كما بحثت دراسة Freitag (2021) فيما إذا كانت النساء الجامعيات والحساسات للرفض قد يكن أكثر عرضة للانخراط في سلوك إسكات الذات الذي يعرضهن لخطر الإيذاء للعنف الجنسي. تكونت العيّنة من (٢٤١) امرأة جامعية. طبق عليهم مقاييس حساسية الرفض وإسكات الذات، وتم تحديد الإيذاء على نطاق واسع (بأنه الاتصال الجنسي غير المرغوب فيه، ومحاولة الإكراه، ومحاولة الاغتصاب، والإكراه على استخدام الواقي الذكري). ومن أهم ما أشارت إليه النتائج أن إسكات الذات توسط العلاقة بين حساسية الرفض والإيذاء للاتصال الجنسي غير المرغوب.

وفي السياق نفسه هدفت دراسة Inman & London (2022) إلى فحص العلاقة بين حساسية الرفض وارتكاب الشريك الحميم للعنف، وكذلك العلاقة بين حساسية الرفض وإيذاء عنف الشريك الحميم (أي أن تكون هدفًا للعنف) والدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين حساسية الرفض وعنف الشريك الحميم. تكونت العيّنة من (٤١٠) من الإناث ممن تراوحت أعمارهن بين(١٨-٤٠) عام بمتوسط عمري قدره(٢٠,٠٥±٢,٤٩)عام. طبق عليهم مقياس حساسية الرفض ومقياس عنف الشريك الحميم، ومقياس

إسكات الذات. أشارت النتائج إلى أن حساسية الرفض كان لها دورًا تنبؤيًا بإيذاء وارتكاب عنف الشريك، كما أن إسكات الذات كان له دورًا وسيطًا كليًا في هذه العلاقة.

كذلك سعت دراسة Sadeghzadeh et al.(2022) إلى معرفة الدورالوسيط لمكونات إسكات الذات في العلاقة بين النقد الذاتي وحساسية الرفض مع الكرب النفسي لدى الطالبات، وذلك لدى عيّنة قوامها(٣٨١) من الطالبات الجامعيات. طبق عليهم مقياس النقد الذاتي، واستبيان الحساسية تجاه الرفض، ومقياس إسكات الذات، ومقاييس الاكتئاب، والقلق، والضغوط. أظهرت النتائج أن حساسية الرفض والنقد الذاتي الداخلي يؤثران على مكونات الكرب النفسي (القلق والاكتئاب والتوتر) من خلال توسط عنصري إسكات الذات (الإدراك الخارجي والذات المنقسمة)، كما أظهرت أن النقد الذاتي يؤثر على مكونات الكرب النفسي فقط من خلال وساطة مكونات إسكات الذات وليس له مسار مباشر إلى الكرب النفسي. كما أن مكوني الإدراك الخارجي للذات والذات المنقسمة، يعملان كمتغيرين وسيطين في تأثير حساسية الرفض والنقد الذاتي على الكرب النفسي.

كما سعت دراسة Freitag et al. (2024) إلى فحص دور حساسية الرفض في التنبؤ بإسكات الذات وايذاء العنف الجنسي، وكذلك دور إسكات الذات في التنبؤ بوجود تقارير ايذاء عنف جنسي، والدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين حساسية الرفض وإيذاء العنف الجنسي، لدى مجموعة من الإناث الجامعيات بلغ عددهم (٢٤١) بمتوسط عمري (١٨,٩٦±١,٠٢) عام. طبق عليهم مقياس مارلو كراون للمرغوبية الاجتماعية، ومقياس حساسية الرفض، واختبار للتوكيدية، والنسخة المختصرة من قائمة الخبرات الجنسية، ومقياس إسكات الذات. أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين حساسية الرفض وإسكات الذات، في حين لم تكن هناك علاقة بين كِل من حساسية الرفض وإسكات الذات مع إيذاء العنف الجنسي، في حين وجد أن هناك ارتباط موجب بين إسكات الذات والاتصال الجنسي غير المرغوب فيه ومحاولة الاغتصاب، كما أن حساسية الرفض كان لها دورًا منبئًا بإسكات الذات بالإضافة إلى أن سلوك إسكات الذات كان لها دورًا وسيطًا في العلاقة بين حساسية الرفض وكل من الاتصال الجنسي غير المرغوب فيه ومحاولة الاغتصاب.

ثانيًا: دراسات تناولت كلاً من حساسية الرفض وإسكات الذات في علاقتهما بالعدائية أو العدوان

فيما يتعلق بالدراسات التي اهتمت بفحص حساسية الرفض وعلاقتها بالعدائية سعت دراسة Zimmer-Gembeck & Nesdale (2013) للتحقق من العلاقة بين حساسية الرفض والانسحاب الاجتماعي واستجابات العدوان التفاعلي (الانتقام) في المواقف الاجتماعية التي تنطوي على الرفض، و فحص ما إذا كان الارتباط بين حساسية الرفض وتوقعات القلق أو توقعات الغضب مع استجابات المشاركين

للانسحاب والانتقام، على التوالي، يختلف وفقًا لما إذا كان الرفض منخفضًا أو مرتفعًا. أجرى الباحثان دراستان تضمنت الأولى (٤٦٤) من المشاركين منهم (٥٠% من الإناث- ٥٠% من الذكور) بمتوسط عمري قدره (١٨,٧ ±١,٣)عام. طبق عليهم مقياس حساسية الرفض ومقياس الاستجابات السلوكية للرفض العلني، وأشارت النتائج إلى أن القلق بشأن الرفض، وليس الغضب، مرتبطًا بشكل أقوى بالانسحاب الاجتماعي ردًا على الرفض الضمني. في المقابل، كان الغضب من الرفض، وليس القلق، مرتبطًا بالانتقام ردًا على الرفض الضمني. وارتبط توقع الرفض بتوقعات الانسحاب والانتقام ردًا على أحداث الرفض العلنية. وتكونت الدراسة الثانية من (٣٧١) من المشاركين بمتوسط عمري قدره (١٨,٦ ±١,٤) عام، طبق عليهم مقياس حساسية الرفض ومقياس الاستجابات السلوكية للرفض الضمني، وقد تم التلاعب بغموض السيناريوهات التي استحوذت على استجابات الانسحاب والانتقام، لتقديم إما سيناريوهات شديدة الغموض تشير ضمنًا إلى الرفض أو سيناريوهات كانت صريحة حول الرفض. وقد ظهر في كل من السيناريوهات الغامضة والعلنية أن حساسية الرفض ترتبط بمزيد من الانسحاب والانتقام.

وفي السياق ذاته سعت دراسة Du et al.(2024) إلى استكشاف العلاقة بين حساسية الرفض والعدوان التفاعلي بالإضافة إلى فحص دور حساسية الرفض في التنبؤ بالعدوان التفاعلي، وكذلك استكشاف الدور الوسيط للوحدة والمواجهة غير التكيفية في هذه العلاقة، وذلك على عيّنة قوامها (١١٠٤) منهم (٣٧١) من الذكور، و(٧٣٣) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (١٧-٢٣)عامًا بمتوسط عمري(٢٠,٣٥±١,١١)عام. طبق عليهم مقاييس حساسية الرفض والوحدة والعدوان التفاعلي واستبيان أساليب المواجهة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين حساسية الرفض والعدوان التفاعلي، كما أن الوحدة والمواجهة غير التكيفية يتوسطان بشكل مستقل في الارتباط بين حساسية الرفض والعدوان التفاعلي.

أما فيما يتعلق بالدراسات التي فحصت إسكات الذات، وعلاقته بالعدائية فقد سعت دراسة Farinon (1998) إلى فحص العلاقة بين سمة الغضب وأعراض الأكل المضطرب، وكذلك العلاقة بين التعبير العام عن الغضب والأكل المضطرب، وكذلك العلاقة بين كبت الغضب والوعي النسوي، بالإضافة إلى العلاقة بين إسكات الذات والميل إلى التعبير عن الغضب إلى الداخل. وذلك على عيّنة قوامها (٢٠٥) من طالبات الجامعة اللائي يعانون من اضطرابات الأكل تراوحت أعمارهم بين (١٨-٥٥) عامًا، بمتوسط عمري (٢٣,٨±٦,٠) عام. طبق عليهم قائمة اضطرابات الأكل، وقائمة الاتجاه نحو الطعام، وقائمة التعبير عن حالة وسمة الغضب، وقائمة بيك للاكتئاب، ومقياس إسكات الذات، ومقياس تطور الهوية النسوية. ومن أهم ما أشارت إليه النتائج أن لإسكات الذات ارتباط موجب بأعراض اضطراب الأكل.

بالإضافة إلى ذلك، مع زيادة إسكات الذات، زاد الميل إلى قمع الغضب، كما أن قمع الغضب وإسكات الذات منبئين باضطراب الأكل.

كذلك هدفت دراسة Carfagnini (2005) إلى فحص العلاقة بين إسكات الذات، وقمع الغضب، والتعبير عن الغضب، والاكتئاب وكذلك الفروق بين الجنسين في هذه المتغيرات، بالإضافة إلى تقييم الفروق بين الجنسين في معنى إسكات الذات لدى مرتفعي إسكات الذات. تكونت العيّنة من (٧٨) من الإناث والذكور من مرضى الاكتئاب البالغين المنخرطين في علاقات حميمة والذين تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٦٥) عامًا بمتوسط عمري قدره (٣٧ ±١١،٤٢) عامًا. منهم من ٢٢ من الذكور، و(٥٦)من الإناث. طبق عليهم مقياس بيك للاكتئاب ومقياس إسكات الذات، وقائمة التعبير عن حالة وسمة الغضب. أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة فيما عدا الاكتئاب والذي كان أكثر ارتفاعًا لدى الإناث، كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين درجات الاكتئاب، وإسكات الذات لدى الإناث بينما لم يكن هذا الارتباط دال لدى الذكور، كما ارتبط إسكات الذات ارتباطًا موجبًا لدى العيّنة الكلية بقمع الغضب بينما لم يكن هناك ارتباط دال بالتعبير عن الغضب.

تعليق عام على الدراسات السابقة

١-في ضوء العرض السابق وجد أن هناك ندرة في دراسات البيئة العربية-في حدود علم الباحثة- التي سعت لفحص العلاقة بين متغيرات البحث الحالي لدى الأزواج والزوجات. كما أن الدراسات قد تناولت المتغيرات الحالية في علاقتها بالعدوان أو الغضب أكثر من تناولها لمفهوم العدائية كمفهوم مستقل.

٢-كما وجد أن عددًا من الدراسات قد اكتفت بفحص متغيرات البحث الحالي لدى الإناث فقط ومن مراحل عمرية مختلفة عن المستهدفة في الدراسة الحالية مثل دراسات ;(2022).Sadeghzadeh et al . Farinon (1998) ; Freitag et al. (2024)

٣-كما وُجد أن هناك عددًا من الدراسات قد ركّز على دراسة العنف والإيذاء فيما يتعلق بالعلاقات الحميمية مثل حساسية الرفض، وعنف الشريك الحميم كما في دراسة Inman & London (2022) وايذاء العنف الجنسي كما في دراسة Freitag et al. (2024) .

٤-ركزت عدد من الدراسات على فحص العلاقة بين حساسية الرفض، وإسكات الذات على مراحل عمرية أصغر مثل دراسات Zimmer-Gembeck ; Du et al.(2024) ; Harpere et al.(2006) .& Nesdale (2013)

٥- لم تهتم بعض الدراسات بالإشارة إلى الفروق بين الزوجين في كِل من حساسية الرفض وإسكات الذات، في حين وجد تعارض بين نتائج الدراسات التي اهتمت بفحص هذه الفروق في إسكات الذات حيث أشارت دراسة Harper et al.(2006) إلى ارتفاع الذكور في إسكات الذات مقارنة بالإناث، في حين أشارت دراسة Carfagnini (2005) إلى انتفاء وجود فروق بين الجنسين في إسكات الذات.

فروض الدراسة: استنادًا إلى ما سبق يمكن صياغة فروض البحث كما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأزواج والزوجات في مكونات حساسية الرفض(القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك)، والدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته (الإدراك الذاتي الخارجي-الرعاية كتضحية بالذات-إسكات الذات-انقسام الذات)، والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها (السخرية والشك/عدم الثقة – العداء اللفظي- الوجدان السلبي).

٢. توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك، والدرجة الكلية لكِل من إسكات الذات ومكوناته، والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها لدى الأزواج والزوجات.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في العلاقة بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك والدرجة الكلية لكِل من إسكات الذات والعدائية ومكوناتهما الفرعية

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأزواج ومجموعة الزوجات في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك، والدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته الفرعية، والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها الفرعية، وفقًا لمتغيرات (العمر، ومدة الزواج، وعدد الأطفال، والسن عند الزواج، والفارق العمري بين الزوجين).

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض في الدرجة الكلية لكِل من إسكات الذات والعدائية ومكوناتهما الفرعية لدى الأزواج والزوجات.

٦. تسهم أبعاد كِل من حساسية الرفض وإسكات الذات في التنبؤ بالعدائية لدى الأزواج والزوجات.

المنهج والإجراءات: اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة، وإمكانية التحقق من صحة الفروض، وذلك للوقوف على ماهية العلاقات بين متغيرات البحث، ومكوناتها لدى الأزواج والزوجات، وكذلك الكشف عن الفروق بينهما في نفس المتغيرات، ووفقًا

لعدد من المتغيرات الديموجرافية، والكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض في إسكات الذات والعدائية، وفحص طبيعة الفروق في العلاقات بين المتغيرات لدى الأزواج والزوجات، وفحص الإسهام النسبي لكِل من حساسية الرفض وإسكات الذات في التنبؤ بالعدائية لدى الأزواج والزوجات.

عيّنة البحث: تكونت عيّنة البحث من:

أ. عيّنة التحقق من الخواص القياسية للأدوات

تكونت عيّنة التحقق من الخواص القياسية للأدوات من (١٢٥) من الأزواج والزوجات، تراوحت أعمارهم بين (٢٤-٦٢) عامًا بمتوسط عمري قدره (٣٧,٤٥) عامًا وانحراف معياري قدره (٨,٩٠) عامًا، منهم (٤٢) من الأزواج تراوحت أعمارهم بين (٢٤-٦٢)عامًا بمتوسط عمري قدره (٣٦,٩٠) عامًا وانحراف معياري قدره(٨,١٩) عامًا. و (٨٢) من الزوجات تراوحت أعمارهن بين (٢٤-٦٢) عامًا بمتوسط عمري قدره (٣٧,٤٥) عامًا وانحراف معياري قدره(٨,٩٠) عامًا.

ب. عيّنة البحث الأساسية

تكونت عيّنة البحث الأساسية من (١٧٦) زوجًا وزوجة، تراوحت أعمارهم بين (٢٢-٦٢) عامًا، بمتوسط عمري قدره (٣٧,٣٢) عامًا، وانحراف معياري قدره (±٨,٧٧)، بواقع (٦٠) زوجًا بمتوسط عمري قدره (٣٨,٧٠) عامًا، وانحراف المعياري (±٩,٤١)، و(١١٦) زوجة بمتوسط عمري قدره (٣٦,٦٢) عامًا، وانحراف معياري (±٨,٣٨). ويوضح جدول (١) توزيع عيّنة البحث وفقًا للسن ومدة الزواج وعدد الأطفال والسن عند الزواج والفارق العمري بين الزوجين.

جدول (١) توزيع عيّنة البحث وفقًا للسن ومدة الزواج وعدد الأطفال والسن عند الزواج والفارق العمري بين الزوجين

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٦٠	%٣٤,١
	إناث	١١٦	%٦٥,٩
السن الحالي	أقل من ٣٥ عامًا	٨٧	%٤٩,٤
	أعلى من ٣٥ عامًا	٨٩	%٥٠,٦
مدة الزواج	من ١-٥ سنوات	٥١	%٢٩
	من ٦-١٥ سنة	٨٥	%٤٨,٣
	أعلى من ١٥ سنة	٤٠	%٢٢,٧
عدد الأطفال	لا يوجد أطفال	٢٠	%١١,٤
	١-٢ أطفال	٩٥	%٥٤

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
	أكثر من ٣ أطفال	٦١	%٣٤,٧
السن عند الزواج	أقل من ٢٥ عامًا	٩١	%٥١,٧
	أعلى من ٢٥ عامًا	٨٥	%٤٨,٣
الفارق العمري بين الزوجين	أقل من ٥ سنوات	١٢٧	%٧٢,٢
	أكثر من ٥ سنوات	٤٩	%٢٧,٨
العدد الكلي		١٧٦	%١٠٠

أدوات البحث

اشتملت أدوات البحث على ثلاثة مقاييس أساسية لقياس متغيرات الدراسة وهي مقاييس حساسية الرفض، وإسكات الذات، والعدائية، وفيما يلي وصف تفصيلي لهذه الأدوات وكيفية التحقق من كفائتها القياسية.

أولًا: مقياس حساسية الرفض، إعداد (الباحثة)

بعد الاطلاع على التراث النظري وعدد من الدراسات والمقاييس التي لم يتم استخدامها نظرًا لاختلاف عينات التقنين الخاصة بها أو عدم ملائمة مضمونها للبيئة العربية مثل (Innamorati et al.,2014 ; Downey et al., 2006 ; Srosh, 2023) ، وبسؤال عدد من الأفراد عن طبيعة المواقف التي قد يشعرون فيها بأنهم غير مقبولين من الآخرين، وبعد تحديد التعريف الإجرائي تم إعداد مقياس حساسية الرفض لدى الراشدين، والذي تكون في صورته المبدئية من (١٢) موقفًا تتضمن جميعها سيناريوهات تحدث يوميًا في سياق التفاعل الاجتماعي، يلي كل موقف عدد من الأسئلة. السؤال الأول في كل موقف يتم فيه سؤال المبحوث عن إلى أي مدى سيظل مشغولًا أو قلقًا بما حدث أو قيل في الموقف، ويتم الاختيار بين خمسة بدائل تتراوح بين (كثيرًا جدًا ٥ إلى غير مشغول على الإطلاق ١)، أما السؤال الثاني: يتم سؤال المبحوث فيه عن مدى توقعه بأن ماحدث خلال الموقف كان مقصودًا ويختار المبحوث بين خمسة بدائل تتراوح بين (كثيرًا جدًا ٥ إلى غير مقصود على الاطلاق/ أبدًا ١)، ويمثل السؤال الأول والثاني القلق والانشغال بشأن الرفض وتوقع حدوث الرفض، أما السؤال الثالث والرابع: فيتم فيهما سؤال المبحوث عن ماهية شعوره بعد كل موقف وعليه الاختيار بين خمسة اختيارات وهي انخفاض القيمة، الألم، عدم التقدير، الضيق، عدم الاهتمام، ثم درجة هذا الشعور ويختار بين خمسة بدائل تتراوح بين (كثيرًا جدًا ٥ إلى قليلًا جدًا ١)، وهما يمثلان المشاعر التي يشعر بها المبحوث بعد إدراكه للرفض، وقد

تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين[1] في مجال علم النفس لإبداء الرأي وقد تم الإبقاء على جميع المواقف مع تعديل بعض الصياغات.

وفي إطار البحث الحالي تم حساب مايلي: تم ضم الفقرتين (السؤالين الأول والثاني) المتعلقتين بالسؤال عن الانشغال والقلق بشأن الرفض وتوقع حدوثه وجمع درجاتهم ليصبحوا درجة واحدة تعبر عن الانشغال بالرفض وتوقعه، كما ضم الفقرتين(السؤالين الثالث والرابع) المتعلقتين بالسؤال عن شعور المبحوث في أعقاب الرفض المدرك ودرجة هذا الشعو الفرد وجمع درجاتهم، ليصبحوا درجة واحدة تعبر عن المشاعر المدركة بعد الرفض، ثم قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلى كمؤشر أولي لجودة المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمكونه الفرعى، وكذلك إيجاد معامل ارتباط كل مكون فرعى بالمجموع الكلى للمقياس، ويوضح جدول(٢)هذه النتائج

جدول(٢) الارتباط بين درجة البند والمكون الفرعي، والمكون الفرعي والدرجة الكلية لمقياس حساسية الرفض

القلق والانشغال وتوقع الرفض		المشاعر المدركة بعد الرفض	
البند	الارتباط	البند	الارتباط
أ ١	٠,٥٦٦	ب١	٠,٤٣٤
أ ٢	٠,٤١٢	ب ٢	٠,٦٨٤
أ ٣	٠,٥٠٦	ب٣	٠,٦٥٢
أ ٤	٠,٦٣٩	ب٤	٠,٦٥٣
أ ٥	٠,٦٣١	ب ٥	٠,٧٣٨
أ ٦	٠,٥٦١	ب٦	٠,٦٨٦
أ ٧	٠,٥٦١	ب٧	٠,٦٤٢
أ ٨	٠,٤٦٨	ب٨	٠,٥٣٧
أ ٩	٠,٦٨٢	ب٩	٠,٥٤٠
أ ١٠	٠,٦٦١	ب١٠	٠,٥٨٠
أ ١١	٠,٦٦٤	ب ١١	٠,٥٣٤
أ ١٢	٠,٦٤٧	ب١٢	٠,٥٩٥
الارتباط بالدرجة الكلية			
القلق والانشغال وتوقع الرفض	٠,٥٣١	المشاعر المدركة بعد الرفض	٠,٧٣٩

[1] تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى السادة الأساتذة المحكمين (تم الترتيب أبجديًا): أ.د/ داليا نبيل حافظ(ج حلوان)، أ.د/سيد الوكيل (ج الفيوم)،أ.د/ عزة صديق(ج الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، أ.م.د/ نهاد عبد الوهاب(ج حلوان)، أ.د/ هبه محمود (ج حلوان).

يشير الحرف (أ) إلى بنود القلق/الانشغال وتوقع الرفض في كل موقف، في حين يشير الحرف(ب) إلى فقرات المشاعر المدركة بعد الرفض في كل موقف.

يتضح من جدول(٢) أن معاملات الارتباط قد تراوحت في القلق والانشغال وتوقع الرفض بين (٠,٣١-٠,٦٥) ، كذلك تراوحت في مكون المشاعر المدركة بعد الرفض (٠,٤٣-٠,٧٣)، وجميعها معاملات مقبولة، كذلك تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٥٣-٠,٧٣) وجميعها معاملات مقبولة تشير إلى تمتع المقياس باتساق داخلي جيد. وبعد التحقق من الاتساق الداخلي لبنود المقياس قامت الباحثة بالتحقق من إجراءات صدق وثبات المقياس كما يلي:

صدق المضمون: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين بمجال علم النفس لفحص صدق المضمون(الظاهري) الخاص بالمقياس ومدى ملائمة المواقف من حيث محتواها وصياغتها، وقد تم الاتفاق على الإبقاء على جميع المواقف وتعديل بعض الصياغات، وبالتالي تكون المقياس في صورته بعد التحكيم من(١٢) موقفًا.

الصدق العاملي[١]: تم التحقق من الصدق العاملي للمقياس على عيّنة قوامها(١٢٥)من الأزواج والزوجات. وقد قامت الباحثة بحساب التحليل العاملي بالطريقة العنقودية وذلك من خلال تجميع فقرات كل مكون فرعي في زُملات بحيث تتكون الزملة الواحدة من أربع فقرات وفق ترتيب ورودها في كل مكون فرعي، وقد أجرى التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وأديرت العوامل تدويرًا مائلًا للكشف عن طبيعة العوامل وما استحوذت عليه من الزملات المجمعة للمفردات، وتجدُر الإشارة إلى أنه بعد تدوير العوامل فقد تم الاحتكام إلى اعتبارين أولهما ألا تقبل درجة تشبع الزملة الواحدة على العامل عن (٠,٤٥) لكي يؤخذ في الاعتبار عند تفسير العامل وتعريفه، والثاني ألا يقبل أي عامل تشبع عليه أقل من زملتين بحيث تمثل كل زملة منهم أربع فقرات(سلامة،١٩٨٩: ٢٠) وقد أسفرت النتائج عن ظهور عاملين فسرا (٦٣,١٠%) من التباين الارتباطي الكلي، ويوضح جدول(٣)مصفوفة العوامل الناتجة

[١] يجدُر الإشارة إلى أنه قد تم حساب معادلة اختبار بارتليت كايزر-ماير-أولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy (KMO)، وذلك لحساب كفاية العيّنة، وقد بلغت القيمة الناتجة (٠,٧٠) وهي قيمة مقبولة تشير إلى كفاية العيّنة ومناسبتها لإجراء التحليل العاملي. وقد بلغت قيمة بارتليت (٥٠٩,٣٧٢) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١

جدول(٣) تشبعات الزملات وشيوعها والجذر الكامن لأبعاد مقياس الحساسية للرفض

الزملات/ المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	معامل الشيوع
١	٠,٧٥٥		٠,٥٥٧
٢	٠,٧٠٧		٠,٥١٩
٣	٠,٨١٥		٠,٦٦٤
٤	٠,٨٠٧		٠,٦٤٢
٥	٠,٦٧٩		٠,٤٩٩
٦	٠,٨٢٩		٠,٦٨٧
٧		٠,٨١٥	٠,٦٦٤
٨		٠,٨٧٦	٠,٧٨٥
٩		٠,٨١٩	٠,٦٦٣
الجذر الكامن	٣,٦٦	٢,٠١	التباين الكلي
نسبة التباين	%٤٠,٧٢	% ٢٢,٣٨	% ٦٣,١٠

يتضح من بيانات جدول (٣) أن التحليل العاملي قد أسفر عن وجود عاملين، بلغ الجذر الكامن لكل منهما أكثر من واحد صحيح، استقطبت هذه العوامل (٦٣,١٠%) من قيمة التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة، وفيما يلي وصفًا لهذه العوامل المستخرجة:

العامل الأول: استحوذ على ٤٠,٧٢% من نسبة التباين الارتباطي الكلي وتشبعت عليه ٦ زملات تمثل ٢٤ بندًا وهي جميع البنود التي تتساءل في مضمونها عن القلق، والانشغال، وتوقع الرفض في كل مواقف المقياس، ولذا سمي هذا العامل القلق والانشغال بالرفض وتوقعه.

العامل الثاني: استحوذ على ٢٢,٣٨% من نسبة التباين الارتباطي الكلي وتشبعت عليه ثلاث زملات تمثل ١٢ بندًا وهي جميع البنود التي تتسائل في مضمونها درجة وشعور الفرد عند تعرضه لمثل هذه المواقف، ولذا سمي هذا العامل بالاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك. ومن خلال ما سبق يتضح أن التحليل العاملي قد أبرز أنماطًا متسقة من العوامل المستخرجة، والتي تكشف عن العلاقات بين البنود، كما أشارت النتائج إلى تشبع جميع البنود تشبعًا جوهريًا على العوامل المستخرجة؛ مما يؤكد قيمة العوامل واتساقها ويُعد مؤشرًا جيدًا على صدق المقياس.

<u>الثبات:</u> ثم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية للأبعاد الفرعية للمقياس بعد تصحيح الطول بمعادلة جتمان، وقد أشارت النتائج إلى أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية المصحح لمكوّن القلق والانشغال بالرفض وتوقعه قد بلغ(٠,٨٧٨ و ٠٧٩٨)على التوالي، في حين بلغ لمكوّن الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك (٠,٨٤٥ و ٠,٧٨٩)وهي معاملات ثبات جيدة وتشير إلى أن عبارات المقياس تقيس مضمونًا واحدًا.

وفي ضوء ما سبق، فإن المقياس تكون في صورته النهائية من (١٢) موقفًا تمثل بُعدين فرعيين هما القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، ويمثّله السؤال الأول والثاني في كل موقف، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك ويمثّلها السؤال الثالث والرابع في كل موقف، يتم الاختيار بين خمسة بدائل تتراوح بين كثيرًا جدًا =٥ إلى غير مشغول على الإطلاق/ قليلًا جدًا/ أبدًا =١، بحيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة حساسية الرفض المدركة.

ثانيًا: مقياس إسكات الذات، ترجمة أبوزيد(٢٠٢٣)

أعد هذا المقياس في الأصل جاك وديل عام ١٩٩٢، وتكون في صورته المبدئية من (٣١) عبارة ممثلة في أربعة مكونات هي : (أ) الإدراك الذاتي الخارجي- العبارات ١-٦،(ب) الرعاية كتضحية بالذات- العبارات ٧-١٥، (ج) إسكات الذات- العبارات ١٦-٢٤، (د) انقسام الذات- العبارات ٢٥-٣١. ويتم التصحيح من خلال اختيار المبحوث بين خمسة اختيارات تتراوح بين (معترض بشدة=١ إلى موافق بشدة=٥)، ويتضمن المقياس بعض العبارات العكسية تمثلها عبارات ٧، ١٢، ١٧، ١٩، ٣٠، وتتراوح الدرجة عليه بين ٣١ إلى ١٥٥. وفيما يتعلق بالنسخة العربية فقد ترجمها أبوزيد (٢٠٢٣)، وأبقى على مسميات الأبعاد الخاصة بالمقياس كما هي موجودة في النسخة المترجمة، وقام بحساب التحليل العاملي التوكيدي وقد حظي النموذج بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشرات في المدى المثالي، حيث كانت النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية =١,٦٧٣، وبلغ جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي ٠,٠٧، كما بلغ مؤشر حسن المطابقة= ٠,٨٠٠، ومؤشر المطابقة التزايدي= ٠,٨٥٠، ومؤشر توكر لويس=٠,٨٢١. كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معاملي الفا كرونباخ وأوميجا وقد بلغ معامل ثبات ألفا للإدراك الذاتي الخارجي =٠,٧٦٧، وللرعاية كتضحية بالنفس=٠,٧٧٧، ولإسكات الذات=٠,٨١٠، ولانقسام الذات=٠,٨٢٩ وللدرجة الكلية للمقياس= ٠,٩١٦، كما بلغ معامل أوميجا لنفس المكونات على التوالي (٠,٧٧٠، ٠,٧٨٠، ٠,٨٢٤، ٠,٨٣٩) وللدرجة الكلية =٠,٩١٩.

وفي إطار البحث الحالي تم حساب مايلي: تم حساب الاتساق الداخلى كمؤشر أولي لجودة المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمكوّنه الفرعى، وكذلك ارتباط كل مكوّن فرعى بالمجموع الكلى للمقياس. وقد أشارت النتائج إلى أن معاملات الارتباط قد تراوحت في الإدراك الذاتي الخارجي بين (٠,٤٣-٠,٧٤)، كما تراوحت في الرعاية كتضحية بالذات بين (٠,٤٦-٠,٦٩) فيما عدا الفقرتان ٧ و ١٢ حيث انخفضت قيم معاملات ارتباطهما عن (٠,٣) وفقًا لمحك جيلفورد مما استلزم حذفهم، كذلك تراوحت في مكون إسكات الذات بين(٠,٤٢-٠,٧٤) فيما عدا الفقرتان ١٧ و ٢٢ حيث انخفضت قيم معاملات ارتباطهما عن (٠,٣) مما استلزم حذفهم، كما تراوحت قيم

معاملات الارتباط في مكون انقسام الذات بين (٠,٦٣-٠,٧١) فيما عدا الفقرة ٣٠ حيث انخفضت قيم معاملات ارتباطها عن (٠,٣) مما استلزم حذفها، كذلك تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٦٨-٠,٧٤) وجميعها معاملات متوسطة إلى مرتفعة مما يشير إلى تمتع المقياس باتساق داخلي جيد. وبعد التحقق من الاتساق الداخلي لبنود المقياس تم التحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي:

الصدق: تم التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق العاملي التوكيدي باستخدام برنامج آموس Amos ٢٦ بتطبيق المقياس على عيّنة الكفاءة القياسية، وتم الحصول على مؤشرات حسن المطابقة لمقياس اسكات الذات وهو ما يوضحه جدول (٤)، كما يوضح الشكل (٢) النموذج النهائي للمقياس

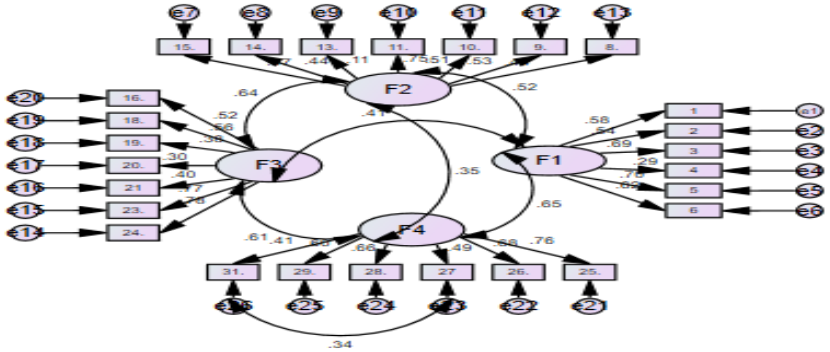

شكل(٢)الشكل النهائي للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس إسكات الذات

جدول (٤) مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس إسكات الذات

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	مؤشر النسبة بين x2 ودرجات الحرية (CMIN/df)	١,٦٣٥	أقل من ٥	مقبول
٢	مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٨٠٦	٠ إلى ١	مقبول
٣	مؤشر جودة المطابقة المصحح (AGFI)	٠,٧٤٢	٠ إلى ١	مقبول
٤	مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠,٨٠١	٠ إلى ١	مقبول
٥	مؤشر تاكر-لويس(TLI)	٠,٨٠٨	٠ إلى ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٨٠٢	٠ إلى ١	مقبول
٧	مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب(RMSEA)	٠,٠٧٢	٠,٠٥ فأقل أو ٠,٠٨ فأقل	مقبول

يتضح من جدول(٤) أن النموذج المفترض لمقياس إسكات الذات قد أكد على عديد من المؤشرات الدالة على جودة المطابقة، ، فالنسبة بين كا^{٢} ودرجات الحرية كانت (١,٦٣٥) وهي أقل من (٥)،

وبالتالي دلت على قبول النموذج، كما أن مؤشر جودة المطابقة، ومؤشر جودة المطابقة المصحح، ومؤشر المطابقة المقارن، ومؤشر المطابقة التزايدي، ومؤشر تاكر لويس كانت جميعها قيم مقبولة أشارت إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العيّنة، بالإضافة إلى أن مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب جاء في الحدود المقبولة مما يدل على أن النموذج قد حظى بجودة مطابقة مقبولة.

الثبات : ثم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بعد تصحيح الطول بمعادلة جاتمان، وقد أشارت النتائج إلى أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمكونات إسكات الذات (الإدراك الذاتي الخارجي والرعاية كتضحية بالذات وإسكات الذات وانقسام الذات) قد بلغت على التوالي (٠,٧٤- ٠,٦٢- ٠,٧٢- ٠,٧٨)، كما بلغ معامل ثبات ألفا للدرجة الكلية (٠,٨٥)، كذلك بلغت قيم معاملات ثبات القسمة النصفية بعد التصحيح لهذه المكونات على التوالي (٠,٧٤- ٠,٥٢- ٠,٦٨- ٠,٧٤)، كما بلغ للدرجة الكلية للمقياس(٠,٧٠) وهي معاملات ثبات مقبولة تشير إلى أن عبارات المقياس تقيس مضمونًا واحدًا.

الصورة النهائية للمقياس: تكون في صورته النهائية من (٢٦) عبارة مكونه أربعة أبعاد بواقع ٦ عبارات للإدراك الذاتي الخارجي، ٧عبارات للرعاية كتضحية بالذات،٧ عبارات لإسكات الذات، ٦عبارات لانقسام الذات، تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة إسكات الذات، وبالمقياس في صورته النهائية عبارة واحده عكسية هي العبارة رقم ١٩.

ثالثًا: مقياس العدائية، إعداد (الباحثة)

بعد الاطلاع على التراث النظري وعدد من الدراسات مثل(Vassar & Hale, 2009; Matlock & Aman, 2011;Bushman et al., 1991; Jeffries, 1980)، وبعد تحديد التعريف الإجرائي تم إعداد مقياس العدائية، والذي تكون في صورته المبدئية من (٦٣) عبارة تمثل أربعة مكونات فرعية هي (أ)الشك وعدم الثقة ويمثله ١٦ عبارة، (ب) العداء اللفظي ويمثله ١٤ عبارة، (ج) الوجدان السلبي ويمثله ١٩ عبارة، (د) السخرية/ التهكم ويمثله ١٤ عباره. ويختار المبحوث بين خمس بدائل تتراوح بين كثيرٍ جدًا=٥ إلى قليلٍ جدًا=١. وقد تم عرض المقياس بعد إعداده على مجموعة من السادة المحكمين[١] المتخصصين في علم النفس، وأسفر هذا الإجراء عن إبقاء على جميع فقرات المقياس.

[١] تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى السادة الأساتذة المحكمين (تم الترتيب أبجديًا): أ.د/ داليا نبيل حافظ(ج حلوان)، أ.د/سيد الوكيل(ج الفيوم)،أ.د/ عزة صديق(ج الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، أ.م.د/ نهاد عبد الوهاب(ج حلوان)، أ.د/ هبه محمود (ج حلوان).

وفي إطار البحث الحالي تم حساب مايلي : قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلى كمؤشر أولي لجودة المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وقد أشارت النتائج إلى أن معاملات الارتباط قد تراوحت بين (٠,٣٠-٠,٦٠) فيما عدا العبارات رقم ٧ و ٢٥و ٣٥ حيث انخفضت قيمة معاملات ارتباطهم عن (٠,٣) وفقًا لمحك جيلفورد مما استلزم حذفهم، أما باقي القيم فجميعها معاملات مقبولة. وبعد التحقق من الاتساق الداخلي لبنود المقياس قامت الباحثة بالتحقق من إجراءات صدق وثبات المقياس كما يلي:

صدق المضمون: تم عرض المقياس بصورته الأولية (٦٣) فقرة قبل القيام بأي اجراءات إحصائية على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين لفحص صدق المضمون(الظاهري) الخاص بالمقياس وابداء الرأي في المحتوى والمضمون وصياغة الفقرات وقد أسفر هذا الإجراء عن عدم حذف أي فقرات بالمقياس حيث تم الإبقاء على جميع الفقرات وتعديل صياغة بعضها وفق ما أشار إليه الأساتذة المحكمين، وتكون المقياس في صورته بعد التحكيم من (٦٣) فقرة .

الصدق العاملي[١]: قامت الباحثة بحساب التحليل العاملي بالطريقة العنقودية وذلك من خلال تجميع فقرات كل مكوّن فرعي في زُملات بحيث تتكون الزملة الواحدة من خمس أو أربع فقرات وفق ترتيب ورودها في كل مكوّن، وقد أجري التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وأديرت العوامل تدويرًا مائلًا للكشف عن طبيعة العوامل وما استحوذت عليه من الزملات المجمعة للمفردات، وتجدُر الإشارة إلى أنه بعد تدوير العوامل فقد تم الاحتكام إلى اعتباران أولهما ألا تقبل درجة تشبع الزملة الواحدة على العامل عن (٠,٤٥) لكي يؤخذ في الاعتبار عند تفسير العامل وتعريفه، والثاني ألا يقبل أي عامل تشبع عليه أقل من زملتين بحيث تمثل كل زملة منهم أربع فقرات على الأقل (سلامة،١٩٨٩: ٢٠) ، ويوضح الجدول (٥) مصفوفة العوامل الناتجة بعد التدوير

[١] يجدر الإشارة إلى أنه قد تم حساب معادلة اختبار بارتليت كايزر-ماير-أولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy (KMO)، وذلك لحساب كفاية العيّنة، وقد بلغت القيمة الناتجة (٠,٨٦) وهي قيمة مقبولة تشير إلى كفاية العيّنة ومناسبتها لإجراء التحليل العاملي. وقد بلغت قيمة بارتليت (٩٠٣,١١٦) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠٠

جدول(٥) تشبعات الزملات وشيوعها والجذر الكامن لأبعاد مقياس العدائية

الزملات/ المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	معامل الشيوع
١	٠,٦٦٩			٠,٦٤٠
٢	٠,٧٥١			٠,٦٩٩
٣	٠,٨٠٩			٠,٧٣٢
٩	٠,٦٧٤			٠,٧٣٦
١١	٠,٧٥٨			٠,٥٧٦
١٢	٠,٨٢٧			٠,٦٤٣
١٣	٠,٧٣٣			٠,٦٦٠
٤		٠,٨٣٥		٠,٧٧٣
٥		٠,٧٩٣		٠,٧٤١
٦		٠,٦٣٣		٠,٦٩٥
٧			٠,٥٩٦	٠,٦٤٤
٨			٠,٧٤٢	٠,٧٣٦
١٠			٠,٧٦٠	٠,٦٨٢
الجذر الكامن	٦,٣٢	١,٤٤	١,٠٩	التباين الكلي
نسبة التباين	%٤٨,٧٨	% ١١,١٠	%٨,٤٥	% ٦٨,٣٤

يتضح من بيانات جدول (٥) أن التحليل العاملي قد أسفر عن وجود ثلاث عوامل، استقطبت (٦٨,٣٤%) من قيمة التباين الارتبارطي الكلي للمصفوفة، وفيما يلي وصفًا لهذه العوامل المستخرجة:

العامل الأول: استحوذ على ٤٨,٧٨% من نسبة التباين الارتباطي الكلي وتشبعت عليه ٧ زملات تمثل ٣٣ بندًا وهي جميع البنود التي تتسائل في مضمونها حول الشك وعدم الثقة في أفعال وأقوال الآخرين، ووجود معتقدات سلبية عن العالم والآخرين وهي تمثل الجانب المعرفي للعدائية، ولذا سمي هذا العامل بالسخرية والشك /عدم الثقة.

العامل الثاني: استحوذ على ١١,١٠% من نسبة التباين الارتباطي الكلي وتشبعت عليه ثلاث زملات تمثل ١٤ بندًا وهي جميع البنود التي تتساءل في مضمونها عن وجود تعبيرات غاضبة واستخدام كلمات لاذعة وانتقادات سلبية، ورفع الصوت، واستخدام التهديد، واهانة الآخرين، وهو يمثل الجانب السلوكي للعدائية ولذا سمي هذا العامل بالعداء اللفظي.

العامل الثالث: استحوذ على ٨,٤٥% من نسبة التباين الارتباطي الكلي وتشبعت عليه ثلاث زملات تمثل ١٣ بندًا وهي جميع البنود التي تتسائل في مضمونها عن وجود مشاعر الغضب، والازدراء،

والكراهية والاشمئزاز، والاستياء من الآخرين ومن سوء معاملتهم الحقيقية أو المدركة كذلك، وهو يمثل الجانب الانفعالي ولذا سمي هذا العامل بالوجدان السلبي. ومن خلال ما سبق يتضح أن التحليل العاملي قد أبرز أنماطًا متسقة من العوامل المستخرجة، والتي تكشف عن العلاقات بين البنود، كما أشارت النتائج إلى تشبع جميع البنود تشبعًا جوهريًا على العوامل المستخرجة؛ مما يؤكد قيمة العوامل واتساقها ويُعد مؤشرًا جيدًا على صدق المقياس.

صدق الارتباط بمحك خارجي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال حساب درجة الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العدائية ومقياس العدوان ترجمة معتز وأبو عباه (١٩٩٥)، وقد أسفر هذا الإجراء عن معاملات ارتباط مقبولة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس العدائية والدرجة الكلية للعدوان (٠,٧٠)، كما بلغت قيم ارتباط السخرية والشك والعداء اللفظي والوجدان السلبي مع الدرجة الكلية للعدوان (٠,٥٤، ٠,٦٠، ٠,٦٧) على التوالي وهي معاملات مقبولة، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق.

الثبات: تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بعد تصحيح الطول بمعادلة جاتمان، وقد أشارت النتائج إلى أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمكون السخرية والشك والعداء اللفظي والوجدان السلبي قد بلغ (٠,٩٠ و٠,٨٣و ٠,٨١) على التوالي، في حين بلغ للدرجة الكلية لمقياس العدائية (٠,٩٣)، كما بلغ معامل ثبات القسمة النصفية المصحح لنفس المكونات على التوالي (٠,٨٩ و ٠,٨٣و ٠,٧٦) كما بلغ معامل ثبات القسمة النصفية للدرجة الكلية (٠,٨٧) وهي معاملات ثبات جيدة وتشير إلى أن عبارات المقياس تقيس مضمونًا واحدًا.

الصورة النهائية للمقياس : تكون مقياس العدائية في صورته النهائية من (٦٠) فقرة تمثل ثلاثة مكونات، بحيث تضمن مكون السخرية والشك (٣٣)عبارة، وتضمن العداء اللفظي(١٤) عبارة، كما تضمن الوجدان السلبي(١٣) عبارة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة العدائية.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: نتائج الإحصاء الوصفي

بعد تطبيق المقاييس سالفة الذكر، تم التحقق من اعتدالية توزيع درجات العيّنة على أدوات البحث لدى كِل من الأزواج والزوجات، وقد تم وصف المتغيرات من حيث قيم المتوسط، ومعامل الالتواء (تنحصر قيمته بين ±١) ومعامل التفلطح (تنحصر قيمته بين ± ٣)، ويوضح جدول (٦) هذه النتائج

جدول (٦) الإحصاء الوصفي لعيّنة الأزواج والزوجات في متغيرات البحث

النوع	الأبعاد الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء		معامل التفلطح	
				القيمة	الخطأ المعياري	القيمة	الخطأ المعياري
الأزواج (ن=٦٠)	القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	٧١,٠٦	١٤,٨٢	-٠,٧٨٩	٠,٣٠٩	-٠,٠٠٥	٠,٦٠٨
	الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض	٧٠,٣٣	١٥,٧٣	-١,٠٢	٠,٣٠٩	١,٤٩٢	٠,٦٠٨
	الدرجة الكلية للعدائية	١٦١,٤١	٢٩,٣١	-٠,٠٤٩	٠,٣٠٩	-٠,٤٦٧	٠,٦٠٨
	الدرجة الكلية لإسكات الذات	٧٨,٨٨	١١,٣٢	٠,١٢٥	٠,٣٠٩	-٠,٣٤٦	٠,٦٠٨
الزوجات (ن=١١٦)	القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	٧٠,٥١	١٣,٨٤	٠,٢٩٧	٠,٢٢٥	-٠,١٦٨	٠,٤٤٦
	الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض	٧٢,٧٣	١٠,٥٤	-٠,٥٩١	٠,٢٢٥	١,٢٨٩	٠,٤٤٦
	الدرجة الكلية للعدائية	١٥٢,٧٣	٢٨,٤٦	٠,٢١٢	٠,٢٢٥	-٠,٢٤٤	٠,٤٤٦
	الدرجة الكلية لإسكات الذات	٧٥,٠٨	١٤,٣٥	-٠,٢٣٤	٠,٢٢٥	-٠,٠٨٦	٠,٤٤٦

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الالتواء لعيّنة الأزواج والزوجات تراوحت بين (-١، +١)، كما تراوحت قيمة معاملات التفلطح بين (± ٣)، مما يشير إلى اعتدالية توزيع درجات أفراد العيّنة على متغيرات الدراسة وإمكانية الاعتماد على الإحصاء المعلمي .

ثانياً: نتائج فروض الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها

نص الفرض الأول على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأزواج والزوجات في مكونات حساسية الرفض(القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك)، والدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته (الإدراك الذاتي الخارجي-الرعاية كتضحية بالذات-إسكات الذات-انقسام الذات)، والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها (السخرية والشك- العداء اللفظي- الوجدان السلبي). ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد للكشف عن دلالة الفروق بين الأزواج والزوجات في متغيرات البحث ويوضح جدول (٧) هذه النتائج

جدول (٧) الفروق بين متوسط درجات الأزواج(ن= ٦٠) والزوجات(ن=١١٦) في متغيرات الدراسة ومكوناتها

	الأبعاد الفرعية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
حساسية للرفض	القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	الأزواج	٧١,٠١	١٤,٨٢	١٧٤	٠,٢٢١	غير دالة
		الزوجات	٧٠,٥١	١٣,٨٣			
	الاستجابة الوجدانية المباشرة	الأزواج	٧٠,٣٣	١٥,٧٣	١٧٤	١,٢٠٣	غير دالة
		الزوجات	٧٢,٧٣	١٠,٥٤			
		الزوجات	١٥٢,٧٣	٢٨,٤٦			
إسكات الذات	الإدراك الذاتي الخارجي	الأزواج	١٧,١٦	٣,٩٣	١٧٤	٠,٢٨٧	غير دالة
		الزوجات	١٦,٩٢	٤,٤١			
	الرعاية كتضحية بالذات	الأزواج	٢٤,٠٥	٤,٦٢	١٧٤	٢,٦٠٠	دالة عند ٠,٠١
		الزوجات	٢٢,١٣	٤,٦٢			
	إسكات الذات	الأزواج	٢١,٩١	٣,٧٦	١٧٤	٢,٢٩٣	دالة عند ٠,٠٥
		الزوجات	٢٠,١٩	٥,١٣			
	انقسام الذات	الأزواج	١٥,٨٠	٤,٥٨	١٧٤	٠,٠٣٥	غير دالة
		الزوجات	١٥,٨٢	٥,١٥			
	الدرجة الكلية لإسكات الذات	الأزواج	٧٨,٨٨	١١,٣٢	١٧٤	١,٧٨١	غير دالة
		الزوجات	٧٥,٠٨	١٤,٣٥			
العدائية	السخرية والشك	الأزواج	٩٤,٢٠	١٦,٩٤	١٧٤	١,٦٤٢	غير دالة
		الزوجات	٨٩,٧٤	١٧,١٣			
	العداء اللفظي	الأزواج	٣٤,٨٣	٨,٥٥	١٧٤	٤,٣٩٦	دالة عند ٠,٠١
		الزوجات	٢٩,١٧	٧,٨٥			
	الوجدان السلبي	الأزواج	٣٢,٣٨	٩,٥٣	١٧٤	١,٠٩٣	غير دالة
		الزوجات	٣٣,٨١	٧,٥١			
	الدرجة الكلية للعدائية	الأزواج	١٦١,٤١	٢٩,٣١	١٧٤	١,٨٩٩	غير دالة
		الزوجات	١٥٢,٧٣	٢٨,٤٦			

– يتضح من جدول (٧) الآتي: لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الأزواج والزوجات في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض، وكذلك لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الأزواج والزوجات في الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات(الإدراك الذاتي الخارجي، انقسام الذات)، بينما وجدت فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) في بُعدي الرعاية كتضحية بالذات وإسكات الذات في اتجاه الأزواج. كذلك أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الأزواج والزوجات في الدرجة الكلية للعدائية ومكونات (السخرية والشك ، الوجدان السلبي)، بينما وجدت فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) في بُعد العداء اللفظي في اتجاه الأزواج.

وفيما يتعلق بالفروق بين الأزواج والزوجات؛ فإنه وبرغم النتائج التي أشارت إلى أن النساء أكثر إسكاتا لأنفسهن، وقمعًا لأفكارهن ومشاعرهن، إلا أن النتيجة الحالية قد دعّمت رأيًا مخالفًا، وهو أن الرجال كذلك يلجأون لإسكات أنفسهم، حيث كان الرجال أعلى من النساء في الرعاية كتضحية بالذات وإسكات الذات كمكونين فرعيين من مكونات إسكات الذات، كذلك كانوا أعلى من النساء في عدائهم اللفظي، في حين لم تظهر فروق دالة بين الرجال والنساء في باقي مكونات إسكات الذات ولا العدائية ولا حساسية الرفض. وقد تُعزى هذه الفروق إلى طبيعة كِل منهم، وماهية إدراكه؛ لإسكات الذات، وطبيعة المواقف ذاتها التي يلجأون فيها لإسكات أنفسهم، وإدراكهم لهذا القمع للمشاعر أو الأفكار أو الصوت بأنه مفروض أو أنه اختيار تلقائي يلجأون إليه طواعيّة، فقد يلجأ الرجال لإسكات أنفسهم في العلاقات كنوع من فرض السيطرة أو القوة، أو لشعوره بأنه المتحكم أو الأكبر أو من يجب عليه أن يقوم بضبط النفس لأقصى درجة، وقد يلجأون كذلك إلى إسكات أنفسهم تجنبًا للصراعات. وقد تبرُز أيضًا هذه الاختلافات وفق طبيعة الموضوع أو السياق الذي تتم فيه هذه السلوكيات ما إذا كانت العلاقات الوثيقة أو العمل والمهنة.

وفيما يتعلق بوجود فروق دالة إحصائيًا بين الأزواج والزوجات في الرعاية كتضحية بالذات، وإسكات الذات كمكوّنين فرعيين لإسكات الذات في اتجاه الأزواج؛ فإنه يمكن تفسير ذلك من خلال اختلاف إدراك وتفسير إسكات الذات من قِبل الرجال والنساء، وبالتالي يكون له تأثير مختلف، اعتمادًا على جنس الشخص الذي يشارك في السلوك؛ فعندما ينخرط الرجال في سلوكيات الإسكات، فقد لا ينظرون إلى هذا السلوك بشكل سلبي؛ لأنهم لا يشعرون أنهم يفقدون أنفسهم في هذه العملية بل يفخرون بأنفسهم على وضع احتياجات الآخرين قبل احتياجاتهم، بينما قد تشعر النساء أن وضع احتياجات شركائهن قبل احتياجاتهن بسبب الضغوط الاجتماعية يؤدي إلى خسارة الذات. كذلك من الممكن أن يسكت الرجال أنفسهم أكثر من النساء بسبب الأعراف الاجتماعية التي تتطلب من الرجل عدم التعبير (Vaillancourt-Morel et al., 2019 ;Ussher& Perz,2010 ; Duarte,1998) . وقد يسكت الرجال أنفسهم لإخفاء ضعفهم الوجداني، حيث إن الأفراد المسيطرين سيكونون أكثر عرضة لقمع الأفكار الحساسة خوفًا من اللوم الاجتماعي(Maji& Dixit,2023). كذلك قد يتجنب الرجال الكشف عن أنفسهم في محاولة للحفاظ على السيطرة على علاقاتهم، بالإضافة إلى ذلك، فإن إسكات الذات لدى الرجال قد يكون له علاقة بالسياق. فمن الممكن أن يصمت الرجال عن مواضيع لا يعتبرونها ذات صلة أو مهمة(Harper & Welsh, 2007; Spratt et al.,1998). وبالتالي قد يقوم الرجال بإسكات أنفسهم لأسباب مختلفة، وقد يكون لهذا الإسكات آثار مختلفة على شخصيتهم، وإدارة علاقاتهم. وقد حدد بيك ١٩٨٣ نوعين نموذجيين من الشخصية هم الشخصية المستقلة، والشخصية التابعة اجتماعيًا،

تشير الاستقلالية إلى الفرد الذي يقدّر الاستقلال، ويحقق الأهداف، وتميل هذه الخاصية إلى أن تكون سائدة بين الذكور. بينما التبعية الاجتماعية والتي تنطوي على الانشغال بالعلاقات الشخصية، حيث يقدر الأفراد المعتمدون اجتماعيًا التعقيد، والفهم، والدعم، وهو أكثر ما تتسم به النساء(Duarte,1998).

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الرجال والنساء يتلقون رسائل ثقافية مختلفة حول أهمية وضع احتياجات الآخرين فوق احتياجاتهم، كما أن الرعاية قد يتم التأكيد عليها بقوة أكبر لدى الفتيات والنساء مقارنة بالأولاد والرجال، وفي حين أنه قد يكون من البديهي أن وضع احتياجات الآخرين فوق احتياجات الفرد الذاتية يمكن أن يؤدي إلى علاقات إيجابية، إلا أن هذا الاتجاه قد يكون له عواقب مختلفة؛ فقد يجني الرجال الذين يعتنقون هذه المعتقدات فوائد التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وبالتالي يكونون أقل عرضة لمشاعر الاكتئاب من الرجال الذين لا يؤيدون مثل هذه المعتقدات (Lutz-Zois et al.,2013). كما أشارت نتائج الدراسات التي تناولت مكونيّ الرعاية كتضحية بالذات، وانقسام الذات أن كلا المقياسين كانا حساسين للاختلافات الثقافية والجنسية، حيث سجل اليونانيون درجات أعلى من الأمريكيين في كلا المقياسين الفرعيين، في حين سجل الذكور بشكل عام أعلى من الإناث في مقياس الرعاية كتضحية بالذات، سجل الرجال اليونانيون فقط أعلى من النساء اليونانيات في مقياس انقسام الذات، مع عدم وجود فروق بين الجنسين في هذا المقياس بين الأمريكيين. مشيرين إلى وجود تفسيرات مختلفة حول إسكات السلوكيات داخل العلاقات، حيث تنعكس سلوكيات العلاقة وتوقعاتها مع السياق الاجتماعي والظرفي والثقافي للفرد (Carfagnini,2005).

وفيما يتعلق بانتفاء وجود فروق في باقي مكونات إسكات الذات؛ فإنه في حين أن بعض الأفراد قد يصمتون ذاتيًا كوسيلة للحفاظ على العلاقة من خلال إنكار احتياجاتهم، فإن بعض الرجال قد يصمتون ذاتيًا كوسيلة للحفاظ على القوة في العلاقة من خلال إخفاء الذات، كما أن إسكات الذات قد يحدث عند الرجال؛ لأنهم يفتقرون إلى المفردات العاطفية التي تستخدمها النساء عادة لتوصيل الاحتياجات العلائقية والعاطفية (Cramer & Thoms, 2003). كما يمكن تفسير انتفاء وجود فروق في باقي مكونات إسكات الذات في ضوء كِل من التنشئة الاجتماعية حيث الأعراف الاجتماعية التي تتطلب من الرجال عدم التعبير وكذلك حل النزاع، فقد يتردد الرجال في الدخول في صراع، وقد يعتبرون أن إحباطاتهم بسيطة مقارنة بالعواقب السلبية المحتملة للتعبير عن مخاوفهم أو آرائهم وبالتالي يلجأون لالتزام الصمت لتجنب المناقشة تمامًا(Harper & Welsh, 2007). وقد ينبُع إسكات الرجال لأنفسهم من أنهم لا يعترفون أو يتعرفون على عديد من حالاتهم الانفعالية، والوجدانية الداخلية، ويرجع ذلك جزئيًا إلى التنشئة الاجتماعية للذكور ومواجهة صعوبة في التحدث حول المشاعر التي يجب أن يشعر بها لكنه لا يستطيع

حتى التعرف عليها. وبالتالي فإسكاته ليس اختيارًا؛ بل لم يكن لديه كلمات تناسب السياق (Carfagnini, 2005).

وفيما يتعلق بانتفاء وجود فروق في الدرجة الكلية لإسكات الذات فغالبًا ما يتم تعريف الذكورة بخصائص الشجاعة والقدرة التنافسية وبالتالي، حتى في حالة عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لإسكات الذات؛ فقد يقوم الرجال بإسكات أنفسهم لأسباب مختلفة، وقد يكون لديهم تصورات مختلفة لمعنى إسكات الذات، وبالتالي قد يكون للإسكات آثار مختلفة على أدائهم الشخصي وعلاقاتهم (Vaillancourt-Morel et al.,2019). وحتى عندما يكون للذكور والإناث درجات مماثلة في إسكات الذات، فقد يختلفون من حيث دوافعهم وراء ذلك(Maji& Dixit, 2023). فمن الممكن أنه على الرغم من أن الرجال والنساء يؤيدون نفس العناصر في مقياس إسكات الذات، إلا أن التصورات والعواقب المترتبة على السلوك المعني قد تكون مختلفة(Ussher& Perz, 2010).

وقد اتفقت النتيجة الحالية في انتفاء وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية، وبعض مكونات إسكات الذات مع نتائج دراسة Spratt et al. (1998)؛ في حين اتفقت جزئيًا مع دراسة Whiffen et al.(2007) حيث أبلغ الرجال عن مستويات أعلى في مكوني الرعاية كتضحية بالذات وإسكات الذات في حين أشارت نتيجة نفس الدراسة إلى ارتفاع الرجال في درجة إسكات الذات الكلية مقارنة بالإناث. كذلك اتفقت مع نتائج دراسة Ussher& Perz (2010) ودراسة Cramer & Thoms (2003) حيث ارتفاع الذكور في الرعاية كتضحية بالذات وإسكات الذات مقارنة بالإناث. كما اتفقت النتيجة الحالية جزئيًا مع نتيجة دراسة Carfagnini (2005) والتي أشارت إلى انتفاء وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته. في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Duarte (1998) والتي أشارت إلى ارتفاع الرجال عن النساء في إسكات الذات، ودراسة Page et al.(1996) والتي أشارت لوجود مستويات أعلى بكثير لدى الرجال مقارنة بالإناث.

وفيما يتعلق بانتفاء وجود فروق في حساسية الرفض بين الأزواج والزوجات وكما أشارت الأطر النظرية إلى أن حساسية الرفض كما اقترح داوني وزملاؤه ١٩٩٦، ١٩٩٨ في نموذجهم المستوحى من نظرية التعلق لبولبي ١٩٧٣، تتطور من خلال تجارب طفولة مبكرة متكررة من الرفض من قِبل مقدمي الرعاية الأساسيين، مما يؤدي إلى تشكيل توقعات لدى الأفراد بأنهم سوف يُرفضون من قبل الآخرين. وترتبط هذه التوقعات بفرط اليقظة تجاه الإشارات المتعلقة بالرفض، مما يؤدي بدوره إلى ردود فعل انفعالية سلبية وسلوكيات غير متكيفة (Casini et al., 2022). وبناءًا عليه يصبح الأطفال حساسين للرفض عندما يفشل مقدمو الرعاية في تلبية احتياجاتهم المعبر عنها، مما يؤدي إلى رفضهم، وينمون على توقع أنهم سيُرفضون عندما يطلبون القبول والدعم في العلاقات الوثيقة، ويحاولون تجنب هذا

الرفض بسبب الرغبة في التجنب، فإنهم ينظرون إلى المواقف التي يتم فيها الكشف عن احتياجاتهم، ونقاط ضعفهم على أنها تهديدية ومحتملة الضرر، مما يسبب رد فعل دفاعي، يتجلى في الشعور بالغضب أو القلق، كما يُوجّه هذا الدفاع هؤلاء الأطفال نحو إدراك الرفض عندما تكون الدلائل غامضة، مما يؤدي إلى ردود فعل عاطفية، وسلوكية، غاضبة، أو قلق (Edwards, 2014). وهو ما يشير إلى أن القلق بشأن الرفض وتوقعات الرفض تتكون داخل الفرد بصرف النظر عن النوع، فهي لا تتأثر بكون الفرد ذكرًا أو أنثى بقدر تأثرها بكيفية التنشئة، وطبيعة نمط التعلق، والنماذج العاملة الداخلية التي تكونت داخل الفرد نتيجة التنشئة.

وفيما يتعلق بوجود فروق بين الأزواج والزوجات في العداء اللفظي في اتجاه الأزواج فيمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة مفهوم العداء اللفظي حيث تضمن وجود تعبيرات غاضبة، وتعليقات مسيئة وانتقادات سلبية، واللجوء للصراخ ورفع الصوت، واستخدام كلمات لاذعة، والدخول في جدال مستمر، واستخدام التهديد، وإهانة الآخرين وهي سلوكيات قد يقبلها المجتمع من الذكور بشكل خاص وليس من الإناث، حيث الصوت المرتفع والتحدث بأسلوب غير لائق وغيرها من السلوكيات التي يستهجنها المجتمع ويلوم وينتقد المرأة إذا بادرت بها.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

نص الفرض الثاني على أنه : توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك، والدرجة الكلية لكِل من إسكات الذات، ومكوناته (الإدراك الذاتي الخارجي–الرعاية كتضحية بالذات–إسكات الذات–انقسام الذات)، والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها (السخرية والشك – العداء اللفظي– الوجدان السلبي) لدى الأزواج والزوجات. وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات لدى الأزواج والزوجات. ويوضح جدول (٨) مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات الثلاثة لدى كل مجموعة على حدة.

جدول (٨) مصفوفة معاملات الارتباط بين حساسية الرفض والعدائية وإسكات الذات لدى الأزواج والزوجات

الأزواج (60)											
المتغيرات	1. الانشغال بالرفض وتوقعه	2.الاستجابة الوجدانية العدائية	3. السخرية والشك/عدم الثقة	4. عداء لفظي	5. وجدان سلبي	6. الدرجة الكلية للعدائية	7. الادراك الذاتي	8. الرعاية كتضحية	9. إسكات الذات	10. اقسام الذات	11. الدرجة الكلية لإسكات الذات
.1	-										
.2	**0,662	-									
.3	**0,369	0,200	-								
.4	**0,475	**0,352	**0,469	-							
.5	**0,758	**0,459	**0,570	**0,540	-						
.6	**0,599	**0,367	**0,900	**0,739	**0,812	-					
.7	**0,355	0,185	**0,389	*0,325	**0,446	**0,465	-				
.8	0,165	0,032	0,069	0,074-	0,075	0,043	0,237	-			
.9	0,115	0,243	0,204	0,002	0,101	0,151	*0,269	**0,376	-		
.10	**0,605	**0,460	**0,376	*0,323	**0,629	**0,516	**0,494	0,060	0,180	-	
.11	**0,474	**0,344	**0,383	0,214	**0,474	**0,438	**0,734	**0,640	**0,652	**0,661	-
الزوجات(116)											
المتغيرات	1. الانشغال بالرفض وتوقعه	2.الاستجابة الوجدانية العدائية	3. السخرية والشك/عدم الثقة	4. عداء لفظي	5. وجدان سلبي	6. الدرجة الكلية للعدائية	7. الادراك الذاتي	8. الرعاية كتضحية	9. إسكات الذات	10. اقسام الذات	11. الدرجة الكلية لإسكات الذات
.1	-										
.2	**0,584	-									
.3	**0,405	*0,203	-								
.4	*0,217	*0,192	**0,572	-							
.5	**0,540	**0,321	**0,692	**0,562	-						
.6	**0,446	**0,260	**0,943	**0,769	**0,836	-					
.7	**0,377	**0,306	**0,372	**0,437	**0,384	-					
.8	**0,261	**0,249	**0,310	0,110	*0,206	**0,271	**0,369	-			
.9	**0,307	0,177	**0,257	0,005-	0,160	*0,196	**0,308	**0,474	-		
.10	**0,299	0,103	**0,445	**0,265	**0,404	**0,448	**0,390	**0,331	**0,517	-	
.11	**0,417	**0,275	**0,466	0,179	**0,403	**0,436	**0,677	**0,724	**0,790	**0,770	-

(*) دالة عند ٠,٠٥ (**) دالة عند ٠,٠١

– أشارت النتائج الموضحة بجدول (٨) إلى ما يلي: فيما يتعلق بالأزواج توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها الفرعية ، كذلك توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه والدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات (الإدراك الذاتي الخارجي– انقسام الذات) في حين لم تكن هناك علاقة بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه والرعاية كتضحية، وإسكات الذات كباقي مكونات إسكات الذات .

– توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض والدرجة الكلية للعدائية ومكونات (العداء لفظي، الوجدان سلبي)، بينما لم توجد علاقة دالة بين الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض وبعد السخرية والشك، كذلك وجدت علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض والدرجة الكلية لإسكات الذات وبُعد انقسام الذات، بينما لم توجد علاقة دالة بين الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض وأبعاد الإدراك الذاتي الخارجي، والرعاية كتضحية بالذات وإسكات الذات.

– توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين السخرية والشك والدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات (الإدراك الذاتي الخارجي، انقسام الذات)، بينما لم تكن هناك علاقة دالة بين السخرية والشك وبُعدي الرعاية كتضحية، وإسكات الذات. كذلك توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين العداء اللفظي وأبعاد إسكات الذات (الإدراك الذاتي، انقسام الذات)، بينما لم توجد علاقة دالة بين العداء اللفظي والدرجة الكلية لإسكات الذات، وبُعدي الرعاية كتضحية بالذات، وإسكات الذات. كما توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الوجدان السلبي والدرجة الكلية لإسكات الذات وأبعاد (الإدراك الذاتي الخارجي، انقسام الذات)، بينما لم توجد علاقة دالة بين الوجدان السلبي وبُعدي الرعاية كتضحية، وإسكات الذات. كما توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية للعدائية والدرجة الكلية لإسكات الذات وأبعاد (الإدراك الذاتي الخارجي، وانقسام الذات)، بينما لم توجد علاقة دالة بين الدرجة الكلية للعدائية وبُعدي الرعاية كتضحية، وإسكات الذات لدى عيّنة الأزواج.

– أما فيما يتعلق بالزوجات فقد أشارت النتائج الموضحة بجدول(٨) إلى ما يلي: توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١ و ٠,٠٥) بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والدرجة الكلية للعدائية، وجميع مكوناتها. كما توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١ و ٠,٠٥) بين الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض، والدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها.

– توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه والدرجة الكلية لإسكات الذات وجميع مكوناته. كما توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض والدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات(الإدراك الذاتي الخارجي، الرعاية

كتضحية بالذات)، بينما لم توجد علاقة دالة بين الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض وبُعدي إسكات الذات، انقسام الذات.

– توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين السخرية والشك والدرجة الكلية لإسكات الذات وجميع مكوناته الفرعية. كما توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين العداء اللفظي وبُعد انقسام الذات، بينما لم توجد علاقة دالة بين العداء اللفظي والدرجة الكلية لإسكات الذات وأبعاد (الإدراك الذاتي الخارجي، الرعاية كتضحية بالذات، إسكات الذات). كما توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١ و ٠,٠٥) بين الوجدان السلبي والدرجة الكلية لإسكات الذات وأبعاد (الإدراك الذاتي الخارجي، الرعاية كتضحية، انقسام الذات)، بينما لم توجد علاقة بين الوجدان السلبي وبعد إسكات الذات. كذلك توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١ و ٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للعدائية والدرجة الكلية لإسكات الذات وجميع مكوناته الفرعية.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض والدرجة الكلية لإسكات الذات، وكذلك الدرجة الكلية للعدائية لدى كِل من الأزواج والزوجات، وكذلك وجدت علاقة موجبة بين الدرجة الكلية لإسكات الذات والدرجة الكلية للعدائية ، في حين تباينت العلاقات بين المكونات الفرعية للمتغيرات لدى الأزواج والزوجات، حيث أشارت النتائج فيما يتعلق بالأزواج إلى وجود ارتباط موجب بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه وجميع المكونات الفرعية لإسكات الذات والعدائية فيما عدا بُعدي الرعاية كتضحية بالذات وإسكات الذات، وكذلك ارتباط الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض بجميع المكونات الفرعية لإسكات الذات والعدائية ما عدا السخرية والشك، وكذلك الإدراك الذاتي الخارجي، الرعاية كتضحية بالذات، الإسكات الذات، كذلك ارتبطت الدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها بجميع مكونات إسكات الذات فيما عدا بعدي الرعاية كتضحية بالذات، وإسكات الذات، في حين لم يرتبط العداء اللفظي بالدرجة الكلية لإسكات الذات، كذلك تباينت العلاقات بين المكونات الفرعية لإسكات الذات لدى الأزواج. وهو ما اختلف عن طبيعة العلاقات لدى عيّنة الزوجات، حيث أشارت النتائج إلى ارتباط غالبية المتغيرات ببعضها البعض في حين لم تكن هناك علاقة بين الاستجابة الوجدانية المباشرة بعد الرفض وبُعدي إسكات الذات وانقسام الذات، كذلك لم تكن هناك علاقة بين العداء اللفظي، والدرجة الكلية لإسكات الذات وكل من الرعاية كتضحية بالذات وإسكات الذات وهو ما تشابه مع الأزواج ، كذلك لم تكن هناك علاقة بين الوجدان السلبي، وإسكات الذات كأحد المكونات الفرعية.

كما أشارت النتائج فإن هناك علاقة موجبة بين حساسية الرفض وإسكات الذات والعدائية لدى الأزواج والزوجات باختلاف العلاقات بين المكونات الفرعية، وهو ما قد يشير إلى أن الأزواج أو الزوجات عندما

يدركون الرفض أو يشعرون أنهم غير مقبولين من الآخرين المحيطين أو أن الآخرين يقومون بهذه الأفعال التي تدرك بأنها رفض مقصود، فإنهم قد يلجأون إلى مجاراة الموقف لنيل قبولهم عن طريق إسكات أنفسهم وقمع رغباتهم الحقيقية وآرائهم المعبّرة عن ذواتهم الأصيلة، والتنازل عن احتياجاتهم، أو قمع غضبهم الناتج عن إدراكهم لهذا الرفض مجاراة للسياق الاجتماعي أو الرأي الجمعي، غير أن هذا الإسكات والقمع للمشاعر قد يخلق شعور بالعدائية، والكراهية، والغضب، والانزعاج، والاستياء الذي قد يتم توجيهه نحو من قام بفعل الرفض أو حتى تعميمه تجاه المجتمع بشكل عام، حيث التركيز فقط على إشارات الرفض في كل سياق وتفاعل، والتحيز في تفسير أو عزو المعنى في كل مرة إلى نوايا سيئة ومقصودة، فقمع الغضب أو إسكاته لا يعني انتهاؤه ولكن قد يتحول لنوع من الحقد والكره، والعدائية، في حد ذاتها تُغذي المخططات السلبية الموجودة من الأساس.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين حساسية الرفض، والعدائية؛ فإن تجارب الرفض المبكرة تترك إرثًا نفسيًا يظهر في الاستعداد للحساسية تجاه الرفض من قِبل الآخرين، كما أن تعرّض الأفراد لتنشئة أسرية تتسم بالعنف، والرفض، يرتبط بزيادة حساسية الرفض، كما أن حساسية الرفض قد تتطور كرد فعل للحماية الذاتية لرفض الوالدين، وهو ما يتطور ليؤدي إلى سلوكيات غير ملائمة لدى البالغين، فعندما يتم تفعيل حساسية الرفض في السياق الاجتماعي، فإنها قد تؤدي بالأفراد إلى التصرف بطرق تقلل من فرصهم في الحفاظ على علاقة وثيقة داعمة ومُرضية(Downey & Feldman, 1996). وقد ربطت النتائج بين حساسية الرفض ووجود عواقب سلبية على العلاقات الشخصية للأفراد؛ فعندما يدرك ذوي حساسية الرفض لهذا الرفض في السياق بين الشخصي، فإنهم يكونوا أكثر عرضة للرد بطريقة عدائية على علامات الرفض، كما أنهم يتعرضون لمزيد من المخاطر فيما يتعلق بالضغوط بين–الشخصية، حيث تكون ردود أفعالهم أكثر تفاعلية ردًا على هذا الرفض المُدرَك، وهو نفس النمط من الانتقام أو العدائية الذي قد يحدث لهم في وجه عدم الموافقة/ القبول المُدرَك في العلاقات الرومانسية أو العلاقات لدى الأزواج والزوجات (Besikci et al., 2016). وفي إطار النماذج النظرية المفسرة ووفقًا لنموذج معالجة المعلومات الاجتماعية ونظام التحفيز الدفاعي؛ فإن هؤلاء الأفراد يقومون بمعالجة المعلومات الاجتماعية بشكل متحيز، وهو ما يؤدي إلى تبنّيهم لسلوكيات دفاعية مفرطة كالعدائية أو العدوان التفاعلي للدفاع عن النفس، والتعامل مع الأشخاص وتهديدات الرفض الفعلية أوحتى إشارات الرفض (Du et al.,2024 ; Gao et al.,2021) .

واتساقًا مع ما سبق؛ فإن حساسية الرفض تثير العداء من الأفراد بشكل عام، حيث إن الأفراد يكونون دفاعيين وفي حالة تأهب، حيث يُرجح أن تؤدي المواقف التي يكون فيها احتمال الرفض من شخص

مهم إلى تنشيط ديناميكية حساسية الرفض. تتضمن مثل هذه المواقف طلب الدعم من الشريك وعدم تلقيه، أو الشعور بأن الآخرين يتعمدون إخفاء الأخبار، أوطلب المساعدة وعدم تلقيها، أو الشعور بوجود تغيير في تفاعل الآخرين وغيرها من المواقف التي تم سؤال المشاركين في البحث الحالي عنها. حيث تتضمن حساسية الرفض استعدادًا فسيولوجيًا لاكتشاف إشارات الرفض والاستجابة لها والتعلم – أو الفشل في التخلص من – الاستجابات القوية لإشارات الاستبعاد الاجتماعي المحتملة. كما تتضمن تحيزات معرفية في الاهتمام بالرفض وإدراكه (Romero-Canyas et al.,2010).

كذلك يمكن تفسير العلاقة بين حساسية الرفض، والعدائية لدى الزوجات في ضوء ما تشعر به الزوجات ، فعندما يشعُرن أو يُدركن وجود قدر بسيط من الرفض، فقد يعتبرن أنه يدل على خسارة لا رجعة فيها للعلاقة، وهذا بدوره قد يثير الرغبة في الانتقام/ العدائية، مما يدفعهم إلى التعبير عن الأذى واليأس في شكل انتقام عدائي، حيث تُعد العدائية لدى الزوجات استجابة تعبيرية وانفعالية ورد فعل، فالرفض لديهم يُعتقد أنه يسبب ضيق انفعالي ووجداني، قد يمنع هذا الضيق من الوصول إلى العمليات المعرفية الوسيطة، مما يؤدي إلى أن تصبح معالجة المعلومات مدفوعة بسرعة بالدوافع الوجدانية، والانفعالية وبالتالي، عندما يتم إدراك الرفض، قد لا تتمكن الزوجات أو النساء بشكل عام من الوصول إلى استراتيجيات تنظيم الذات واستخدامها والتي من شأنها أن تمكّنهن من إعادة تقييم الوضع أو التوصل إلى استراتيجيات بديلة للتعامل معه. وهكذا، فإن الأذى، والغضب، والضيق يتم ترجمتهم بسهولة إلى عداء رد الفعل(Ayduk et al.,1999).

وفيما يتعلق بوجود علاقة موجبة بين الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك والعدائية؛ فإن مشاعر الأزواج والزوجات في أعقاب الرفض المدرك قد تضمنت شعورهم بانخفاض القيمة، وعدم التقدير، والشعور بالألم، والضيق، وجميعها مشاعر مؤلمة وموجعة لمن يدركها ويشعر بها من الآخرين خاصّة لو كانوا ذوي أهمية في حياته، والأكثر أهمية حين يُدرك الفرد أنه لا يستحق أن يتسبب الآخر في إيلامه بهذه الطريقه، وقد يلجأ كلٌ من الزوج أو الزوجة هنا إلى كبت هذه المشاعر المستاءة الغاضبة غير أن كبتها لا يعني توقفها عن الإيلام فتتحول إلى مشاعر كرهٍ وعدائية شديدة تتوجه إما للآخر أو للذات نفسها لقبولها هذا القدر من المهانة والإيلام.

وقد اتفقت النتيجة الحالية مع نتائج دراسة Jacobs & Harper (2013) في وجود علاقة بين حساسية الرفض وكلٍ من العدوان الاستباقي والتفاعلي لدى المراهقين، وقد أشارا إلى أن قوة العلاقة بين حساسية الرفض والعدوان التفاعلي تؤدي دورًا رئيسًا في بدء أو الحفاظ على العدوان الاستباقي لدى المراهقين، مشيرَين إلى أن المراهقين ذوي حساسية الرفض المرتفعة في كل من التوقعات القلقة والغاضبة

من الرفض يرتكبون أخطاء في مرحلة ترميز معالجة المعلومات الاجتماعية، ويُظهرون عدوانًا بطريقة اندفاعية ودفاعية، وبناءً عليه فإن تعطيل الميل إلى اكتشاف أو تكبير الرفض بشكل غير دقيق في البيئة الاجتماعية إلى تقليل كل من النزعات التفاعلية والاستباقية، وتقليل احتمالية حدوث اختلالات مستقبلية. كما اتفقت مع نتائج دراسة Gao et al.(2021) التى أشارت إلى أن حساسية الرفض يرتبط بشكل كبير بكل من العدوان والإيذاء، بغض النظر عن الجنس والعمر، ودراسة Inman& London (2022) والتي أشارت إلى أن حساسية الرفض كانت منبئًا بإيذاء وعنف الشريك، كذلك أشارت دراسة Breines& Ayduk (2015) إلى أن المشاركين ذوي حساسية الرفض المرتفعة كانوا أكثر عُرضة لإظهار قدر أكبر من الإدراك العدائي الموجه للذات في ظروف الرفض، ودراسة Sperry(2008) التي أشارت إلى أن توقعات الرفض القلقة والغاضبة كان لها دورًا وسيطًا في العلاقة بين إساءة المعاملة في الطفولة وانحياز العزو العدائي، و دراسة Downey et al. (2000) التي أشارت إلى وجود علاقة بين التوقعات القلقة من الرفض وعنف علاقات المواعدة.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين إسكات الذات، والعدائية وفي ضوء ما أشارت إليه جاك في أبحاث إسكات الذات فإن الرقابة النشطة على الذات تؤدي إلى حالة من الاغتراب الذاتي، حيث يقدم كلٌ من الزوج والزوجة ذاتًا مطيعة ظاهريًا بينما يعاني في الوقت نفسه من مشاعر الغضب، والاستياء الداخلية، وزيادة اليأس بشأن إمكانية أن يكون كلاً منهم قادر على أن يكون صادقًا في علاقاته. مما يؤدي إلى الشعور بفقدان الذات أو الأصالة. وفيما يتعلق بالزوجات بشكل خاص؛ فإن بعض ردود الأفعال قد تكون مقبولة مجتمعيًا عندما يقوم بها الزوج ولا يقبلها عندما تقوم بها الزوجة وهو ما يعيق رغبة الزوجة في إظهار الغضب، والعدوان، ويعزز الرقابة على التعبير عن مشاعرها، ومع ذلك قد تسعى المرأة للحفاظ على علاقاتها وتقليل الصراع والخلافات فتختار إسكات نفسها بدلاً من العواقب السلبية بعد التعبير عن مشاعرها(Carfagnini, 2005). وهو ما قد يفسر تكون المشاعر العدائية الغاضبة داخل المرأة ؛ نتيجة لقمعها لآرائها، ورغباتها، واحتياجاتها وتفضيل الآخرين على نفسها والتضحية من أجلهم، وبرغم أن الأزواج قد يلجأون أيضًا لإسكات أنفسهم إلا أن الدافع خلف إسكات الأزواج والزوجات لأنفسهم قد يختلف لدى كِل منهم عن الآخر. حيث يأتي إسكات الذات من دافع الحفاظ على العلاقات مع الآخرين لدى المرأة، لأن نفس المرأة علائقية بطبيعتها، كما أن الدافع الآخر لإسكات الذات قد يأتي من المعايير الجنسانية الموجودة في المجتمع والتي تصور شخصية المرأة الخاضعة والمطيعة، ولا تظهر هذه الحاجة للحفاظ على العلاقة فقط في سياق العلاقات الرومانسية والزواج، بل تظهر في كل جانب من جوانب حياة المرأة(Maji & Dixit, 2019). كما أن اعتماد المرأة الشديد على الحكم على ذاتها وفق المعايير الخارجية، يمنع ظهور وإخفاء معظم الأفكار والعواطف الداخلية للحفاظ عليها، والحفاظ على العلاقات

مع الآخرين. لكنها تترك حجم كبير من الأفكار والمشاعر غير السارّة، وخاصة الجزء الناتج عن الشعور بالغضب تجاه الآخرين، والذي سيؤدي إلى مشكلات نفسية مختلفة (Sadeghzadeh et al.,2022). وقد أشارت دراسة Du et al.(2024) إلى وجود علاقة موجبة بين إسكات الذات، والعدوان التفاعلي.

وبرغم تركيز الأبحاث التي تتعلق بعواقب إسكات الذات على الاكتئاب إلا أنه من الممكن أن يؤدي إسكات الذات أيضًا إلى تأجيج العداء بعد الرفض؛ فعندما يفشل الأفراد في إقامة علاقات على النحو المنشود، فإنهم يعانون من فقدان القدرة أو السيطرة، والذي يؤدي بدوره لزيادة احتمالية العدائية بعد الرفض، كما أن الأفراد الذين يستثمرون في روابطهم الاجتماعية، لكنهم يشعرون بسوء المعاملة، يستجيبون بالغضب والعداء؛ حيث يزعزع إسكات الذات استقرار إحساسهم بالذات بعد الرفض، أي أن الشعور بعدم الاستقرار يتوافق مع فقدان جزء من الذات، وهو ما يؤدي لتضخيم الوجدان السلبي (Romero-Canyas et al., 2013). كما أشارت دراسة (Du et al., 2024) إلى أن إسكات الذات كأحد استراتيجيات المواجهة غير التكيفية كان لها دورًا وسيطًا في العلاقة بين الحساسية للرفض والعدوان التفاعلي.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين حساسية الرفض وإسكات الذات فيمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء أن حساسية الرفض ترتبط بقمع آراء الفرد، والاستعداد للقيام بأشياء تتعارض مع قيم الفرد أملًا في الحفاظ على استمرارية العلاقات، وبالتالي، يميل ذوو الحساسية للرفض للتكيف مع العلاقات المعرضة للخطر (Romero-Canyas et al.,2010)، هذه المحاولات التي تسعى للتكيف قد تأخذ أشكال عدائية أو قد تظهر في سلوكيات إسكات الذات. وهو ما أشار إليه Ayduk et al.(1999) حيث أوضح أن ردود أفعال الأفراد ذوو حساسية الرفض قد تتخذ شكلاً آخر غير العدوان، حيث يلجأ الأفراد ذوي حساسية الرفض للتحكم في الموقف من خلال قمع إدراكهم، وسلوكياتهم المدفوعة انفعاليًا، واستخدام استراتيجيات مثل الامتثال وإسكات الذات. كما تجدر الإشارة إلى أن الأفراد ذوي الحساسية المرتفعة للرفض قد يكونون أكثر عرضة لخطر الإيذاء بسبب محاولات منع الرفض، حتى على حساب سلامتهم الشخصية تجنبًا لهذا الرفض، علاوةً على ذلك، قد يواجهون صعوبة في تأكيد أنفسهم عندما يتعرضون لضغوط من الشريك حيث يفتقدون القدرة على الحزم في العلاقات، وهو ما يشير إلى أن إسكات الذات قد يُعدُّ آلية يمكنها تفسير العلاقة بين حساسية الرفض وخطر الإيذاء بشكل عام(Freitag et al.,2024).

وفيما يتعلق بالعلاقة بين المكونات الفرعية لإسكات الذات فقد أشارت نتائج دراسة Duarte & Thompson (1999) إلى أن الرعاية كتضحية بالذات وانقسام الذات كانا مرتبطين ببعضهما البعض لدى النساء، ولكن ليس لدى الرجال وهو ما اتفقت معه نتيجة الدراسة الحالية، وهو ما يتوافق مع ما

أُشير إلى أن الدافع لإسكات الذات قد يختلف باختلاف النوع. كما أشار دوارتي وطومسون أيضًا إلى أن الرعاية كتضحية بالذات كان مرتبطًا بمشاعر الغضب والاستياء لدى النساء، ولكن ليس بالنسبة للرجال، مما يشير إلى أن أبعادًا معيّنة لإسكات الذات قد يكون لها عواقب سلبية أكبر على النساء. كما اتفقت النتيجة الحالية مع نتائج دراسة Ussher& Perz (2010) فيما يتعلق بالرجال، حيث كانت هناك علاقة بين جميع المقاييس الفرعية باستثناء الرعاية كتضحية بالذات وانقسام الذات. كذلك اتفقت مع دراسة Vaillancourt-Morel et al.(2019) حيث ارتبط الرعاية كتضحية بالذات وانقسام الذات بشكل إيجابي لدى النساء، مما يشير إلى أنه عندما تعتقد المرأة أنه من الضروري أن تكون خاضعة لاحتياجات الآخرين، فإنها قد تواجه فقدان الذات. في حين لم يرتبطا لدى الرجال، مما يشير إلى أن العواقب التي تترتب على الذات عند وضع احتياجات الآخرين في المقام الأول قد تكون مختلفة بالنسبة للرجال. وقد يكون الأمر بالنسبة للرجال هو أن الاهتمام بالتضحية بالنفس يُنظر إليه على أنه مصدر فخر في جعل الأسرة سعيدة وليس تضحية حقيقية، وربما يلاحظ الرجال بالفعل أكثر عندما يذعنون للآخرين في علاقاتهم، وبالتالي سيحصلون على درجات أعلى من النساء في الرعاية كالتضحية بالذات، أي أن تصوراتهم ليست هي نفسها بالنسبة للنساء (Carfagnini, 2005).

أما عن ارتباط مكونات إسكات الذات ببعضها البعض لدى الزوجات؛ فإن المشكلة قد تكمُن في صعوبة التعبير عن ذواتهم الحقيقية. حيث ذكرت جاك أن النساء، اللاتي يعتبرن أنفسهن لا قيمة لهن، غالبًا ما يصمتن عن أنفسهن لتغطية أصواتهن وذواتهن الحقيقية لحماية أنفسهن اعتقادًا بأن صوتهن ليس حقيقيًا (Maji& Dixit, 2023). كما يمكن تفسير هذا الارتباط لدى الزوجات قي ضوء أن إسكات الذات وقمع الشعور، وإخفاء، أو تغيير جزءٍ من أنفسهم قد يأتي استجابة للشعور بعدم المساواة بين الجنسين. وبالتالي، من أجل البقاء في علاقتهن لأسباب تتعلق بالسلامة والاحتياج المادي، تدعم بعض النساء ضمنيًا اختلال توازن القوى(Carfagnini, 2005). كما يشير هذا النمط إلى أن الزوجات اللاتي يعطين الأولوية لاحتياجات الآخرين تطرح مظهرًا خارجيًا متوافقًا، في حين أن أنفسهم الداخلية تنمو غاضبة وعدائية، ونتيجة لذلك، تعاني النساء من فقدان الذات، وذلك لأن إحساس المرأة بذاتها مفهوم كوجود في علاقة (Ussher& Perz ,2010).

واتساقًا مع الرأي السابق، ومع أدوار الجنسين، ودور الثقافة التي يتم تنشئة الإناث فيها بما تتضمنه من أفكار، ومعتقدات، وعادات، ومتطلبات؛ فإنه قد يتم تعليم النساء أنه يجب عليهن الشعور بالرضا، وقمع غضبهن، وانفعالاتهن، وأفكارهن، وأفعالهن، وعدم قول لا، وجعل الآخرين سعداء ومرتاحين. وقد يدفع هذا الوضع الزوجات إلى الابتعاد عن ذواتهن الحقيقية، وبناء ذواتهن وفقًا للصورة الأنثوية المثالية؛ وهو ما يعني أن إسكات الذات يتم إنشاؤه بواسطة الأعراف، والقيم، والصور التي تملي على المرأة أن

تكون لطيفة، وناكرة لذاتها، ومعطائة ومحبة للآخرين (Bozkur, 2023). وهو ما قد يؤدي إلى خلق حالة من الكُره العام للمجتمع الذي وضع المرأة في هذا الوضع المفروض عليها، بحيث تتفاعل بعكس طبيعتها وما تريد، وهو ما أُشير إليه بأن النساء اللاتي يصمتن ذاتيًا، يطورون غضبًا واستياءًا داخليًا بشكل متزايد أثناء محاولتهن الحفاظ على دورهن كشريك أو أم أو ابنة جيدة ، مما يؤدي إلى إدامة استجابات التوتر والضغط النفسي(Bacon & White, 2023).

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

نص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في العلاقة بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك والدرجة الكلية لكلٍ من إسكات الذات والعدائية ومكوناتهما الفرعية. وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب قيمة Z لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين درجات الأزواج والزوجات في العلاقة القلق والانشغال بالرفض وتوقعه والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك، وكلٍ من الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته، والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها لدى الأزواج والزوجات، ويوضح جدول (٩) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٩) الفروق في العلاقة بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض والدرجة الكلية لكلٍ من إسكات الذات والعدائية ومكوناتهما الفرعية

المتغير	الأبعاد الفرعية	المجموعة	الحساسية للرفض			
			القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	قيمة Z	الاستجابة الوجدانية في أعقاب الرفض	قيمة Z
العدائية	السخرية والشك	الأزواج	٠,٣٦٩**	٠,٢٢١	٠,٢٠٠	٠,٠١٨
		الزوجات	٠,٤٠٥**		٠,٢٠٣*	
	العداء اللفظي	الأزواج	٠,٤٧٥**	١,٥٨٨	٠,٣٥٢**	٠,٨١٨
		الزوجات	٠,٢١٧*		٠,١٩٢*	
	الوجدان السلبي	الأزواج	٠,٧٥٨**	١,٣٤١	٠,٤٥٩**	٠,٨٤٩
		الزوجات	٠,٥٤٠**		٠,٣٢١**	
	الدرجة الكلية للعدائية	الأزواج	٠,٥٩٩**	٠,٩٤١	٠,٣٦٧**	٠,٦٥٨
		الزوجات	٠,٤٤٦**		٠,٢٦٠**	
إسكات الذات	الإدراك الذاتي الخارجي	الأزواج	٠,٣٥٥**	٠,١٣٥	٠,١٨٥	٠,٧٤٤
		الزوجات	٠,٣٧٧**		٠,٣٠٦**	
	الرعاية كتضحية بالذات	الأزواج	٠,١٦٥	٠,٣١٣	٠,٠٣٢	١,٣٣٥
		الزوجات	٠,٢٦١**		٠,٢٤٩**	
	إسكات الذات	الأزواج	٠,١١٥	١,١٨١	٠,٢٤٣	٠,٤٠٦
		الزوجات	٠,٣٠٧**		٠,١٧٧	

المتغير	الأبعاد الفرعية	المجموعة	الحساسية للرفض			
			القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	قيمة Z	الاستجابة الوجدانية في أعقاب الرفض	قيمة Z
	انقسام الذات	الأزواج	٠,٦٠٥**	١,٨٨٣	٠,٤٦٠**	٢,١٩*
		الزوجات	٠,٢٩٩**		٠,١٠٣	
	الدرجة الكلية لإسكات الذات	الأزواج	٠,٤٧٤**	٠,٣٥٠	٠,٣٤٤**	٠,٤٢٤
		الزوجات	٠,٤١٧**		٠,٢٧٥**	

(*) دالة عند ٠,٠٥ (**) دالة عند ٠,٠١

–قيمة الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ إذا كنت قيم Z ≤ ١,٩٦. –قيمة الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١ إذا كنت قيم Z ≤ ٢,٥٨.

– يوضح جدول (٩) أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين عيّنة الأزواج والزوجات في العلاقة بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه ، وكلٍ من الدرجة الكلية؛ لإسكات الذات وجميع مكوناته، والدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها. كما أنه لا توجد فروق دالة بين عيّنة الأزواج والزوجات في العلاقة بين الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض وكلٍ من الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات (الإدراك الذاتي الخارجي، والرعاية كتضحية بالذات، وإسكات الذات)، وكذلك الدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها، في حين وجد فرق بين عيّنة الأزواج والزوجات في العلاقة بين الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض وانقسام الذات؛ حيث بلغت قيمة Z بين معاملي الارتباط (٢,١٩)، وهي قيمة دالة عند ٠,٠٥، وكان الفرق في العلاقة في اتجاه الأزواج.

وفيما يتعلق بانتفاء وجود فروق في العلاقة بين المتغيرات واتساقًا مع النتيجة الحالية كشفت نتائج دراسة Lutz-Zois et al.(2013) عن أوجه تشابه أكثر من الاختلافات في أن كلاً من الرجال ولنساء الذين سجلوا درجات مرتفعة في المقاييس الفرعية للإدراك الذاتي الخارجي، وإسكات الذات، والذات المنقسمة، كما كانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن الغضب، والاكتئاب، وحساسية الرفض، وأنماط التعلق التجنبي، والانزعاج، وأنماط التعلق القلقة. مما يشير إلى أنه على الرغم من اختلاف دوافع إسكات الذات بين الرجال والنساء، فقد تتشابه العلاقات بغض النظر عن النوع.

وبرغم وجود تشابه في العلاقة بين القلق والانشغال بالرفض وتوقعه وإسكات الذات والعدائية لدى الأزواج والزوجات إلا أنه قد يكون هناك اختلاف في كيفية إدراك الرجال والنساء لإسكات الذات (Vaillancourt-Morel et al.,2019) فإسكات الذات بين الذكور قد يكون له معانٍ مختلفة عن الإناث؛ قد يكون إسكات الذات بين الذكور بمثابة لعبة للسيطرة والسلطة وليس القبول، وقد وُجد أن إسكات الذات كان مرتبطًا بجودة العلاقات فقط بين الإناث المراهقات أي أن تثبيط التعبير عن الذات

لدى المراهقين الذكور لا يمثل مشكلة على المستوى العلائقي، ولكنه قد يكون ضارًا على المستوى الفردي (Harper & Welsh, 2007). كما وُجد أن هناك علاقة بين إسكات الذات، والوجدان السلبي، ولكنها تختلف لدى الجنسين، ويُنظر إلى هذا الاختلاف بين الجنسين على أنه ناتج عن اختلافات في الدافع الذي يقود إلى قمع الذات. حيث يتم تنشئة النساء اجتماعيًا على الصمت الذاتي كوسيلة لتكوين علاقات مهمة، أما عندما يقوم الرجال بقمع أنفسهم، فإنهم يفعلون ذلك من أجل اكتساب التأثير على من يجذبونهم أو لتفعيل دور تقليدي للجنسين، علاوة على ذلك، فإن قمع الذات في العلاقات الوثيقة يتنبأ بشكل منهجي بنتائج سلبية بالنسبة للنساء، ولكن ليس للرجال، ويحدث هذا الاختلاف على الرغم من عدم وجود فروق بين الجنسين في مستويات إسكات الذات المبلغ عنها ذاتيًا(Romero-Canyas et al., 2013) .

وفي إطار العلاقات بين الأزواج والزوجات؛ فإن الدورة المتسلسلة من حساسية الرفض يُعتقد أنها سوف تنتهي إلى تفكك العلاقات، حيث إن الرجال ذوي حساسية الرفض وجد أنهم يُقللون من قلق الرفض من خلال التجنب، ومن خلال الاستثمار الأقل في العلاقات، كما أن توقعات الرفض تتنبأ بتجنب الحميمية مع الأصدقاء القريبين والشركاء، حيث يُفسرون سلوك شركائهم كأنه مؤذٍ عمدًا، و يُظهرون قلقًا متزايدًا حول الرفض، برغم التزام شريكهم الفعلي بالعلاقة، علاوة على ذلك، يميلون وشركاؤهم إلى أن يكونوا أقل رضا في علاقاتهم، ويبدو أن حساسية الرفض تُؤثر على جودة و استقرار ومسار العلاقات، وهو ما يشير إلى تشابه العلاقة لدى الجنسين، ولكن قد تختلف في تأثيرها عليهم (Puckett, 2009).

وقد اتسقت النتيجة الحالية مع انتفاء وجود فروق في العلاقة بين إسكات الذات والاكتئاب حيث تشير الأدلة إلى أن إسكات الذات للاكتئاب ينطبق على كِل من الرجال والنساء عندما يجدون أنفسهم في علاقات حميمة متضاربة ، فالعملية التي يتم من خلالها ربط الصراع الزوجي بأعراض الاكتئاب هي نفسها بالنسبة للرجال والنساء. فكلاهما، عندما يواجهان صراعًا في زواجهما، يتعاملان مع هذا الصراع من خلال محاولة إخفاء مشاعرهما الغاضبة والتظاهر بالتوافق مع آراء شريكهما أو رغباته. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن كلا الجنسين يستوعبان بعض انتقادات شريكهما لهما، ونتيجة لذلك، فإنهما يحكمان على أنفسهما بقسوة أكثر من الأشخاص الذين لم تتعارض زيجاتهم، حيث يزيد النقد الزوجي من مستويات النقد الذاتي، مما يزيد من خطر إصابة الأفراد بأعراض الاكتئاب (Whiffen et al.,2007).

أما فيما يتعلق بوجود فروق في العلاقة بين الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك وانقسام الذات لدى الأزواج، مما يشير إلى أن مشاعر الأزواج التي تتعلق بشعورهم بعدم التقدير، وانخفاض القيمة، والألم والضيق هي الأكثر ارتباطًا بانقسام الذات، أي الميل إلى إظهار ذاتًا خارجية، مطيعة ، متعارضة مع الذات الداخلية الحقيقية التي تنموغاضبة وعدائية. وقد يعزى ذلك إلى

أن الأزواج الذين يشعرون بعدم التقدير يشعرون أيضًا بانخفاض تقديرهم لذواتهم وثقتهم في أنفسهم، فيلجأون إلى آلية دفاعية تبرز في إظهار ذاتٍ أخرى غير ذواتهم الحقيقية؛ تعويضًا عن هذا الشعور بحيث تكون مقبولة، ومستحسنة من الآخرين، وربما للبحث عن القبول أو الاستحقاق أو ربما يظهرها إجبارًا لمسايرة المعايير المجتمعية المفروضة عليه كرجل. وفي هذا السياق فقد أظهر الأفراد ذوي الحساسية المفرطة للرفض انخفاض تقديرالذات والثقة بالنفس والقدرة على التأقلم مع وجود انخفاض في مهارات تنظيم الذات الاستراتيجي (Berlingo,2015).

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

نص الفرض الرابع على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الأزواج ومتوسط درجات مجموعة الزوجات في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك، والدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته، والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها، وفقًا لمتغيرات العمر (أقل من ٣٥–أكبر من ٣٥)، ومدة الزواج(١–٥ سنوات، ٦–١٥سنة، أعلى من ١٥ سنة)، وعدد الأطفال (لا يوجد، ١–٢، أعلى من ٣ أطفال)، والسن عند الزواج(أقل من ٢٥– أعلى من ٢٥)، والفارق العمري بين الزوجين(أقل من ٥ سنوات–أكثر من ٥ سنوات). ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب تبعًا للمتغيرات الديموغرافية المستخدمة كالتالي:–

١. **فيما يتعلق بالفروق بين مجموعة الأزواج ومجموعة الزوجات في متغيرات البحث وفقًا لمتغير العمر**، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد للكشف عن دلالة الفروق بين الأزواج، وبين الزوجات في متغيرات البحث وفقًا للعمر. ويوضح جدول (١٠) هذه النتائج.

جدول (١٠) الفروق بين متوسط درجات مجموعة الأزواج ومجموعة الزوجات في متغيرات البحث ومكوناتها وفقًا للعمر

النوع	المتغير	الأبعاد الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
	حساسية الرفض	القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	أقل من ٣٥	٢٨	٧١,٨٢	١٤,٩٥	٥٨	٠,٣٩١	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٣٢	٧٠,٣١	١٤,٩٠			
		الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض	أقل من ٣٥	٢٨	٧٢,١٤	١٥,٥٢	٥٨	٠,٨٣١	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٣٢	٦٨,٧٥	١٥,٩٨			

النوع	المتغير	الأبعاد الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
الأزواج (ن=٦٠)	إسكات الذات	الإدراك الذاتي	أقل من ٣٥	٢٨	١٧,٥٧	٤,٢٤	٥٨	٠,٨٣٥	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٣٢	١٦,٧١	٣,٦٦			
		الرعاية كتضحية	أقل من ٣٥	٢٨	٢٤,٤٦	٥,٢٢	٥٨	٠,٦٤٦	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٣٢	٢٣,٦٨	٤,٠٨			
		إسكات الذات	أقل من ٣٥	٢٨	٢١,٩٢	٤,٢٥	٥٨	٠,٠٢٣	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٣٢	٢١,٩٠	٣,٣٤			
		انقسام الذات	أقل من ٣٥	٢٨	١٦,٣٥	٤,٦٧	٥٨	٠,٨٧٩	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٣٢	١٥,٣١	٤,٥١			
		الدرجة الكلية لإسكات الذات	أقل من ٣٥	٢٨	٨٠,٣٢	١٢,٣٦	٥٨	٠,٩١٩	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٣٢	٧٧,٦٢	١٠,٣٧			
	العدائية	السخرية والشك	أقل من ٣٥	٢٨	٩٤,٥٧	١٨,١٧	٥٨	٠,١٥٨	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٣٢	٩٣,٨٧	١٦,٠٧			
		العداء اللفظي	أقل من ٣٥	٢٨	٣٤,٨٢	٨,٢١	٥٨	٠,٠١٠	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٣٢	٣٤,٨٤	٨,٩٢			
		الوجدان السلبي	أقل من ٣٥	٢٨	٣١,٩٦	٩,١٣	٥٨	٠,٣١٦	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٣٢	٣٢,٧٥	١٠,٠٠			
		الدرجة الكلية للعدائية	أقل من ٣٥	٢٨	١٦١,٣٥	٢٨,١٤	٥٨	٠,٠١٥	غير دالة
			أقل من ٣٥	٣٢	١٦١,٤٦	٣٠,٥٠			
الزوجات (ن=١١٦)	حساسية الرفض	القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	أقل من ٣٥	٥٩	٧١,٣٢	١٣,٩٧	١١٤	٠,٦٣٥	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٥٧	٦٩,٦٨	١٣,٧٨			
		الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض	أقل من ٣٥	٥٩	٧٣,٧٦	١٠,٤٨	١١٤	٠,٩٨٢	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٥٧	٧١,٧٥	١٠,٦٠			
	إسكات الذات	الإدراك الذاتي	أقل من ٣٥	٥٩	١٧,١٥	٤,٢٠	١١٤	٠,٥٧٠	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٥٧	١٦,٦٨	٤,٦٤			
		الرعاية كتضحية	أقل من ٣٥	٥٩	٢١,٩٨	٤,٤٧	١١٤	٠,٣٦٥	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٥٧	٢٢,٢٩	٤,٨١			
		إسكات الذات	أقل من ٣٥	٥٩	١٩,١٦	٥,١٧	١١٤	٢,٢٣٧	دالة عند ٠,٠٥
			أكبر من ٣٥	٥٧	٢١,٢٦	٤,٩١			
		انقسام الذات	أقل من ٣٥	٥٩	١٥,٤٥	٤,٧٥	١١٤	٠,٧٨٦	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٥٧	١٦,٢١	٥,٥٤			
		الدرج الكلية لإسكات الذات	أقل من ٣٥	٥٩	٧٣,٧٦	١٤,١٢	١١٤	١,٠١٠	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٥٧	٧٦,٤٥	١٤,٥٨			

النوع	المتغير	الأبعاد الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
	العدائية	السخرية والشك	أقل من ٣٥	٥٩	٩١,٤٤	١٧,٨١	١١٤	١,٠٨٧	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٥٧	٨٧,٩٨	١٦,٣٧			
		العداء اللفظي	أقل من ٣٥	٥٩	٢٩,٩٦	٧,٠١	١١٤	١,١٠٩	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٥٧	٢٨,٣٥	٨,٦١			
		الوجدان السلبي	أقل من ٣٥	٥٩	٣٥,٠٣	٧,٣٨	١١٤	١,٧٨٧	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٥٧	٣٢,٥٦	٧,٥٠			
		الدرجة الكلية للعدائية	أقل من ٣٥	٥٩	١٥٦,٤٤	٢٧,٩٨	١١٤	١,٤٣٤	غير دالة
			أكبر من ٣٥	٥٧	١٤٨,٨٩	٢٨,٦٩			

– أشارت النتائج الموضحة بجدول(١٠): فيما يتعلق بالفروق في متغيرات البحث وفقًا لعمر الأزواج(أقل من ٣٥ عامًا– أكبر من ٣٥ عامًا) فقد أشارت النتائج إلى انتفاء وجود فروق بين متوسطات درجات الأزواج الأصغر سنًا والأكبر سنًا في درجات القلق والانشغال بالرفض وتوقعه والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض، وكذلك الدرجة الكلية لإسكات الذات وجميع مكوناته، وكذلك الدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها. أما فيما يتعلق بالفروق في متغيرات البحث وفقًا لعمر الزوجات: فقد أشارت النتائج إلى انتفاء وجود فروق بين متوسطات درجات الزوجات الأصغر سنًا والأكبر سنًا في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض ، وكذلك الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات (الإدراك الذاتي، الرعاية كتضحية بالذات، انقسام الذات) فيما عدا بُعد إسكات الذات حيث وجدت فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاه الزوجات (أعلى من ٣٥ عامًا)، بينما لم توجد فروق دالة في الدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها الفرعية.

٢. **فيما يتعلق بالفروق بين مجموعة الأزواج ومجموعة الزوجات في متغيرات البحث وفقًا لمدة الزواج**، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة واتجاه الفروق في متغيرات البحث وفقًا لمدة الزواج، ويوضح جدول (١١) هذه النتائج

جدول (١١) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه في متغيرات البحث وفقًا لمدة الزواج لدى الأزواج والزوجات

النوع	المتغير	الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
	حساسية الرفض	القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	بين المجموعات	١٣,١١٦	٢	٦,٥٥٨	٠,٠٢٩	غير دالة
			داخل المجموعات	١٢٩٤٧,٨٦٨	٥٧	٢٢٧,١٥٦		
			الكلى	١٢٩٦٠,٩٨٣	٥٩			
			بين المجموعات	١٠١,١٣٧	٢	٥٠,٥٦٨	٠,١٩٩	غير دالة

النوع	المتغير	الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأزواج (ن=٦٠)		الاستجابة الوجدانية المباشرة	داخل المجموعات	١٤٤٩٨,١٩٧	٥٧	٢٥٤,٣٥٤		
			الكلى	١٤٥٩٩,٣٣٣	٥٩			
	إسكات الذات	الإدراك الذاتي	بين المجموعات	٥٤,٥٧٥	٢	٢٧,٢٨٧	١,٨٠٩	غير دالة
			داخل المجموعات	٨٥٩,٦٠٩	٥٧	١٥,٠٨١		
			الكلى	٩١٤,١٨٣	٥٩			
		الرعاية كتضحية	بين المجموعات	٤٧,٢٦٩	٢	٢٣,٦٣٥	١,١٠٨	غير دالة
			داخل المجموعات	١٢١٥,٥٨١	٥٧	٢١,٣٢٦		
			الكلى	١٢٦٢,٨٥٠	٥٩			
		إسكات الذات	بين المجموعات	٣١,٧١٩	٢	١٥,٨٦٠	١,١٢٦	غير دالة
			داخل المجموعات	٨٠٢,٨٦٤	٥٧	١٤,٠٨٥		
			الكلى	٨٣٤,٥٨٣	٥٩			
		انقسام الذات	بين المجموعات	٤٨,٦٠٥	٢	٢٤,٣٠٣	١,١٦٣	غير دالة
			داخل المجموعات	١١٩٠,٩٩٥	٥٧	٢٠,٨٩٥		
			الكلى	١٢٣٩,٦٠٠	٥٩			
		الدرجة الكلية لإسكات الذات	بين المجموعات	٣٢٣,٢٩٢	٢	١٦١,٦٤٦	١,٢٧١	غير دالة
			داخل المجموعات	٧٢٤٦,٨٩١	٥٧	١٢٧,١٣٨		
			الكلى	٧٥٧٠,١٨٣	٥٩			
	العدائية	السخرية والشك	بين المجموعات	٦٥٩,٢٨٤	٢	٣٢٩,٦٤٢	١,١٥٤	غير دالة
			داخل المجموعات	١٦٢٨٠,٣١٦	٥٧	٢٨٥,٦٢٠		
			الكلى	١٦٩٣٩,٦٠٠	٥٩			
		العداء اللفظي	بين المجموعات	٦٦,٠٣٦	٢	٣٣,٠١٣	٠,٤٤٢	غير دالة
			داخل المجموعات	٤٢٥٤,٢٩٧	٥٧	٧٤,٦٣٧		
			الكلى	٤٣٢٠,٣٣٣	٥٩			
		الوجدان السلبي	بين المجموعات	٧٢,٥٦٩	٢	٣٦,٢٨٤	٠,٣٩١	غير دالة
			داخل المجموعات	٥٢٨٧,٦١٥	٥٧	٩٢,٧٦٥		
			الكلى	٥٣٦٠,١٨٣	٥٩			
		الدرجة الكلية للعدائية	بين المجموعات	١٣٧٧,٩٣٥	٢	٦٨٨,٩٦٧	٠,٧٩٦	غير دالة
			داخل المجموعات	٤٩٣٢٤,٦٤٩	٥٧	٨٦٥,٣٤٥		
			الكلى	٥٠٧٠٢,٥٨٣	٥٩			
		القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	بين المجموعات	٥٠,٦٧٥	٢	٢٥,٣٣٨	٠,١٣٠	غير دالة
			داخل المجموعات	٢١٩٩٦,٢٩٠	١١٣	١٩٤,٦٥٧		
			الكلى	٢٢٠٤٦,٩٦٩	١١٥			
			بين المجموعات	٨٣,٣٩٤	٢	٤١,٦٩٧	٠,٣٧١	غير دالة

الفروق في العلاقة بين حساسية الرفض وكل من إسكات الذات والعدائية لدي الأزواج زالزوجات .

النوع	المتغير	الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الزوجات (ن=١١٦)	الحساسية للرفض	الاستجابة الوجدانية المباشرة	داخل المجموعات	١٢٦٩٧,٣٢١	١١٣	١١٢,٣٦٦		
			الكلى	١٢٧٨٠,٧١٦	١١٥			
	إسكات الذات	الإدراك الذاتي الخارجي	بين المجموعات	٣٧,٤٤٥	٢	١٨,٧٢٢	٠,٩٦٠	غير دالة
			داخل المجموعات	٢٢٠٢,٨٥٧	١١٣	١٩,٤٩٤		
			الكلى	٢٢٤٠,٣٠٢	١١٥			
		الرعاية كتضحية بالذات	بين المجموعات	١٣٧,٦٣٢	٢	٦٨,٨١٦	٣,٣٤٩	دالة عند ٠,٠٥
			داخل المجموعات	٢٣٢٢,١٦١	١١٣	٢٠,٥٥٠		
			الكلى	٢٥٤٩,٧٩٣	١١٥			
		إسكات الذات	بين المجموعات	٢٤١,٧٣٩	٢	١٢٠,٨٦٩	٤,٩٠١	دالة عند ٠,٠١
			داخل المجموعات	٢٧٨٦,٧٠١	١١٣	٢٤,٦٦١		
			الكلى	٣٠٢٨,٤٤٠	١١٥			
		انقسام الذات	بين المجموعات	١٧٢,٥٤٧	٢	٨٦,٢٧٤	٣,٣٨٧	دالة عند ٠,٠٥
			داخل المجموعات	٢٨٧٨,٠٠٤	١١٣	٢٥,٤٦٩		
			الكلى	٣٠٥٠,٥٥٢	١١٥			
		الدرجة الكلية لإسكات الذات	بين المجموعات	١٨٨٧,٠٤٩	٢	٩٤٣,٥٢٤	٤,٨٨٨	دالة عند ٠,٠١
			داخل المجموعات	٢١٨١٠,٠٨٩	١١٣	١٩٣,٠١٠		
			الكلى	٢٣٦٩٧,١٣٨	١١٥			
	العدائية	السخرية والشك	بين المجموعات	٤٦٣,٢٢٤	٢	٢٣١,٦١٢	٠,٧٨٦	غير دالة
			داخل المجموعات	٣٣٣٠٥,٠١٨	١١٣	٢٩٤,٧٣٥		
			الكلى	٣٣٧٦٨,٢٤١	١١٥			
		العداء اللفظي	بين المجموعات	٣٦,٨٧٣	٢	١٨,٤٣٧	٠,٢٩٥	غير دالة
			داخل المجموعات	٧٠٥٣,٦٧٩	١١٣	٦٢,٤٢٢		
			الكلى	٧٠٩٠,٥٥٢	١١٥			
		الوجدان السلبي	بين المجموعات	٢٣,٠٣٣	٢	١١,٥١٧	٠,٢٠١	غير دالة
			داخل المجموعات	٦٤٧٨,١٦٥	١١٣	٥٧,٣٢٩		
			الكلى	٦٥٠١,١٩٨	١١٥			
		الدرجة الكلية للعدائية	بين المجموعات	٥١٥,٥٨٦	٢	٢٥٧,٧٩٣	٠,٩٦٠	غير دالة
			داخل المجموعات	٩٢٦٩٥,١٢٩	١١٣	٨٢٠,٣١١		
			الكلى	٩٣٢١٠,٧١٦	١١٥			

– أشارت النتائج الموضحة بجدول (١١) فيما يتعلق بالفروق بين مجموعة الأزواج في متغيرات البحث وفقًا لمدة الزواج (من ١–٥ سنوات، من ٦–١٥ سنة، أكثر من ١٥ سنة) إلى أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الأزواج في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب

الرفض، والدرجة الكلية لإسكات الذات وجميع مكوناته، والدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها وفقًا لمدة الزواج. أما فيما يتعلق بالفروق بين مجموعة الزوجات: فقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الزوجات في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض، والدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها وكذلك مُكون (الإدراك الذاتي الخارجي) تبعًا لمدة الزواج، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ و٠,٠١) في الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات (الرعاية كتضحية بالذات، إسكات الذات، انقسام الذات) تبعًا لمدة الزواج. ولبيان اتجاه الفروق، استخدمت الباحثة المقارنات البُعدية "شيفيه"، ويوضح جدول (١٢) هذه النتائج

جدول (١٢) قيم شيفيه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الزوجات في الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات (الرعاية كتضحية، إسكات الذات، انقسام الذات) وفقًا لمدة الزواج

النوع	الأبعاد الفرعية	مدة الزواج	المتوسط الحسابي	من ١-٥ سنوات ن = ٣٢	من ٦-١٥ سنة ن = ٥٦	أكثر من ١٥ سنة ن = ٢٨
الزوجات (ن=١١٦)	الرعاية كتضحية	من ١-٥ سنوات	٢٢,١٨	-	-	-
		من ٦-١٥ سنة	٢١,٢١	٠,٩٧٣	-	-
		أكثر من ١٥ سنة	٢٣,٩٢	١,٧٤	*٢,٧١	-
	إسكات الذات	من ١-٥ سنوات	١٩,٢١	-	-	-
		من ٦-١٥ سنة	١٩,٤٨	٠,٢٦٣	-	-
		أكثر من ١٥ سنة	٢٢,٧٥	*٣,٥٣	*٣,٢٦	-
	انقسام الذات	من ١-٥ سنوات	١٥,٧١	-	-	-
		من ٦-١٥ سنة	١٤,٨٥	٠,٨٦١	-	-
		أكثر من ١٥ سنة	١٧,٨٩	٢,١٧	*٣,٠٣	-
	الدرجة الكلية لإسكات الذات	من ١-٥ سنوات	٧٤,٦٨	-	-	-
		من ٦-١٥ سنة	٧١,٨٩	٢,٧٩	-	-
		أكثر من ١٥ سنة	٨١,٩٢	٧,٢٤	**١٠,٠٣	-

(*) دالة عند ٠,٠٥ (**) دالة عند ٠,٠١

- أشارت نتائج جدول (١٢): إلى أنه لا توجد فروق في الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات (الرعاية كتضحية بالذات، إسكات الذات، انقسام الذات) بين الزوجات تبعًا لمدة الزواج (من ١-٥ سنوات، من ٦-١٥ سنة)، كذلك لا توجد فروق في الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات (الرعاية كتضحية، إسكات الذات، انقسام الذات) تبعًا لمدة الزواج (من ١-٥ سنوات، أكثر من ١٥ سنة)، بينما وجدت فروق في إسكات الذات تبعًا لمدة الزواج (من ١-٥ سنوات، أكثر من ١٥ سنة)؛ حيث كانت قيمة ف دالة عند ٠,٠٥ في اتجاه مدة الزواج الأكثر من ١٥ سنة. كما وُجدت فروق دالة في الدرجة الكلية لإسكات الذات

ومكونات (الرعاية كتضحية، إسكات الذات، انقسام الذات) تبعًا لمدة الزواج (من ٦–١٥ سنوات، أكثر من ١٥ سنة)؛ حيث كانت قيمة ف دالة عند ٠,٠٥ فيما عدا الدرجة الكلية كانت قيمة ف دالة عند ٠,٠١، في اتجاه مدة الزواج الأكثر من ١٥ سنة.

٣. **فيما يتعلق بالفروق بين الأزواج وبين الزوجات في متغيرات البحث وفقًا لعدد الأطفال**، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة واتجاه الفروق متغيرات البحث وفقًا لعدد الأطفال، ويوضح جدول (١٣) هذه النتائج

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه في متغيرات البحث وفقًا لعدد الأطفال لدى الأزواج والزوجات

النوع	المتغير	الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأزواج (٦٠)	حساسية الرفض	القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	بين المجموعات	٩٨١,٥٩٥	٢	٤٩٠,٧٩٧	٢,٣٣٥	غير دالة
			داخل المجموعات	١١٩٧٩,٣٨٩	٥٧	٢١٠,١٦٥		
			الكلى	١٢٩٦٠,٩٨٣	٥٩			
		الاستجابة الوجدانية المباشرة	بين المجموعات	١٠٧٥,٢٣٥	٢	٥٣٧,٦١٧	٢,٢٦٦	غير دالة
			داخل المجموعات	١٣٥٢٤,٠٩٨	٥٧	٢٣٧,٢٦٥		
			الكلى	١٤٥٩٩,٣٣٣	٥٩			
	إسكات الذات	الإدراك الذاتي الخارجي	بين المجموعات	٦٦,٤٤٣	٢	٣٣,٢٢٢	٢,٢٣٤	غير دالة
			داخل المجموعات	٨٤٧,٧٤٠	٥٧	١٤,٨٧٣		
			الكلى	٩١٤,١٨٣	٥٩			
		الرعاية كتضحية	بين المجموعات	١١٤,٧٧٩	٢	٥٧,٣٩٠	٢,٨٤٩	غير دالة
			داخل المجموعات	١١٤٨,٠٧١	٥٧	٢٠,١٤٢		
			الكلى	١٢٦٢,٨٥٠	٥٩			
		إسكات الذات	بين المجموعات	٨,٧٨٥	٢	٤,٣٩٢	٠,٣٠٣	غير دالة
			داخل المجموعات	٨٢٥,٧٩٩	٥٧	١٤,٤٨٨		
			الكلى	٨٣٤,٥٨٣	٥٩			
		انقسام الذات	بين المجموعات	٢٠٥,١٥٠	٢	١٠٢,٥٧٥	٥,٦٥٢	دالة عند ٠,٠١
			داخل المجموعات	١٠٣٤,٤٥٠	٥٧	١٨,١٤٨		
			الكلى	١٢٣٩,٦٠٠	٥٩			
		الدرجة الكلية لإسكات الذات	بين المجموعات	٧١٥,٩٤٠	٢	٣٥٧,٩٧٠	٢,٩٧٧	غير دالة
			داخل المجموعات	٦٨٥٤,٢٤٤	٥٧	١٢٠,٢٥٠		
			الكلى	٧٥٧٠,١٨٣	٥٩			
			بين المجموعات	٤٣٦,٣٠٩	٢	٢١٨,١٥٤	٠,٧٥٣	غير دالة

النوع	المتغير	الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
	العدائية	السخرية والشك	داخل المجموعات	١٦٥٠٣,٢٩١	٥٧	٢٨٩,٥٣١		
			الكلى	١٦٩٣٩,٦٠٠	٥٩			
		العداء اللفظي	بين المجموعات	٦٩,٦٤٤	٢	٣٤,٨٢٢	٠,٤٦٧	٠,٦٢٩ غير دالة
			داخل المجموعات	٤٢٥٠,٦٨٩	٥٧	٧٤,٥٧٣		
			الكلى	٤٣٢٠,٣٣٣	٥٩			
		الوجدان السلبي	بين المجموعات	٣٦٥,٣٥١	٢	١٨٢,٦٧٥	٢,٠٨٥	غير دالة
			داخل المجموعات	٤٩٩٤,٨٣٢	٥٧	٨٧,٦٢٩		
			الكلى	٥٣٦٠,١٨٣	٥٩			
		الدرجة الكلية للعدائية	بين المجموعات	٩٦٦,٥٦٨	٢	٤٨٣,٢٨٤	٠,٥٥٤	غير دالة
			داخل المجموعات	٤٩٧٣٦,٠١٥	٥٧	٨٧٢,٥٦٢		
			الكلى	٥٠٧٠٢,٥٨٣	٥٩			
	الحساسية للرفض	القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	بين المجموعات	٧٢,٤٢٣	٢	٣٦,٢١١	٠,١٨٦	غير دالة
			داخل المجموعات	٢١٩٧٤,٥٤٣	١١٣	١٩٤,٤٦٥		
			الكلى	٢٢٠٤٦,٩٦٦	١١٥			
		الاستجابة الوجدانية المباشرة	بين المجموعات	٣٤٥,٣٢٠	٢	١٧٢,٦٦٠	١,٥٦٩	غير دالة
			داخل المجموعات	١٢٤٣٥,٣٩٥	١١٣	١١٠,٠٤٨		
			الكلى	١٢٧٨٠,٧١٦	١١٥			
	إسكات الذات	الإدراك الذاتي الخارجي	بين المجموعات	١٢,٤٢٨	٢	٦,٢١٤	٠,٣١٥	غير دالة
			داخل المجموعات	٢٢٢٧,٨٧٤	١١٣	١٩,٧١٦		
			الكلى	٢٢٤٠,٣٠٢	١١٥			
		الرعاية كتضحية بالذات	بين المجموعات	٩,٣٢٢	٢	٤,٦٦١	٠,٢١٥	غير دالة
			داخل المجموعات	٢٤٥٠,٤٧١	١١٣	٢١,٦٨٦		
			الكلى	٢٤٥٩,٧٩٣	١١٥			
		إسكات الذات	بين المجموعات	٧٧,٣٣٣	٢	٣٨,٦٦٦	١,٤٨١	غير دالة
			داخل المجموعات	٢٩٥١,١٠٧	١١٣	٢٦,١١٦		
			الكلى	٣٠٢٨,٤٤٠	١١٥			
		انقسام الذات	بين المجموعات	١١,٢٢٤	٢	٥,٦١٢	٠,٢٠٩	غير دالة
			داخل المجموعات	٣٠٣٩,٣٢٨	١١٣	٢٦,٨٩٧		
			الكلى	٣٠٥٠,٥٥٢	١١٥			
		الدرجة الكلية لإسكات الذات	بين المجموعات	١٨٦,٢٣٤	٢	٩٣,١١٧	٠,٤٤٨	غير دالة
			داخل المجموعات	٢٣٥١٠,٩٠٤	١١٣	٢٠٨,٠٦١		
			الكلى	٢٣٦٩٧,١٣٨	١١٥			
الزوجات (١١٦)	العدائية		بين المجموعات	٨٧٣,٦٣١	٢	٤٣٦,٨١٦	١,٥٠١	

النوع	المتغير	الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
		السخرية والشك	داخل المجموعات	٣٢٨٩٤,٦١٠	١١٣	٢٩١,١٠٣		٠,٢٢٧ غير دالة
			الكلى	٣٣٧٦٨,٢٤١	١١٥			
		العداء اللفظي	بين المجموعات	١٩٧,٨١٨	٢	٩٨,٩٠٩	١,٦٢٢	غير دالة
			داخل المجموعات	٦٨٩٢,٧٣٤	١١٣	٦٠,٩٩٨		
			الكلى	٧٠٩٠,٥٥٢	١١٥			
		الوجدان السلبي	بين المجموعات	٣١,٣٣٨	٢	١٥,٦٦٩	٠,٢٧٤	غير دالة
			داخل المجموعات	٦٤٦٩,٨٦٠	١١٣	٥٧,٢٥٥		
			الكلى	٦٥٠١,١٩٨	١١٥			
		الدرجة الكلية للعدائية	بين المجموعات	١١٥٤,٩٨٩	٢	٥٧٧,٤٩٤	٠,٧٠٩	غير دالة
			داخل المجموعات	٩٢٠٥٥,٧٢٧	١١٣	٨١٤,٥٦٢		
			الكلى	٩٣٢١٠,٧١٦	١١٥			

-أشارت نتائج جدول (١٣) فيما يتعلق بالفروق بين الأزواج في متغيرات البحث وفقًا لعدد الأطفال (لا يوجد أطفال، من ١-٢ طفل، ٣ أطفال وأكثر): إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الأزواج في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض، والدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات (الإدراك الذاتي، الرعاية كتضحية، إسكات الذات) وفقًا لعدد الأطفال في حين وُجدت فروق في بُعد انقسام الذات عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما لم تكن هناك فروق دالة في الدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها وفقًا لعدد الأطفال. -كذلك أشارت النتائج فيما يتعلق بالفروق بين مجموعة الزوجات إلى انتفاء جود فروق دالة بين متوسطات درجات الزوجات في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض، والدرجة الكلية لإسكات الذات وجميع مكوناته والدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها وفقًا لعدد الأطفال. ولبيان اتجاه الفروق بين الأزواج في انقسام الذات استخدمت الباحثة المقارنات البُعدية "شيفيه"، ويوضح جدول (١٤) هذه النتائج

جدول (١٤) قيم شيفيه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأزواج في انقسام الذات وفقًا لعدد الأطفال

البعد الفرعي	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	لا يوجد ن = ٩	من ١-٢ طفل ن = ٣١	٣ أطفال وأكثر ن = ٢٠
انقسام الذات	لا يوجد	١٥,٥٥	-	-	-
	من ١-٢ طفل	١٧,٤٥	١,٨٩	-	-
	٣ اطفال وأكثر	١٣,٣٥	٢,٢٠	٤,١٠**	-

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١

– أشارت نتائج جدول (١٤) إلى أنه لا توجود فروق دالة بين الأزواج في انقسام الذات وفقًا لعدد الأطفال (لا يوجد أطفال، من ١–٢ طفل). وكذلك لا توجد فروق دالة بين الأزواج في انقسام الذات تبعًا لعدد الأطفال (لا يوجد أطفال، ٣ أطفال وأكثر). في حين وُجدت فروق دالة بين الأزواج في انقسام الذات تبعًا لعدد الأطفال (من ١–٢ طفل، ٣ أطفال وأكثر) ؛ حيث كانت قيمة ف دالة عند ٠,٠١ في اتجاه الأزواج ذوي عدد الأطفال من ١–٢ طفل.

٤. **فيما يتعلق بالفروق بين الأزواج وبين الزوجات في متغيرات البحث وفقًا للسن عند الزواج** ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين الأزواج والزوجات في متغيرات البحث وفقًا للسن عند الزواج ، ويوضح جدول (١٥)هذه النتائج

جدول (١٥) قيمة " ت " لدلالة الفروق بين الأزواج وبين الزوجات في متغيرات البحث وفقًا للسن عند الزواج

النوع	المتغيرات	الأبعاد الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
الأزواج (ن=٦٠)	حساسية الرفض	القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	أقل من ٢٥	١٧	٧٧,١٧	١١,٦١	٥٨	٢,٠٨٠	دالة عند ٠,٠٥
			أكبر من ٢٥	٤٣	٦٨,٥٨	١٥,٣٥			
		الاستجابة الوجدانية المباشرة	أقل من ٢٥	١٧	٧٦,٥٨	١١,٥٣	٥٨	٢,٣١٥	دالة عند ٠,٠٥
			أكبر من ٢٥	٤٣	٦٧,٨٦	١٦,٥٧			
	إسكات الذات	الإدراك الذاتي	أقل من ٢٥	١٧	١٦,٥٢	٤,١٩	٥٨	٠,٧٢٤	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٣	١٧,٣٤	٣,٨٥			
		الرعاية كتضحية	أقل من ٢٥	١٧	٢٣,٢٣	٤,٠٠	٥٨	٠,٨٥٦	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٣	٢٤,٣٧	٤,٨٥			
		إسكات الذات	أقل من ٢٥	١٧	٢٢,٠٠	٤,٨٢	٥٨	٠,١٠٧	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٣	٢١,٨٨	٣,٣١			
		انقسام الذات	أقل من ٢٥	١٧	١٦,٤٧	٤,٣٧	٥٨	٠,٧١٠	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٣	١٥,٥٣	٤,٦٨			
		الدرجة الكلية لإسكات الذات	أقل من ٢٥	١٧	٧٨,٢٣	١١,٣٧	٥٨	٠,٢٧٦	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٣	٧٩,١٣	١١,٤٣			
		السخرية والشك	أقل من ٢٥	١٧	٩٢,٥٨	١٧,٢١	٥٨	٠,٤٦٠	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٣	٩٤,٨٣	١٦,٩٩			

النوع	المتغيرات	الأبعاد الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
	العدائية	العداء اللفظي	أقل من ٢٥	١٧	٣٦,٥٢	٨,٧٧	٥٨	٠,٩٦٥	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٣	٣٤,١٦	٨,٤٧			
		الوجدان السلبي	أقل من ٢٥	١٧	٣٣,١٧	٩,٤٨	٥٨	٠,٤٠٢	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٣	٣٢,٠٦	٩,٦٤			
		الدرجة الكلية للعدائية	أقل من ٢٥	١٧	١٦٢,٢٩	٢٨,٧٣	٥٨	٠,١٤٥	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٣	١٦١,٠٦	٢٩,٨٦			
الزوجات (ن=١١٦)	حساسية الرفض	القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	أقل من ٢٥	٧٤	٧١,١٦	١٢,٧٦	١١٤	٠,٦٦٤	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٢	٦٩,٣٨	١٥,٦٧			
		الاستجابة الوجدانية المباشرة	أقل من ٢٥	٧٤	٧٢,٦٤	١٠,٥٧	١١٤	٠,١١٤	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٢	٧٢,٨٨	١٠,٦٠			
	إسكات الذات	الإدراك الذاتي	أقل من ٢٥	٧٤	١٦,٥٨	٤,١٦	١١٤	١,١٠٧	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٢	١٧,٥٢	٤,٨١			
		الرعاية كتضحية	أقل من ٢٥	٧٤	٢٢,٥٠	٤,٦٢	١١٤	١,١٢٠	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٢	٢١,٥٠	٤,٦٠			
		إسكات الذات	أقل من ٢٥	٧٤	٢٠,٧٧	٤,٨٩	١١٤	١,٦٠٤	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٢	١٩,١٩	٥,٤٣			
		انقسام الذات	أقل من ٢٥	٧٤	١٦,٢٩	٥,١٤	١١٤	١,٣٠٨	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٢	١٥,٠٠	٥,١٠			
		الدرجة الكلية لإسكات الذات	أقل من ٢٥	٧٤	٧٦,١٤	١٣,٣٠	١١٤	١,٠٥٩	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٢	٧٣,٢١	١٦,٠٣			
	العدائية	السخرية والشك	أقل من ٢٥	٧٤	٨٨,٧٨	١٧,٤٧	١١٤	٠,٧٩٨	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٢	٩١,٤٢	١٦,٥٩			
		العداء اللفظي	أقل من ٢٥	٧٤	٢٩,٠٦	٨,٦٧	١١٤	٠,١٩٠	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٢	٢٩,٣٥	٦,٢٣			
		الوجدان السلبي	أقل من ٢٥	٧٤	٣٣,٧٠	٧,٧٨	١١٤	٠,٢٢٠	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٢	٣٤,٠٢	٧,١١			
		الدرجة الكلية للعدائية	أقل من ٢٥	٧٤	١٥١,٥٥	٢٩,٦٣	١١٤	٠,٥٩٠	غير دالة
			أكبر من ٢٥	٤٢	١٥٤,٨٠	٢٦,٥٠			

– أشارت نتائج جدول(١٥): فيما الفروق في متغيرات البحث بين مجموعة الأزواج تبعًا للسن عند الزواج (أقل من ٢٥ عامًا– أكبر من ٢٥ عامًا) فقد وجدت فروق دالة ين متوسط درجات الأزواج في

القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض وفقًا للسن عند الزواج حيث كانت قيم ت دالة عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الفروق في اتجاه الأزواج الذين تزوجوا في عمر أقل من ٢٥ عام، بينما لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الأزواج وفقًا للسن عند الزواج في الدرجة الكلية لإسكات الذات وجميع مكوناته، كذلك لم تكن هناك فروق دالة بين متوسط درجات الأزواج وفقًا للسن عند الزواج في الدرجة الكلية العدائية وجميع مكوناتها. أما فيما يتعلق بالفروق في متغيرات البحث تبعًا للسن عند الزواج في عيّنة الزوجات فلا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الزوجات وفقًا للسن عند الزواج في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض، والدرجة الكلية لإسكات الذات وجميع مكوناته، والدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها

٥. **فيما يتعلق بالفروق بين مجموعة الأزواج وبين مجموعة الزوجات في متغيرات البحث وفقًا للفارق العمري بين الزوجين**، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات مجموعة الأزواج ومتوسط درجات مجموعة الزوجات في متغيرات البحث وفقًا للفارق في العمر، ويوضح جدول (١٦) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٦) قيمة " ت " لدلالة الفروق في متغيرات البحث بين الأزواج وبين الزوجات وفقًا للفارق العمري بينهم

النوع	المتغيرات	الأبعاد الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
الأزواج (ن=٦٠)	حساسية الرفض	القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	أقل من ٥	٤٤	٧٣,٨٨	١٣,٧٢	٥٨	٢,٦٠٦	دالة عند ٠,٠٥
			أكبر من ٥	١٦	٦٣,١٢	١٥,٢٧			
		الاستجابة الوجدانية المباشرة	أقل من ٥	٤٤	٧٣,٠٠	١٥,٠٤	٥٨	٢,٢٥١	دالة عند ٠,٠٥
			أكبر من ٥	١٦	٦٣,٠٠	١٥,٦٨			
	إسكات الذات	الإدراك الذاتي	أقل من ٥	٤٤	١٧,٤٣	٣,٥٣	٥٨	١,٠٢٩	غير دالة
			أكبر من ٥	١٦	١٦,٢٥	٤,٩٠			
		الرعاية كتضحية بالذات	أقل من ٥	٤٤	٢٣,٧٧	٤,٣٧	٥٨	٠,٧٦٧	غير دالة
			أكبر من ٥	١٦	٢٤,٨١	٥,٣٤			
		إسكات الذات	أقل من ٥	٤٤	٢١,٨٤	٣,٨٥	٥٨	٠,٢٥٧	غير دالة
			أكبر من ٥	١٦	٢٢,١٢	٣,٦١			
		انقسام الذات	أقل من ٥	٤٤	١٦,٣٨	٤,١٩	٥٨	١,٦٦٨	غير دالة
			أكبر من ٥	١٦	١٤,١٨	٥,٣١			
		الدرجة الكلية لإسكات الذات	أقل من ٥	٤٤	٧٩,٤٣	١٠,٥٢	٥٨	٠,٦١٩	غير دالة
			أكبر من ٥	١٦	٧٧,٣٧	١٣,٥٦			

الفروق في العلاقة بين حساسية الرفض وكل من إسكات الذات والعدائية لدي الأزواج زالزوجات .

النوع	المتغيرات	الأبعاد الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
	العدائية	السخرية والشك	أقل من ٥	٤٤	٩٣,٨٦	١٦,٤٢	٥٨	٠,٢٥٣	غير دالة
			أكبر من ٥	١٦	٩٥,١٢	١٨,٨٢			
		العداء اللفظي	أقل من ٥	٤٤	٣٥,٣٤	٧,٨٤	٥٨	٠,٧٥٩	غير دالة
			أكبر من ٥	١٦	٣٣,٤٣	١٠,٤٣			
		الوجدان السلبي	أقل من ٥	٤٤	٣٣,٠٠	٨,٧٥	٥٨	٠,٨٢٩	غير دالة
			أكبر من ٥	١٦	٣٠,٦٨	١١,٥٥			
		الدرجة الكلية للعدائية	أقل من ٥	٤٤	١٦٢,٢٠	٢٧,١٥	٥٨	٠,٣٤٣	٠,٧٣٣ غير دالة
			أكبر من ٥	١٦	١٥٩,٢٥	٣٥,٤٩			
الزوجات (ن=١١٦)	حساسية الرفض	القلق والانشغال بالرفض وتوقعه	أقل من ٥	٨٣	٧٢,٠٧	١٤,٢٢	١١٤	١,٨٦٤	غير دالة
			أكبر من ٥	٣٣	٦٦,٧٨	١٢,٤٨			
		الاستجابة الوجدانية المباشرة	أقل من ٥	٨٣	٧٣,١٩	١٠,٠٠	١١٤	٠,٧٦٨	غير دالة
			أكبر من ٥	٣٣	٧١,٥١	١١,٩٨			
	إسكات الذات	الإدراك الذاتي	أقل من ٥	٨٣	١٧,٠٨	٤,٣٠	١١٤	٠,٦٢٢	غير دالة
			أكبر من ٥	٣٣	١٦,٥١	٤,٧٧			
		الرعاية كتضحية	أقل من ٥	٨٣	٢١,٧٦	٤,٦٥	١١٤	١,٣٥٤	غير دالة
			أكبر من ٥	٣٣	٢٣,٠٦	٤,٥٥			
		إسكات الذات	أقل من ٥	٨٣	٢٠,٣٧	٥,٢٤	١١٤	٠,٦١١	٠,٥٤٣ غير دالة
			أكبر من ٥	٣٣	١٩,٧٢	٤,٩٧			
		انقسام الذات	أقل من ٥	٨٣	١٥,٩٣	٥,١٤	١١٤	٠,٤٢٥	غير دالة
			أكبر من ٥	٣٣	١٥,٤٨	٥,٢٩			
		الدرجة الكلية لإسكات الذات	أقل من ٥	٨٣	٧٥,١٧	١٤,٥٦	١١٤	٠,١٢٨	غير دالة
			أكبر من ٥	٣٣	٧٤,٧٨	١٤,٢٥			
		السخرية والشك	أقل من ٥	٨٣	٨٩,٨٧	١٧,٣٥	١١٤	٠,٢٠٤	غير دالة
			أكبر من ٥	٣٣	٨٩,١٥	١٧,٠٤			
		العداء اللفظي	أقل من ٥	٨٣	٢٩,٦٧	٧,٦٦	١١٤	١,٠٨٤	غير دالة
			أكبر من ٥	٣٣	٢٧,٩٠	٨,٣٩			
		الوجدان السلبي	أقل من ٥	٨٣	٣٤,٤٥	٧,٤٦	١١٤	١,٢٩١	غير دالة
			أكبر من ٥	٣٣	٣٢,٤٥	٧,٦٠			
		الدرجة الكلية للعدائية	أقل من ٥	٨٣	١٥٤,٠٠	٢٨,٣٥	١١٤	٠,٧٥٩	غير دالة
			أكبر من ٥	٣٣	١٤٩,٥١	٢٩,٣٦			

– أشارت النتائج الموضحة بجدول (١٦) فيما يتعلق بالفروق بين متوسط درجات الأزواج في متغيرات البحث تبعًا للفارق العمري بين الزوجين (أقل من ٥ سنوات– أكبر من ٥ سنوات) إلى وجود فروق دالة بين متوسط درجات الأزواج في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض تبعًا للفارق العمري بين الزوجين، والفروق في اتجاه الأزواج ذوي الفارق العمري بين الزوجين أقل من ٥ سنوات. بينما لم تكن هناك فروق دالة بين متوسط درجات الأزواج في الدرجة الكلية لإسكات الذات وجميع مكوناته، كما لم تكن هناك فروق دالة في الدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها. أما فيما يتعلق بالفروق بين متوسط درجات الزوجات في متغيرات البحث تبعًا للفارق العمري بين الزوجين فقد اشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الزوجات في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض، ولا الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته ، ولا الدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها.

أسفرت نتائج هذا الفرض عن انتفاء وجود فروق بين مجموعة الأزواج في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك، والدرجة الكلية لإسكات الذات، ومكوناته والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها وفقًا للعمر وكذلك مدة الزواج، كما لم تكن هناك فروق في جميع المتغيرات وفقًا لعدد الأطفال إلا في بُعد انقسام الذات وكانت الفروق في اتجاه الأزواج ذوي عدد الأطفال (١–٢)، كذلك لم تكن هناك فروق بين الأزواج في الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته ولا الدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها وفقًا للسن عند الزواج وكذلك الفارق العمري بين الزوجين، في حين ظهرت هذه الفروق في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك وكانت في اتجاه الأزواج الذين تزوجوا في عمر أقل من ٢٥ سنة، ومن كانت الفروق العمرية بينهم وبين زوجاتهم أقل من ٥ سنوات.

أما فيما يتعلق بمجموعة الزوجات فلم تكن هناك فروق بينهن وفقًا للعمر في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك ولا العدائية ومكوناتها الفرعية ولا الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات الإدراك الذاتي، والرعاية كتضحية، وانقسام الذات فيما عدا بُعد إسكات الذات وكانت الفروق في اتجاه من هن أكبر من ٣٥ عام، كما لم تكن هناك فروق بين مجموعة الزوجات وفقًا لمدة الزواج في كِل من القلق والانشغال بالرفض وتوقعه، والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك ولا العدائية ومكوناتها في حين وجدت الفروق في الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات الرعاية كتضحية، وإسكات الذات، وانقسام الذات فيما عدا بُعد الإدراك الذاتي الخارجي وكانت الفروق في اتجاه الزوجات ممن مرّ على زواجهن ١٥ عامًا فأكثر، كذلك أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق

بين مجموعة الزوجات في متغيرات البحث، وفقًا لعدد الأطفال وكذلك السن عند الزواج وكذلك الفارق العمري بين الزوجين.

وفيما يتعلق بوجود فروق بين الزوجات في بُعد إسكات الذات في اتجاه الزوجات الأكبر من ٣٥ عامًا، وكذلك وجود فروق في الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته الفرعية فيما عدا الإدراك الذاتي الخارجي وفقًا للمدة الزواج في اتجاه الزوجات اللاتي مر على زواجهن أكثر من ١٥ عامًا ، فقد أشارت النتائج إلى أن الزوجات الأكبر سنًا وكذلك اللاتي مر على زواجهن ١٥ عامًا فأكثر كن أكثر صمتًا وإسكاتا لأنفسهن في علاقاتهن الزوجية، وقد يُعزى إسكات النساء لأنفسهن مع التقدم في العمر وزيادة مدة الزواج إلى الخوف من الزوج خاصّة إذا كانت معاملته تتسم بالقسوة، والعنف، والجور ؛ فتخشى على نفسها من عواقب أفعاله، كما قد يُعزى إلى فقدان الزوجة لأي عائد مادي تعتمد عليه إذا ما قررت التعبير عما يدور بداخلها من مشاعر وعبّرت عن آرائها صراحًة، وقررت تحمل عقبات هذا الإفصاح، فربما لا تجد من يعولها ماديًا خاصّة في حالة عدم التحاقها بأي عمل، كذلك قد تُسكت المرأة نفسها، وتقمع صوتها ورأيها؛ حفاظًا على استقرار زائف، وحياة أسرية سوية ظاهريًا من أجل أبنائها، كما يمكن أن تلجأ المرأة لإسكات صوتها؛ بسبب انحدارها من طبقة اجتماعية وثقافية أنشأتها على ثقافة الصبر، والتحمل، وتحثها طول الوقت على الصبر من أجل الأسرة، والأبناء ضاربًة عرض الحائط بما قد تشعر به الزوجة بداخلها وما تعانيه، وربما خوفًا من مجتمع لا يملك إلا إطلاق الأحكام والقيل والقال، أو خوفًا على مستقبل الأبناء مع تقدمهم في العمر، وجميعها عوامل قد تؤدي بالزوجة إلى الصمت، والتغافل، والتحمل، والشعور بالذنب في أغلب الأحيان.

كما أن النساء عندما تعتبر أنفسهن غير محبوبات أو عديمات القيمة، فإنهن أيضًا يمِلن إلى إخفاء صوتهن، وكذلك شخصيتهن الحقيقية لحماية أنفسهن. وعندما تشعر المرأة بالخوف من أن تكون مشاعرها خاطئة، فإن التعبير عنها سيؤدي إلى الرفض من الآخرين. بالإضافة إلى أن النساء ذوات الميل العالي لإسكات الذات لديهن أيضًا طريقة مختلفة لفهم الرعاية؛ فهنّ يمِلن إلى تحديد وقياس الرعاية من حيث التضحية الذاتية التي يقومون بها في العلاقة، ونتيجة لإدراك انخفاض قيمة المرأة في المجتمع، تحاول المرأة مساواة قيمتها من خلال تقديم بعض التضحيات، كما أن المرأة قد تعاني من فجوة أو نفس منقسمة من الداخل؛ حيث تنمو الذات الحقيقية في غضب وإحباط هائلين؛ نتيجة للاحتياجات التي لم يتم إشباعها، ونتيجة لهذا الانقسام في الذات، تعاني النساء من انفصال أساسي عن أنفسهن إلى جانب حرمانهن من الود والترابط في علاقاتهن(Maji & Dixit, 2019).

وفي ضوء الأطر النظرية فإن إسكات الذات يجمع بين نموذج المخطط المعرفي، والعوامل الاجتماعية في الاكتئاب وقد وُجد أن إسكات الذات يتوسط العلاقة بين عدم الرضا الزوجي والاكتئاب. نظرًا لأن الخوف من فقدان العلاقة كان أحد الدوافع الرئيسة وراء إسكات الذات، فعندما يرى الناس أن علاقتهم متضاربة، فإنهم يختارون الامتثال المزيف لإخفاء غضبهم(Maji & Dixit, 2019). ووفقًا لجاك ١٩٩٩، فإن المعايير الخارجية تقترح على العديد من النساء طريقة لرعاية الآخرين في علاقاتهم، حيث يصف إسكات الذات طريقة الرعاية هذه بأنها شكل من أشكال التضحية بالنفس حيث تعتقد المرأة أنها يجب أن تضع دائمًا احتياجات الآخرين في المقام الأول على الرغم من أنها قد تأمل في بعض الأحيان في المعاملة بالمثل، كما أن الرعاية داخل العلاقة تتطلب معتقدات نكران الذات مثل أن احتياجات الفرد الذاتية يجب أن تأتي في المرتبة الأخيرة في العلاقة (Carfagnini, 2005).

وقد ارتبطت المستويات الأعلى من النقد الذاتي بإسكات الذات بغض النظر عن حالة العلاقة، حيث أشير إلى أن عديدًا من الأشخاص الذين لديهم مستويات مرتفعة من النقد الذاتي يتسمون بحساسية مرتفعة تجاه ردود الفعل الخارجية، وقد يكونون على دراية بالجوانب المتضاربة للذات العامة مقابل الذات الخاصة، لذا فإن أحد الأساليب الوقائية التي يتبنونها هو الانخراط في إسكات الذات في محاولة للحفاظ على علاقاتهم أو تحسينها. ومع ذلك، فإن إسكات الذات قد يبدو واضحًا بين الأفراد الذين ينتقدون أنفسهم بشكل عام (Besser et al.,2003). كما قد يُعزى ذلك إلى أن النساء يمِلن إلى كبت أصواتهن عندما يعتقدن أن تعبيرهن عن أنفسهن سيؤدي إلى صراع في علاقاتهن، بغض النظر عن وجود أي صراع خارجي واضح، ويترددن في التأييد لمطالبهن أو آرائهن؛ لأنهن يعتقدن أن ذلك سيعرّض علاقتهن للخطر. كما أن النساء اللاتي يحكمن أنفسهن بمعايير خارجية صارمة ويظهرن التماشي المزيف عندما يوجد صراع في الآراء، تصبح سلوكياتهن عادة لديهن، والتي بدورها تسهم بشكل كبير في جوانب متعددة المشكلات، كذلك فالنساء لديهن نوايا أعلى للحفاظ على العلاقات مما يؤدي إلى درجة أعلى من التضحية خاصّة مع التقدم في العمر، و تشمل هذه التضحيات ما يتعلق بالجوانب المالية والوقتية وكذلك كبت الأصوات وكبت الغضب والانحياز للامتثال حتى عندما يكون هناك خلاف (Ahmed& Iqbal, 2019) . وبين النساء في منتصف العمر، فإن إسكات الذات، إلى جانب الجوانب العلائقية الأخرى مثل قوة التعامل مع الآخرين، يتنبأ بشكل كبير بتقديرهن لذاتهن، حيث وُجد أيضًا أن تقدير الذات يتنبأ بمخاطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، فضلاً عن التمييز الداخلي بين النساء، فغالبًا ما تقوم النساء الأكبر سنًا بقمع فضولهن فيما يتعلق برغباتهن (Maji & Dixit, 2019). وفي فحص العلاقة بين إسكات الذات والعمر وُجد أنه بالنسبة للنساء، يزداد الإسكات مع تقدم العمر، حيث وجود اختلاف بين الأجيال بين سلوك المرأة ومعتقداتها في العلاقات (Duarte, 1998). كما قد يعزى ذلك أيضًا إلى

أن إسكات الذات يأتي من دافع الحفاظ على العلاقات مع الآخرين، لأن نفس المرأة علائقية بطبيعتها. كما أن الدافع الآخر لإسكات الذات يأتي من المعايير الجنسانية الموجودة في المجتمع والتي تصور شخصية المرأة الخاضعة والمطيعة(Maji & Dixit, 2019). **وفيما يتعلق بالفروق في انقسام الذات** فقد ظهرت فروق بين الزوجات في اتجاه الزوجات الأكبر سنًا وكذلك من مر على زواجهن أكثر من ١٥ عامًا، كما ظهرت فروق بين الأزواج في في اتجاه الأزواج وفقًا لعدد الأطفال (١-٢) طفل، ويُعتقد أن كلاً من الأزواج والزوجات لديهم تفسيران لمفهوم انقسام الذات، يتضمن التفسير الأول إخفاء مشاعر الفرد السلبية تجاه علاقاته الشخصية عندما يكون في موقف عام. وفي هذا الصدد، اتفق كل من النساء والرجال على أن لديهم شخصية عامة وشخصية خاصة حيث لا يتم عرض مشاعرهم الشخصية فيما يتعلق بعلاقاتهم بسهولة، وهو ما يمكن وصفه بأنه شكل من أشكال الإسكات العلني بدلاً من إسكات العلاقة. أما التفسير الثاني فيتضمن التصرف بطريقة سعيدة لا تتناسب مع المشاعر السلبية داخل العلاقات (Carfagnini, 2005).

أما فيما يتعلق بأن الرجال الذين تزوجوا في عمر أقل من ٢٥ عام ومن كان الفارق العمري بينهم وبين زوجاتهم أقل من ٥ سنوات هم الأكثر في القلق والانشغال بالرفض وتوقعه أي القلق بشأن الرفض وتوقع الرفض من الآخرين والاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض المدرك فقد يُعزى ذلك إلى طبيعة العمر في حد ذاته، وقلة التجارب التي تعرضوا إليها، وقلة الخبرات التي أمكنهم اكتسابها في هذا العمر، مع عدم وصولهم إلى سن نضج يمكنهم ربما من الثقة بأنفسهم وزيادة تقديرهم لذواتهم ويمكن أن يعتمد ذلك أيضًا على طبيعة ما تم في تنشئتهم الاجتماعية، فزواج شاب في عمر أقل من ٢٥ وهو العمر الذي يشير إلى أنه قد أنهى تعليمه الجامعي قبل سنوات قليلة جدًا ربما يشير إلى وجود دور كبير من الأهل في مساعدة هذا الشاب على الزواج وربما اعتماديته عليهم أو رغبتهم في تزويجه بشكل سريع، وكلها ربما تكون عوامل تعطي مؤشرات عن طبيعة العلاقة أو التنشئة التي نشأوا عليها، وهي الأساس الذي اعتمد عليه واضعوا نموذج حساسية الرفض، مشيرين إلى أن نمط التنشئة وطبيعة نمط التعلق قد تعد مؤشرًا مهمًا على معايشة الفرد لخبرات رفض سابقة تؤثر على توقعه للرفض كذلك في الخبرات اللاحقة.

وقد تتسق هذه النتيجة مع ما أُشير إليه بأن حساسية الرفض المرتفعة أدت إلى انخفاضات لاحقة في ثقة المراهقين بالنفس، وانخفاض الثقة بالنفس تنبأت بالصراع المُتزامن في علاقات الأم والأب والمراهق، وكذلك علاقات الصداقة، مما يُشير إلى أن زيادة الحساسية من الرفض تساهم في التفسيرات المعرفية المُتحيزة سلبًا، و التي تساهم بعد ذلك في انخفاضات في الثقة بالنفس و تقدير الذات، حيث يُهيئ

انخفاض الثقة بالنفس الشباب للتساؤل عن عناية الآخر و قبوله، لإيجاد العيوب،و للكشف عن الرفض أكثر من القبول، ولإظهار تفاعلية فيسيولوجية متزايدة لتهديدات الرفض لذا، يمكن تصور انخفاض الثقة بالنفس كعامل ضعف، و كنتيجة لحساسية الرفض المُتزايدة، تؤدي بذوي انخفاض الثقة بالنفس إلى مُشاهدة التفاعلات الشخصية من خلال عدسة سلبية، مما يُضعف من علاقاتهم(Puckett, 2009) .

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها

نص الفرض الخامس على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض في الدرجة الكلية لكِل من إسكات الذات والعدائية ومكوناتهما الفرعية لدى الأزواج والزوجات. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين الأزواج والزوجات مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض في الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكوناته، والدرجة الكلية للعدائية ومكوناتها، ويوضح جدول (١٧) هذه النتائج

جدول (١٧) الفروق بين مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض في إسكات الذات والعدائية

النوع	المتغيرات	الأبعاد الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
الأزواج ن=(٦٠)	إسكات الذات	الإدراك الذاتي	منخفضين	٢٦	١٥,٥٠	٤,٢٩	٥٨	٢,٩٥٩	دالة عند ٠,٠١
			مرتفعين	٣٤	١٨,٣٥	٣,١٨			
		الرعاية كتضحية	منخفضين	٢٦	٢٣,١٥	٤,٨٠	٥٨	١,٣٢٠	غير دالة
			مرتفعين	٣٤	٢٤,٧٣	٤,٤٣			
		إسكات الذات	منخفضين	٢٦	٢١,٨٤	٣,٩١	٥٨	٠,١٢٦	غير دالة
			مرتفعين	٣٤	٢١,٩٧	٣,٦٩			
		انقسام الذات	منخفضين	٢٦	١٢,٩٢	٤,١٣	٥٨	٥,٠٦١	دالة عند ٠,٠١
			مرتفعين	٣٤	١٨,٠٠	٣,٦١			
		الدرجة الكلية	منخفضين	٢٦	٧٣,٤٢	١٠,٢٦	٥٨	٣,٥٧٧	دالة عند ٠,٠١
			مرتفعين	٣٤	٨٣,٠٥	١٠,٣٩			
		السخرية والشك	منخفضين	٢٦	٨٨,٨٠	١٥,٩٩	٥٨	٢,٢٢٧	دالة عند ٠,٠٥
			مرتفعين	٣٤	٩٨,٣٢	١٦,٧٠			

النوع	المتغيرات	الأبعاد الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
الزوجات ن=(١١٦)	العدائية	العداء لفظي	منخفضين	٢٦	٣٢,٢٣	٧,٣٥	٥٨	٢,١٢٠	دالة عند ٠,٠٥
			مرتفعين	٣٤	٣٦,٨٢	٨,٩٧			
		الوجدان سلبي	منخفضين	٢٦	٢٥,٦٩	٧,٠٦	٥٨	٦,٠٠	دالة عند ٠,٠١
			مرتفعين	٣٤	٣٧,٥٠	٧,٨٩			
		الدرجة الكلية	منخفضين	٢٦	١٤٦,٧٣	٢٥,١٦	٥٨	٣,٧٥٠	دالة عند ٠,٠١
			مرتفعين	٣٤	١٧٢,٦٤	٢٧,٥١			
	إسكات الذات	الإدراك الذاتي	منخفضين	٦٦	١٥,٥٧	٤,١٥	١١٤	٤,٠١٦	دالة عند ٠,٠١
			مرتفعين	٥٠	١٨,٧٠	٤,١٤			
		الرعاية كتضحية	منخفضين	٦٦	٢١,٢٤	٤,٤٨	١١٤	٢,٤٤٧	دالة عند ٠,٠٥
			مرتفعين	٥٠	٢٣,٣٢	٤,٥٨			
		إسكات الذات	منخفضين	٦٦	١٩,٠٩	٥,٠٦	١١٤	٢,٧٤٥	دالة عند ٠,٠١
			مرتفعين	٥٠	٢١,٦٦	٤,٨٨			
		انقسام الذات	منخفضين	٦٦	١٤,٦٥	٤,٦٥	١١٤	٢,٩١٦	دالة عند ٠,٠١
			مرتفعين	٥٠	١٧,٣٨	٥,٣٩			
		الدرجة الكلية	منخفضين	٦٦	٧٠,٥٦	١٣,٣٦	١١٤	٤,١٧٠	دالة عند ٠,٠١
			مرتفعين	٥٠	٨١,٠٦	١٣,٥١			
	العدائية	السخرية والشك	منخفضين	٦٦	٨٥,٣٤	١٥,٨١	١١٤	٣,٣٠٦	دالة عند ٠,٠١
			مرتفعين	٥٠	٩٥,٥٤	١٧,٢٣			
		العداء لفظي	منخفضين	٦٦	٢٧,٨٠	٧,٤٩	١١٤	٢,١٩٣	دالة عند ٠,٠٥
			مرتفعين	٥٠	٣٠,٩٨	٨,٠١			
			منخفضين	٦٦	٣١,٠٧	٦,٦١	١١٤	٤,٩٥٦	

النوع	المتغيرات	الأبعاد الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
		الوجدان سلبي	مرتفعين	٥٠	٣٧,٤٤	٧,١٥			دالة عند ٠,٠١
		الدرجة الكلية	منخفضين	٦٦	١٤٤,٢٢	٢٥,٨٣	١١٤	٣,٩٢١	دالة عند ٠,٠١
			مرتفعين	٥٠	١٦٣,٩٦	٢٨,١١			

-يتضح من جدول(١٧) فيما يتعلق بالفروق في متغيرات البحث تبعًا لدرجة حساسية الرفض (منخفضين ومرتفعين) لدى الأزواج: أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض من الأزواج في الدرجة الكلية لإسكات الذات ومكونات (الإدراك الذاتي الخارجي، وانقسام الذات) وكانت الفروق في اتجاه الأزواج مرتفعي الحساسية للرفض، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض من الأزواج في مكونات الرعاية كتضحية، وإسكات الذات. كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض من الأزواج في الدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها الفرعية وكانت الفروق في اتجاه الأزواج مرتفعي الحساسية للرفض. أما فيما يتعلق بالفروق في متغيرات البحث تبعًا لدرجة حساسية الرفض (منخفضين ومرتفعين) لدى الزوجات: فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الزوجات مرتفعي ومنخفضي حساسية الرفض في الدرجة الكلية لإسكات الذات وجميع مكوناته، وكذلك الدرجة الكلية للعدائية وجميع مكوناتها وكانت جميع الفروق في اتجاه الزوجات مرتفعات حساسية الرفض.

أشارت النتائج إلى أن مرتفعي حساسية الرفض من الأزواج والزوجات كانوا أعلى في إسكات الذات ومكوناته الفرعية والعدائية ومكوناتها الفرعية، فيما عدا بُعدي الرعاية كتضحية وإسكات الذات حيث انتفت فيهم الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الحساسية من الأزواج فقط. **وفيما يتعلق بارتفاع ذوي حساسية الرفض في العدائية؛** نظرًا لأن البشر لديهم حاجة أساسية إلى الانتماء؛ يمكن أن تؤدي تجربة الرفض إلى مشاعر قوية، خاصَة لدى مرتفعي حساسية للرفض، حيث إنهم قد يتفاعلون مع الرفض المُنمَّط من خلال الانعزال عن التفاعلات أو بالعدوان والعدائية، حيث يصبح الأفراد الذين يعانون من حساسية زائدة للرفض في حالة تأهب شديدة للعلامات المحتملة للرفض ويقومون بتفسير الدلائل البسيطة كرفض بسبب هذا الوعي المتزايد. وبعد الرفض المدرك، يشعرون الأفراد بالألم، والغضب، وينفجرون

بالعداء والعدوان، وتؤدي السلوكيات بعد ذلك إلى الرفض الفعلي من قبل الآخرين الذين يستجيبون لهذه العدائية، مما يعزّز دورة الخوف من الرفض (Coury,2020).

كما يمكن تفسير ذلك من خلال أن لديهم ميل إلى إدراك الرفض المتعمد في السلوك الغامض، أي أنهم من المرجّح أن يفترضوا بسهولة أن الإهانة الشخصية تهدف إلى إيذائهم أو توصيل تقييم سلبي لهم. بالإضافة إلى إثارة الغضب تجاه الآخرين، وقد تؤدي هذه الطريقة في معالجة المعلومات إلى ظهور مشاعر سلبية تجاه الذات، على الرغم من أن الرفض هو تجربة غير سارة بالنسبة لمعظم الناس؛ فإن أولئك الذين لديهم نسبة مرتفعة من حساسية الرفض يميلون إلى معالجة إشارات الرفض بطرق تؤدي إلى تضخيم الاستجابات اللا تكّيفية، لاسيما تلك التي تنطوي على تعبيرات عن العداء والعدوان، وقد أظهرت النساء مرتفعات حساسية الرفض وجود ارتباط إدراكي ضمني أقوى بين الرفض والعداء، وكنّ أكثر عرضة للانخراط في صراعات مع شركائهم بعد أيام من شعورهنّ بالرفض، كما أن الرجال الذين يعانون من ارتفاع حساسية الرفض هم أكثر عرضة من الرجال ذوي النسبة المنخفضة للتفاعل بعدوانية تجاه الشركاء (Breines& Ayduk,2015). كما أن إدراك الرفض لدى مرتفعي حساسية الرفض (أي العنصر المعرفي) يُحفّز رد فعل وجداني مُبالغ فيه (أي العنصر الانفعالي)، مما يؤدي إلى رد فعل سلوكي مُبالَغ فيه، وقد يحدث ذلك بسبب عجز في التحكم في الانفعالات أو تنظيمها ، وهذا مرتبط بحساسية الرفض والتي تم تصنيفها إلى وظيفية (مثل إعادة التقييم الإيجابي) وغير وظيفية (مثل التفكير المفرط) بناءً على قدرتها على تسهيل الاستجابات التكيفية مقابل غيرالتكيفية(Casini et al., 2022). وفي تفسير آخر فإنه قد يُنظر إلى تقدير الذات باعتباره عاملًا مفسرًا ومقياسًا للانتماء، فإن الرفض ينقل قيمة علائقية منخفضة، وبالتالي يمكن أن يقوّض مشاعر تقدير الذات، واستحقاق السعادة؛ لأن الأفراد ذوي حساسية الرفض المرتفعة هم أكثر عرضة لتفسير الرفض على أنه متعمد وشخصي، فقد يكونون أيضًا أكثر عرضة للتوصل إلى استنتاجات سلبية حول استحقاقهم، حتى يستنتجون أنهم يستحقون المعاناة أو العقاب بسبب عدم الكفاية المدركة، بالإضافة إلى ذلك، فإنهم قد يفسرون الرفض على أنه فشل في تحقيق معايير ذاتية مهمة (Breines& Ayduk,2015).

وقد وجدت دراسة Holliday(2007) أن النساء ذوات حساسية الرفض المرتفعة تصرفن بشكل أكثر سلبية (التصرف العدواني وإظهار الحزن إلى عدم الموافقة) خلال نقاش الخلاف. كما أن النساء ذوات حساسية الرفض المرتفعة يستجبن بمزيد من العدوان والعدائية تجاه شركائهن بعد الشعور بالرفض. كما أن اللاتي شعرن بالرفض في يوم معين كنّ أكثر عرضة للإبلاغ عن وجود صراع مع شركائهن في

اليوم التالي. كما أظهرت النتائج أن الرجال ذوي حساسية الرفض المرتفعة كانوا أكثر عرضة للمشاركة في العنف الجسدي في علاقاتهم العاطفية من الرجال الذين لديهم حساسية رفض منخفضة. وقد أشارت هذه الدراسة إلى أن ١١٪ فقط من المشاركين أيدوا أي نوع من العنف الجسدي في علاقاتهم. ويجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة قد ركزت على ارتكاب العدوان الجسدي، بينما ركزت الدراسات الأخرى على أشكال العدوان غير الجسدي. فالأفراد ذوو مستويات حساسية الرفض المرتفعة يتوقعون بقلق ويستشعرون بسرعة إشارات الرفض، وقد وجد Downey& Feldman (1996) أنه عندما يظهر أن الشركاء يمارسون القسوة، فإن الأفراد ذوي حساسية الرفض المرتفعة أكثر عرضة للإبلاغ عن تصورهم للرفض "المتعمد" من شركائهم، كما تبين أن الرجال ذوي حساسية الرفض المرتفعة كانوا أكثر غيرة على شركائهم الرومانسيين، كما أن النساء ذوات الحساسية المرتفعة كن أكثر عداءً وعدم دعمًا لشركائهم. وفي دراسة Ayduk et al. (2008) أشارت إلى أن الأفراد ذوي الحساسية المرتفعة أكثر عرضة للرد بشكل عدواني تجاه شركائهم من الجنس الآخر في مواجهة الرفض. كذلك كان المراهقون في دراسة Jacobs & Harper(2013) الذين توقعوا الرفض بشكل دفاعي ونسبوا بسهولة النوايا الرافضة للآخرين أكثر عرضة للإبلاغ عن مشاركتهم في سلوك عدواني.

وقد اتفقت الدراسة الحالية جزئيًا مع دراسة Ayduk et al.(1999) والتي أشارت إلى أن مرتفعي الحساسية أعلى في العدائية لدى الإناث وليس الذكور. كما اتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة Strimpfel (2017) والتي أشارت إلى أن حساسية الرفض لدى الشباب كانت مرتبطة بالشعور بالتجاهل، والشعور بالإقصاء، وزيادة في الوجدان العدائي بعد تجربة فعلية للرفض، حيث إن الأفراد ذوي الحساسية المرتفعة للرفض سوف يدركون الرفض بسهولة أكبر في موقف الرفض الاجتماعي .

وفيما يتعلق بارتفاع ذوي حساسية الرفض في إسكات الذات، فإنه بالإضافة إلى استجاباتهم العدائية لإشارات الرفض قد يكون لدى الأفراد ذوي حساسية الرفض المرتفعة استجابات بديلة للرفض، إحداها القيام بأفعال يمكن أن تمنع الرفض الفعلي مثل الانخراط في سلوكيات الإسكات الذاتي على أمل منع الرفض الفعلي (Göncü & Sümer, 2011) فالفتيات ذوات الحساسية المتزايدة للرفض قد يعتبرن النجاح أو الفشل في العلاقات الرومانسية أكثر تشخيصًا لنجاحهن أو فشلهن من الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يجعل خوفهن المزمن من الفشل أحيانًا المخاطرة بفشل أكبر، فقد يتفاعلن بشكل مفرط مع الإهانات المدركة بطرق عدائية، كما تجعل رغبتهن في منع الرفض عرضة للتعرض للتضحية أو الإيذاء وللسلوكيات الضارة للذات والآخرين في بعض الأحيان(Purdie& Downey ,2000).

كما أن الأفراد ذوي الإدراك الذاتي الخارجي كأحد مكونات إسكات الذات قد يشعرون بأن جزءًا من هذا الصمت الذاتي يساهم في تطوير المزاج المنخفض، وقلة تقدير الذات، وفقدان السرور بشكل عام، فهو يعني أن الفرد يمنح لشخص آخر السيطرة، مما يسمح لمحيطه الشخصي بتحديده ومنحه السلطة للتعليق والإشادة أو الانتقاد. بدلاً من أن ينظر الشخص إلى الواقع؛ فإنه يميل إلى امتصاص المعلومات التي يفرضها عليه الآخرون، وبالتالي، يشكل إدراكه الذاتي وفقًا للتغذية الراجعة المقدمة، وهو ما يؤدي ذلك إلى مشاعر عدم القيمة، وعدم الأمل، وزيادة مشاعر الرفض، والابتعاد عن الشركاء، والعلاقات(Ahmed& Iqbal, 2019). كذلك كان الرجال مرتفعي حساسية الرفض أكثر عرضة لتأييد صفات الرجولة التقليدية مثل الاستقلال المفرط، وتقييد العواطف وعدم التعبير عنها، والأولوية التي يعطونها للوضع الاجتماعي؛ فهم أقل احتمالًا لأن تكون لديهم دافع لتحقيق النجاح في المنافسة، أو الانخراط في السيطرة العاطفية (Levanda, 2023)؛ فعندما يكون منع الرفض، والتعديل، والقبول المستقبلي ممكنًا، فقد يشارك الأفراد ذوو الحساسية المرتفعة للرفض في سلوكيات يعتقدن أنها ستجعلهن مقبولين من الآخرين، حيث أفادت الفتيات المراهقات ذوات الحساسية المرتفعة للرفض بأنهن على استعداد للقيام بأشياء يعرفن أنها خاطئة من أجل الحفاظ على علاقتهن مع أصدقائهن وبالمثل، ارتبطت حساسية الرفض ارتباطًا موجبًا بميلهم إلى إسكات أنفسهم، حيث يتم كبت الأفكار، والمشاعر لمنع الصراعات والرفض (Ayduk et al.,2008).

نتائج الفرض السادس ومناقشتها

نص الفرض السادس على أنه: تسهم أبعاد كِل من حساسية الرفض، وإسكات الذات في التنبؤ بالعدائية لدى الأزواج والزوجات. ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لدرجات الأزواج والزوجات في العدائية من خلال درجاتهم على أبعاد الحساسية للرفض، وأبعاد إسكات الذات كل على حده، ويوضح الجداول (١٨– ١٩) هذه النتائج

أ- التنبؤ بالعدائية من خلال أبعاد حساسية الرفض

جدول (١٨) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدرجات العدائية من خلال درجات الأزواج والزوجات على أبعاد مقياس حساسية الرفض

المتغيرات المستقلة	التابع	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	قيمة Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2	قيمة ف	مستوى الدلالة
الثابت	العدائية لدى عيّنة الأزواج	٧٩,٢٥٧	١٦,١٢٦	–	٤,٩١٥	٠,٠١	٠,٣٦٠	١٦,٠٣٨	دالة عند ٠,٠١
القلق والانشغال بالرفض وتوقعه		١,٢٥٢	٠,٢٧٩	٠,٦٣٣	٤,٤٧٩	٠,٠١			
الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض		-٠,٠٩٦	٠,٢٦٣	-٠,٠٥١	-٠,٣٦٣	غير دالة			
الثابت	العدائية لدى عيّنة الزوجات	٨٨,١١٧	١٧,٠٠	–	٥,١٨٣	٠,٠١	٠,١٩٩	١٤,٠٥٥	دالة عند ٠,٠١
القلق والانشغال بالرفض وتوقعه		٠,٩١٩	٠,٢١٣	٠,٤٤٧	٤,٣١٠	٠,٠١			
الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض		-٠,٠٠٢	٠,٢٨٠	-٠,٠٠١	-٠,٠٠٩	غير دالة			

– فيما يتعلق بعيّنة الأزواج يتضح من جدول (١٨) : أن قيمة الثابت دالة إحصائيًا، كما بلغت قيمة " ف " للنموذج ١٦,٠٣٨، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يشير للقوة التفسيرية لنموذج الانحدار من الناحية الإحصائية، كما أشارت النتائج إلى أن قيمة معامل التحديد (R2) =٠,٣٦٠، كما أنه يمكن التنبؤ بالعدائية لدى عيّنة الأزواج من خلال القلق والانشغال بالرفض وتوقعه وهو أكثر العوامل تأثيرًا في العدائية لدى عيّنة الأزواج حيث يسهم بقيمة ٣٦% من قيمة التنبؤ بالعدائية، في حين لم تسهم بُعد الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض في التنبؤ بالعدائية لدى عيّنة الأزواج. ويمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:- العدائية لدى الأزواج = ٧٩,٢٥٧ + ١,٢٥٢ القلق والانشغال بالرفض وتوقعه.

-أما فيما يتعلق بعينة الزوجات فقد أشارت النتائج إلى:- أن قيمة الثابت دالة إحصائيًا، كما بلغت قيمة " ف " للنموذج ١٤,٠٥٥، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يشير للقوة التفسيرية لنموذج الانحدار من الناحية الإحصائية، كما أشارت النتائج إلى أن قيمة معامل التحديد قد بلغت (R2)

=٠,١٩٩، كما أنه يمكن التنبؤ بالعدائية لدى عيّنة الزوجات من خلال القلق والانشغال بالرفض وتوقعه حيث يسهم بحوالي ٢٠% من قيمة التنبؤ بالعدائية، وهو أكثر العوامل تأثيرًا في العدائية، في حين لم تسهم الاستجابة الوجدانية المباشرة في أعقاب الرفض في التنبؤ بالعدائية لدى عيّنة الزوجات. ويمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:- العدائية لدى الزوجات = ٨٨,١١٧ + ٠,٩١٩ القلق والانشغال بالرفض وتوقعه.

ب- **التنبؤ بالعدائية من خلال أبعاد إسكات الذات** (تجدُر الإشارة إلى أنه لم تكن هناك علاقات دالة بين الدرجة الكلية للعدائية، وكلٍ من الرعاية كتضحية بالذات وإسكات الذات، لذا اقتصر إجراء الانحدار على باقي المكونات لدى الأزواج).

جدول (١٩) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدرجات العدائية من خلال درجات الأزواج والزوجات على أبعاد مقياس إسكات الذات

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	قيمة Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2	قيمة(ف)	الدلالة
الثابت	العدائية لدى الأزواج	٨٧,٧٦٦	١٥,٠٠٨	-	٥,٨٤٨	٠,٠١	٠,٣٢٥	١٣,٦٩٢	دالة عند ٠,٠١
الإدراك الذاتي		٢,٠٦٥	٠,٩٣٣	٠,٢٧٧	٢,٢١٤	٠,٠٥			
انقسام الذات		٢,٤٢٤	٠,٨٠١	٠,٣٧٩	٣,٠٢٦	٠,٠١			
الثابت	العدائية لدى الزوجات	٩٢,١٦٨	١٢,٩٥٠	-	٧,١١٧	٠,٠١	٠,٢٥٢	١٠,١٦٥	دالة عند ٠,٠١
الإدراك الذاتي		١,٤٨١	٠,٥٩٢	٠,٢٣٠	٢,٥٠٠	٠,٠٥			
الرعاية كتضحية		٠,٧٤٧	٠,٥٨٩	٠,١٢١	١,٢٦٧	غير دالة			
إسكات الذات		-٠,٧٣٣	٠,٥٦٨	-٠,١٣٢	١,٢٩١	غير دالة			
انقسام الذات		٢,١٣٤	٠,٥٤٧	٠,٣٨٦	٣,٩٠٠	٠,٠١			

-فيما يتعلق بعيّنة الأزواج يتضح من جدول (١٩): أن قيمة الثابت دالة إحصائيًا، كما بلغت قيمة " ف " للنموذج ١٣,٦٩، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يشير للقوة التفسيرية لنموذج الانحدار، كما أن قيمة معامل التحديد (R2) =٠,٣٢٥، وهذا يعني أن بُعدي الإدراك الذاتي الخارجي، وانقسام الذات مجتمعة تفسر حوالي ٣٢,٥% من التغيرات الحادثة في العدائية لدى عيّنة الأزواج، كما أشارت

النتائج إلى أن بُعد انقسام الذات هو العامل الأكثر تأثيرًا على العدائية لدى عيّنة الأزواج بنسبة ٢٦,٦% بمفرده، يليه بعد الإدراك الذاتي الخارجي في المرتبة الثانية من التأثير على العدائية لدى عيّنة الأزواج بنسبة ٥,٨%. ويمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:- العدائية لدى الأزواج = ٨٧,٧٦٦ + ٢,٠٦٥ الإدراك الذاتي الخارجي+ ٢,٤٢٤ انقسام الذات

- وفيما يتعلق بعيّنة الزوجات أشارت النتائج إلى: أن قيمة الثابت دالة إحصائيًا، كما بلغت قيمة " ف " للنموذج ١٠,١٦٥، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يشير للقوة التفسيرية لنموذج الانحدار من الناحية الإحصائية، كما أن قيمة معامل التحديد (R2) =٠,٢٥٢، وهذا يعني أن أبعاد إسكات الذات تفسر حوالي ٢٥,٢% من التغيرات الحادثة في العدائية لدى عيّنة الزوجات. كما أشارت النتائج إلى أن انقسام الذات (أحد أبعاد إسكات الذات) هو العامل الأكثر تأثيرً على العدائية لدى عيّنة الزوجات بنسبة ٢٠% بمفرده، يليه بُعد الإدراك الذاتي الخارجي في المرتبة الثانية من التأثير على العدائية لدى عيّنة الزوجات بنسبة ٥,٢%. في حين لم تسهم باقي من أبعاد إسكات الذات (الرعاية كتضحية بالذات ،إسكات الذات) في التنبؤ بالعدائية لدى الزوجات. ويمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:- العدائية لدى الزوجات = ٩٢,١٦٨ + ١,٤٨١ الإدراك الذاتي الخارجي+ ٢,١٣٤ انقسام الذات.

أشارت النتائج إلى أن القلق والانشغال بالرفض وتوقعه هو الأكثر اسهامًا في التنبؤ بالعدائية لدى الأزواج والزوجات، كمان كان بُعدي الإدراك الذاتي الخارجي وانقسام الذات هما الأكثر تنبؤًا بالعدائية لدى مجموعتى الأزواج والزوجات. **وفيما يتعلق بالقلق والانشغال وتوقع الرفض** وبفحص استجابات الدماغ للتعبيرات الوجهية التي تصوّر الرفض، والغضب، والاشمئزاز، باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي، وجد أن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس حساسية الرفض أظهروا نشاطًا أكبر في قشرة المخ الأمامية الظهرية الوسطى ردًا على التعبيرات الوجهية التي تصور الرفض، ولكن ليس ردًا على التعبيرات الوجهية للغضب أو الاشمئزاز، وهو ما يقترح أنه على مستوى الدماغ، قد يكون الأفراد ذوو الحساسية المرتفعة للرفض أكثر حساسية للتعبيرات الوجهية التي تشير إلى الرفض المحتمل، ولكن ليس للتعبيرات الوجهية التهديدية بشكل عام. وهو ما يشير إلى طبيعة، وخصوصية، واختلاف حساسية الرفض عن الحساسية العامة للتهديدات(Gao et al.,2017).

كما يعد تحقيق التواصل الاجتماعي أمرًا صعبًا بشكل خاص؛ لأن البحث عن القبول يستلزم تعريض النفس للتهديد بالرفض؛ فالأشخاص الذين نشعر بأننا أكثر ارتباطًا بهم، لديهم القدرة على إلحاق الرفض الأكثر إيلامًا بنا. وبالتالي، فإن هؤلاء الأفراد الذين يعتقدون أن تحقيق القبول وتجنب الرفض هو الأهم والأكثر تحديًا بالنسبة لهم قد يكونون أكثر عُرضة بشكل خاص لإظهار سلوك متناقض ظاهريًا تجاه الآخرين المهمين وهو سلوك يتسم بأقصى قدر من الاهتمام والتكيف، أو أقصى درجات العداء والسلبية،

أو أقصى درجات الانسحاب. فعندما يكون الرفض وشيكًا، يسعى المعنيين بالرفض لمحاولة تجنّبه قدر الإمكان، حتى على حساب التكلفة الشخصية. ومع ذلك، عندما يحدث الرفض، فيستجيبوا بالغضب والعداء (Romero-Canyas et al.,2010). وتتسق النتيجة الحالية مع النتائج التي أشارت إلى أن الرفض يثير سلوكًا عدائيًا، حيث أشارت النتيجة الحالية إلى أن الرفض يثير مشاعر العدائية بما تتضمنه من شك، وعدم ثقة، وسخرية من الآخرين، وعداء لفظي، ووجدان، ومشاعر، وانفعالات سلبية،. ومع ذلك يختلف هذا التأثير اعتمادًا على الاختلافات الفردية في حساسية الرفض.

والتوقعات لمفرطة لإشارات الرفض يمكن أن تحفز الاستجابات المعرفية، والانفعالية، والسلوكية المفرطة، بما في ذلك العداء أو اليأس. كما أنها قد تؤدي إلى نتائج غير تكيفية محتملة لتفادي الرفض الذي يتوقعونه، ويخشونه(Purdie& Downey,2000). وحساسية الرفض تنشط بقوة أكبر في المواقف المهددة، ويفترض أنها نمط / ميل ثابت، أو نوع من النظرية الضمنية عن الذات (أي القابل للرفض) والآخرين (أي القائمين بالرفض). وبالتالي، فإنها يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات سلبية طويلة الأمد على أداء الفرد كتنظيم الذات، والصحة النفسية وتُضعف جودة العلاقات، وتؤدي إلى ردود أفعال تتسم بالعدائية الشديدة(Casini et al.,2022). ومن خلال العدوان والعدائية، يمكن للطرف المتضرر أن يثبِت، ليس فقط للرافض ولكن للآخرين أيضًا، أنه لا ينبغي التقليل من قيمته، أو رفضه، أو معاملته بعدم احترام. حيث يدرك الأفراد بأنهم مجبرون على الانتقام من التشويهات التي تطال صورتهم أو سمعتهم، فمن المفترض أن الأفراد المرفوضين يستخدمون العدوان والعدائية كوسيلة للسيطرة في المقام الأول عندما يعتقدون أن الأفعال العدوانية ستقلل من احتمالية استبعاد الآخرين لهم أو نبذهم أو التخلي عنهم Leary). et al., 2006)

وفيما يتعلق بالأطر النظرية فإن نموذج Downey & Feldman(1996) أشار إلى أن توقعات الرفض القلقة هي التي تكمن وراء الاستعداد لإدراك الرفض، اعتمادًا على أن سمات الأشخاص مدفوعة جزئيًا على الأقل بالتوقعات، كما أن حساسية الرفض نفسها قد تؤدي إلى تقويض علاقات الأفراد اعتمادًا على نظريتي التعلق والعزو السببي حيث أظهر الباحثون في مجال التعلق لدى البالغين أن الأشخاص غير الآمنين، أي الأشخاص الذين لا يثقون بالآخرين عمومًا أو الذين يقلقون بشأن التزام شركائهم، يجدون علاقاتهم غير مرضية، كما أن البالغين المرتبطين بشكل غير آمن يتصرفون تجاه شريكهم بطرق قد تؤدي إلى تقويض العلاقات. كما أن حساسية الرفض يمكن اعتبارها نظام دفاعي يتم تنشيطه في السياقات البينية، والذي يجعل الأفراد عرضة لإدراك الإساءة والرد عليها بقوة، حيث يشعر الأفراد ذوو حساسية الرفض عادة بعدم الأمان والسعادة في علاقاتهم، ويميلون إلى تفسير السلوكيات الغامضة في الآخرين على أنها رفض متعمد، فتجعل حساسية الرفض الأفراد عرضة للرد بالعداء والعدوان، وعندما

يفشل الشخص ذو حساسية الرفض في منع الرفض، فإنه يميل إلى الرد بتفكير مُعادٍ للنفس(Innamorati et al .,2014). كما أن نموذج حساسية الرفض يجمع بين نظريات التعلق ونظرية معالجة المعلومات الاجتماعية في محاولة لفهم تأثير الرفض المبكر كميلٍ لمعالجة المعلومات المعرفية والانفعالية، ويقترح هذا النموذج أن تجارب الرفض المبكرة تُدمج كميلٍ واستعداد للحساسية والتوقع للرفض، وأن هذا يُشكل استراتيجيات ترميز المعلومات، والتحيزات التفسيرية، والقيم والمخاوف، واستراتيجيات تنظيم الذات التي يستخدمها الأفراد في المواقف الاجتماعية الجديدة، والتي تؤثر لاحقًا على السلوك في مجموعة متنوعة من السياقات بين الأشخاص(Sperry, 2008).

ويمكن عزو القدرة التنبؤية للقلق والانشغال وتوقع الرفض بالعدائية لدى الأزواج والزوجات، في ضوء ما يشعر به الزوج أو الزوجة في حالة إدراكهم لهذا الرفض، فقد يكون هذا الرفض مصدرًا للألم مثل جرح المشاعر، والحزن، والغيرة؛ وبالتالي قد يُثير الغضب و السلوك العدواني تلقائيًا، كما أنه قد يكون مصدرًا للإحباط، وقد يدرَك الرفض كتهديدًا للذات؛ وبالتالي تكون العدائية نتيجة لِأحداث تُهدد "الأنا" للَشخص أو تُقلّل من ثقته بنفسه، وقد تكون العدائية لدى ذوي حساسية الرفض دفاع أو ما يسمي بتحسين حالة الفرد المزاجية؛ لِأن الغضب غير المُعبّر عنه قد يشعر بِعدم الِراحة، وقد يُفرج السلوك العدواني عن الغضب. كذلك يمكن أن يُمارس الأفراد ذوي حساسية الرفض العدائية كَتَأثير اجتماعي سواء لِترهيب الفرد من عدم تركهم، أو لِإظهار بشكل أوسع أنّهم لا يُمكنهم التّقليل من قيمتهم أو تجاهلهم من خلال تهديدهم بِالأذى. ورغم اهتمام عديد من الدراسات بفحص العلاقة بين الرفض وسلوك العدوان الصريح، إلا أنه قد يصعُب على البعض القيام بسلوك عدواني ضد أولئك الذين يُحبونهم أو يُقدرونهم. ونتيجة لذلك، يلجأون لبعض التقييمات السلبية لِلفرد الرافض، أو درجات التحقير للشخص الآخر؛ فالتحقير لا يكون أحيانًا إلا فعلًا عدوانيًا يهدف إلى إيذاء شخص آخر (بإيذاء مشاعره، أو تقويض ثقته بنفسه، أو تشويه صورته في عيون الآخرين)، وقد تمت الإشارة إلى أن الأشخاص المرفوضين ينتقدون، ويقللون، ويُحقرون من قيمة أولئك الذين رفضوهم، أو إطلاق صفات مُهينة، أو وصفوا الآخرين على أنهم مُختلفون عنهم، أو معاملتهم بطريقة غير عادلة وهي من مظاهر العدائية تجاههم (Leary et al., 2006).

كما أن النساء ذوات حساسية الرفض المرتفعة تجاه الأشخاص الذين يسعون إلى قبولهم أظهرن عداءًا كبيرًا عندما قوبلت جهودهن التكيفية بالرفض الذي لا يمكن التراجع عنه من خلال الجهود الاجتماعية المستمرة. من خلال التركيز على عملية الطوارئ "إذا... إذن" (Romero-Canyas et al., 2013) فلا يُدرك الأفراد الحساسون لِرفض الآخرين الرفض في غياب الرفض المُتعمد فقط، بل بالنسبة للنّساء، تُؤدي توقعات الرفض إلى سلوك مُسيء وعدواني ضد شركائهن، حيث أظهرت

النّساء الحساسات لِرفض الآخرين بِدرجة عالية سلوك أكثر سلبية خلال الصراع، بِما في ذلك نبرة صوت عدائية أو سلبية، والتّحقير بِشريكهن أو السّخرية منه، وإيماءات الاشمئزاز أو الاستنكار، كما أن النّساء الحساسات لِرفض الآخرين بِدرجة عالية تفاعلن بِمزيد من العدائية، كما أن الرجال الذين كانوا حساسين لِرفض الآخرين بِدرجة مرتفعة ومُستثمرين بشكل كبير في علاقتهم الرومانسية، كانوا أكثر عرضة لِممارسة العنف الفعلي ضد شركائهم (Leary et al., 2006).

وفيما يتعلق بقدرة أبعاد إسكات الذات على التنبؤ بالعدائية فإن بعض الأشخاص من المرجح أن يبذلوا جهدًا أكبر لتجنب الرفض، حتى لو اضطروا إلى الصمت الذاتي، كما أن هؤلاء الأشخاص أنفسهم من المرجح أن يستجيبوا بعدائية عندما تفشل جهودهم الاجتماعية (Romero-Canyas et al., 2013). وفيما يتعلق بالإدراك الذاتي الخارجي، وانقسام الذات فيتمثلان في الحكم على الذات استنادًا إلى المعايير الخارجية وقد تم رؤية أن الإدراك الذاتي الخارجي يسهم أكثر نحو الانهيار العقلي، وتقدير الذات المنخفض، كما أن انقسام الذات يشير إلى وجود شخصية داخلية وخارجية متضاربة. عندما يبدو الشخص مطيعًا من الخارج ولكنه مليء بالغضب أو العداء أو العداء داخله، يُعتبر أن لديه صراع داخلي/خارجي، وبالتالي، ذات منقسمة. يمكن أن تؤدي هذه الارتباكات والصراعات في الهوية إلى الإجهاد، والقلق، وأعراض الاكتئاب لدى الفرد (Ahmed& Iqbal, 2019). وتوجد مخططات علائقية لإسكات الذات في العديد من الثقافات، فللثقافة معايير حول كيفية تفاعل الفرد مع الأحداث الاجتماعية. وقد لا يتم قبول بعض السلوكيات والأفكار من خلال الأعراف الثقافية. ولهذا السبب، قد يقوم الفرد بإسكات أصواته/تعبيراته التي لا توافق عليها الثقافة، حيث تُملي على الفرد ما ينبغي أن يفعله أو لا يفعله (Kaya & Kaya, 2023). فقد يلجأ الأفراد لإسكات أنفسهم من خلال الحكم على ذواتهم بقسوة وفقًا لمعايير الآخرين. وقد ينبع هذا الاتجاه من ميلهم الأكبر لاستخلاص احترامهم لذاتهم من جودة علاقاتهم الوثيقة إذا كانت جودة العلاقة تؤدي دورًا في مدى شعورهم بالرضا تجاه أنفسهم، فسيكونوا حساسين للغاية لأي مؤشر على أنهم مقصرون في عيون الآخرين، ويرتبط الميل إلى الحكم على الذات من خلال المعايير الخارجية بقوة بأعراض الاكتئاب لدى كلا الجنسين(Whiffen et al.,2007). كما يتسم إسكات الذات في نهاية المطاف بانخفاض القدرة على إظهار وتأكيد جوانب الذات التي تعتبر مركزية في هوية الفرد في العلاقات وهو عامل أساسي في الضيق النفسي، كما أنه يتنبأ بشكل كبير بالضيق النفسي (Hurst & Beesley, 2013).

وتفسيرًا للقدرة التنبؤية للإدراك الذاتي الخارجي بالعدائية؛ فإن الأفراد الذين يحاولون إسكات أنفسهم قد لا ينجحون في إخفاء غضبهم، حيث يشير بعض الأفراد الذين يكتمون أنفسهم إلى أنهم موافقون، ولكنهم

قد يكشفون عن غضبهم وخلافهم من خلال قنوات الاتصال الأخرى مثل تعبيرات الوجه الغاضبة أو نبرة الصوت المتهيجة، أو غيرها من مظاهر العدائية (Whiffen et al.,2007). كما أن هناك علاقة موجبة بين إسكات الذات واتجاه التعبير عن الغضب مما يشير إلى أنه مع زيادة الميل إلى إسكات الذات، زاد الميل إلى توجيه الغضب إلى الداخل، حيث كان إسكات الذات أعلى بين أولئك الذين يميلون إلى الشعور بالغضب ردًا على النقد أو التقييمات المدركة من الآخرين، ومع تزايد الميل إلى الشعور بالغضب عند الانتقاد أو عند تلقي تقييم سلبي من الآخرين، كذلك ازداد الميل إلى صمت الذات (Farinon,1998). وفيما يتعلق بانقسام الذات فإن المعايير المستخدمة لمقارنة الذات الفعلية مع الذات المثالية مأخوذة من الأسرة، والسياق الاجتماعي الحالي، والثقافة التي يعيش ويعمل فيها الفرد. حيث معايير "الصلاح" ، التي يستخدمها الأفراد في أحكامهن الذاتية، وتؤدي الرقابة النشطة على الذات إلى حالة من الاغتراب الذاتي، حيث يقدم الفرد ذاتًا مطيعة ظاهريًا، بينما يعاني في الوقت نفسه من مشاعر الغضب، والاستياء الداخلية، واليأس المتزايد بشأن إمكانية أن يكون قادرًا على أن يكون صادقًا في العلاقة التي يؤدي إلى الشعور بفقدان الذات أو الأصالة(Carfagnini,2005). ويُعتقد أن إسكات الذات يعزز التصور السلبي للذات، ويقلل من تقدير الذات، ويؤدي إلى مشاعر فقدان الذات (Grant et al.,2011). كما يُفهمُ إخفاءُ احتياجات الفرد وقَمعُها لإرضاء شريكهُ على أنهُ التَّسَلُّط على النَّفْسِ (Inman & London 2022).

بحوث مقترحة

١. الإسهام النسبي للتشوهات المعرفية في التنبؤ بإسكات الذات لدى الأزواج والزوجات.
٢. حساسية الرفض وعلاقتها بالرضا عن الحياة الزوجية لدى الأزواج والزوجات.
٣. إدراك الاساءة في الطفولة وعلاقتها بحساسية الرفض وإسكات الذات لدى الأزواج والزوجات.
٤. الدور الوسيط لتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية في العلاقة بين حساسية الرفض والعدائية.

المراجع أولًا: المراجع باللغة العربية

أبوزيد، أحمد. (٢٠٢٣). الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزواجي لدى المعلمات المتزوجات. *مجلة الارشاد النفسي*.٧٦(١)، ٢٣٣-٢٩٢.

باظه، آمال. (٢٠١٢). *العدوان البشري*. الأنجلو المصرية

سلامة،ممدوحة. (١٩٨٩). *استبيان تقدير الشخصية للأطفال*. الأنجلو المصرية

عبدالله، معتز ؛ أبو عباة، صالح. (١٩٩٥). أبعاد السلوك العدواني.دراسة عاملية مقارنة. *دراسات نفسية*، ٥(٣)، ٥٢١-٥٨٠.

عبدالله، معتز. (٢٠٠٥). *العنف في الحياة الجامعية، أسبابة ومظاهره والحلول والمقترحة لعلاجة*. منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

ليري، مارك؛ هويل،ريك. (٢٠١٨). *المرجع في الفروق الفردية في السلوك الاجتماعي*. ترجمة (عبداللطيف خليفة،عبدالمنعم محمود، شاكر عبدالحميد). المركز القومي للترجمة.

ثانيًا: ترجمة المراجع العربية

Abu Zaid, Ahmed.(2023). The mediating role of self-silencing in the relation between depression and marital flourishing among married female teachers. *Journal of Psychological Counseling. 76*(1), 233-292.

Baza, Amal.(2012). *Human aggression*. Anglo Publications.

Salama, Mamdouh.(1989). *Personality assessment questionnaire for children*. Anglo Publications.

Abdullah, Moataz; Abu Abah, Saleh.(1995). Dimensions of aggressive behavior. A comparative factorial study. *Psychological Studies, 5*(3), 521-580.

Abdullah, Moataz. (2005).*Violence in university life, its causes, manifestations, and proposed solutions for its treatment*. Publications of the Center for Psychological Research and Studies, Faculty of Arts, Cairo University.

Leary, Mark; Howell, Rick.(2018). *Reference in individual differences in social behavior*. Translated by (Abdul Latif Khalifa, Abdel Moneim Mahmoud, Shaker Abdel Hamid). National Center for Translation.

ثالثًا : المراجع باللغة الإنجليزية

Adams, S. (1992). *The role of hostility in women's health: a longitudinal study*. Doctoral dissertation, University of California, Berkeley

Ahmed, F., & Iqbal, H(2019). Self-silencing and marital adjustment in women with and without depression. *Pakistan Journal of Psychological Research, 34*(2), 311-330.

Andrews, J. L., Khin, A. C., Crayn, T., Humphreys, K., & Schweizer, S. (2022). Measuring online and offline social rejection sensitivity in the digital age. *Psychological Assessment, 34*(8), 742.

Ayduk, O., Downey, G., Testa, A., Yen, Y., & Shoda, Y. (1999). Does rejection elicit hostility in rejection sensitive women?. *Social Cognition, 17*(2), 245-271.

Ayduk, Ö., Gyurak, A., & Luerssen, A. (2008). Individual differences in the rejection–aggression link in the hot sauce paradigm: The case of rejection sensitivity. *Journal of Experimental Social Psychology, 44*(3), 775-782. Doi:10.1016/j.jesp.2007.07.004.

Bacon, A., & White, L. (2023). The association between adverse childhood experiences, self-silencing behaviours and symptoms in women with fibromyalgia. *Psychology, Health & Medicine, 28*(8), 2073-2083. Doi.org/10.1080/13548506.2022.2159459.

Berlingo, M. (2015). *Ostracism and rejection sensitivity: are the sensitive really sensitive?*. Doctoral dissertation, Washington State University.

Besikci, E., Agnew, C., & Yildirim, A. (2016). It's my partner, deal with it: rejection sensitivity, normative beliefs, and commitment. *Personal Relationships, 23*(3), 384-395. DOI: 10.1111/pere.12131

Besser, A., Flett, G., & Davis, R. (2003). Self-criticism, dependency, silencing the self, and loneliness: A test of a mediational model. *Personality and Individual Differences, 35*(8), 1735-1752. Doi:10.1016/S0191-8869(02)00403-8.

Bozkur, B. (2023). The adaptation of silencing the self scale for women into turkish: The study of validity and reliability. *Annals of Psychology, 39*(1), 112-118. ISSN print: 0212-9728. ISSN online: 1695-2294.

Breines, J., & Ayduk, O. (2015). Rejection sensitivity and vulnerability to self-directed hostile cognitions following rejection. *Journal of Personality, 83*(1), 1-13. DOI: 10.1111/jopy.12077

Bushman, B., Cooper, H., & Lemke, K. (1991). Meta-analysis of factor analyses: an illustration using the Buss-Durkee hostility inventory. *Personality and Social Psychology Bulletin, 17*(3), 344-349.

Carfagnini, B. (2005). *Self-silencing, depressed mood, and anger expression and the meanings behind self-silencing within intimate relationships*. Master dissertation, Lakehead University, Thunder Bay, Ontario.

Carr, J., Gilroy, F., & Sherman, M. (1996). Silencing the self and depression among women: The moderating role of race. *Psychology of Women Quarterly, 20*(3), 375-392.

Casini, E., Glemser, C., Premoli, M., Preti, E., & Richetin, J. (2022). The mediating role of emotion regulation strategies on the association between rejection sensitivity, aggression, withdrawal, and prosociality. *Emotion, 22*(7), 1505. Doi.org/10.1037/emo0000908.

Göncü, A., & Sümer, N. (2011). Rejection sensitivity, self-esteem instability, and relationship outcomes. *European Psychologist, 16*(4):303–313. DOI: 10.1027/1016-9040/a000066

Coury, M. (2020). *Experiences of social rejection in psychopathy and narcissism*. Doctoral dissertation, Faculty of the Richard L. Conolly, College of Long Island University

Cramer, K., & Thoms, N.(2003). Factor structure of the silencing the self scale in women and men. *Personality and Individual Differences, 35*(3), 525-535.

Demir-Kaya, M., & Kaya, F.(2023). Irrational romantic relationship beliefs and self-silencing: Mediating role of emotion regulation. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, 1-14. Doi.org/10.1007/s10942-023-00535-w

Downey, G., & Feldman, S.(1996). Implications of rejection sensitivity for intimate relationships. *Journal of Personality and Social Psychology, 70*(6), 1327-1343.

Downey, G., Feldman, S., & Ayduk, O. (2000). Rejection sensitivity and male violence in romantic relationships. *Personal Relationships, 7*(1), 45-61.

Downey, G., Berenson, K., & Kang, J. (2006). Adult rejection sensitivity questionnaire. *Journal of Research in Personality*. APA PsycTests. DOI:10.13140/RG.2.2.29141.81127

Du, X., Ding, C., Xiang, G., Li, Q., Liu, X., Xiao, M., Song, S & Chen, H. (2024). Rejection sensitivity and reactive aggression in early adults: The mediating role of loneliness and maladaptive coping. *Psychological Reports, 127*(2), 786-806.

Duarte, L. (1998). *Gender differences in self-silencing: are men and women really different?*. Master dissertation, Simon Fraser University.

Duarte, L., & Thompson, J. (1999). Sex differences in self-silencing. *Psychological Reports, 85*, 145–161.

Edwards, A. (2014). *Youth reports of psychological maltreatment, social anxiety, and aggression: evaluating rejection sensitivity as a mediator*. Doctoral dissertation, Columbia University.

Flett, G., Besser, A., Hewitt, P., & Davis, R. (2007). Perfectionism, silencing the self, and depression. *Personality and Individual Differences, 43*(5), 1211-1222. Doi:10.1016/j.paid.2007.03.012

Farinon, L. (1998). *The relationship of anger, self-silencing and feminist consciousness to disordered eating symptomatology in women*. Doctoral dissertation, University of Toronto.

Freitag, S. (2021). *The Associations among rejection sensitivity, self-Silencing behavior, and affiliation on sexual violence victimization*. Doctoral dissertation, University of New York at Binghamton.

Freitag, S., Lenzenweger, M., & Crowson, H.(2024). Does self-silencing behavior mediate the relation between rejection sensitivity and sexual violence victimization?. *Violence Against Women, 30*(5), 1075-1091. DOI: 10.1177/10778012221142918.

Gao, S., Assink, M., Cipriani, A., & Lin, K. (2017). Associations between rejection sensitivity and mental health outcomes: A meta-analytic

review. *Clinical Psychology Review, 57,* 59-74. Doi.org/10.1016/j.cpr.2017.08.007

Gao, S., Assink, M., Liu, T., Chan, K., & Ip, P. (2021). Associations between rejection sensitivity, aggression, and victimization: A meta-analytic review. *Trauma, Violence, & Abuse, 22*(1), 125-135. DOI: 10.1177/1524838019833005.

Grant, T., Jack, D., Fitzpatrick, A., & Ernst, C. (2011). Carrying the burdens of poverty, parenting, and addiction: depression symptoms and self-silencing among ethnically diverse women. *Community Mental Health Journal, 47*, 90-98. DOI 10.1007/s10597-009-9255-y.

Harper, M., Dickson, J., & Welsh, D.(2006). Self-silencing and rejection sensitivity in adolescent romantic relationships. *Journal of Youth and Adolescence, 35*(3), 459-467. DOI: 10.1007/s10964-006-9048-3.

Harper, M., & Welsh, D. (2007). Keeping quiet: Self-silencing and its association with relational and individual functioning among adolescent romantic couples. *Journal of Social and Personal Relationships, 24*(1), 99-116. DOI: 10.1177/0265407507072601.

Holliday, K. (2007). *The relationship of rejection sensitivity to aggression and social withdrawal in children*. Doctoral dissertation, Alliant International University

Hurst, R., & Beesley, D. (2013). Perceived sexism, self-silencing, and psychological distress in college women. *Sex Roles, 68,* 311-320. DOI 10.1007/s11199-012-0253-0.

Innamorati, M., Balsamo, M., Fairfield, B., Fabbricatore, M., Tamburello, A., & Saggino, A. (2014). Construct validity and reliability of the adult rejection sensitivity questionnaire: A comparison of three factor models. *Depression Research and Treatment, 2014*(1), 972424. Doi.org/10.1155/2014/972424.

Inman, E., & London, B. (2022). Self-silencing mediates the relationship between rejection sensitivity and intimate partner violence. *Journal of Interpersonal Violence, 37*.13-14. DOI: 10.1177/0886260521997948.

Jack, D. (2011). Reflections on the silencing the self-scale and its origins. *Psychology of Women Quarterly, 35*(3), 523-529. DOI: 10.1177/0361684311414824

Jack, D., & Dill, D. (1992). The Silencing the self Scale: Schemas of intimacy associated with depression in women. *Psychology of Women Quarterly, 16*(1), 97-106.

Jacobs, N., & Harper, B. (2013). The effects of rejection sensitivity on reactive and proactive aggression. *Aggressive Behavior, 39*(1), 3-12.

Jeffries, R. (1980). *Test corrlates of hostility and physical aggression*. Doctoral dissertation, Purdue University.

Kahya, Y. (2021). Intimate partner violence victimization and perpetration in a turkish female sample: Rejection sensitivity and hostility. *Journal of Interpersonal Violence, 36*, 7-8 . DOI: 10.1177/0886260518786499

Kaya, M., & Kaya, F. (2023). The relationship between self-silencing and general distress: does self-esteem play a mediating role? *Cyprus Turkish Journal of Psychiatry & Psychology, 5*(2), 95-104. Doi:10.35365/ctjpp.23.2.01

Leary, M., Twenge, J., & Quinlivan, E. (2006). Interpersonal rejection as a determinant of anger and aggression. *Personality and Social Psychology Review, 10*(2), 111-132.

Levy, S., Ayduk, O., & Downey, G. (2001). *The role of rejection sensitivity in people's relationships with significant others and valued social groups*. In M. R. Leary (Ed.), Interpersonal rejection (251–289). Oxford University Press. DOI: 10.1093/acprof:oso/9780195130157.003.0010

Levanda, L. (2023). *Does Being Rejected Mean You're Not a Man? Linking Traditional Masculinity Ideology and Rejection Sensitivity*. Doctoral dissertation, Alliant International University.

London, B., Downey, G., Bonica, C., & Paltin, I. (2007). Social causes and consequences of rejection sensitivity. *Journal of Research on Adolescence, 17*(3), 481-506.

Lutz-Zois, C., Dixon, L., Smidt, A., Goodnight, J., Gordon, C., & Ridings, L. (2013). An examination of gender differences in the construct validity of

the silencing the self-scale. *Personality and Individual Differences, 55*(1), 35-40. Doi.org/10.1016/j.paid.2013.01.012.

Massa,A & Eckhardt, C. (2018). *The sage encyclopedia of lifespan human development.* SAGE Publications, Inc. Doi.org/10.4135/9781506307633.

Matlock, S., & Aman, M. (2011). Development of the adult scale of hostility and aggression: Reactive–proactive (A-SHARP*). American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities, 116*(2), 130-141. DOI: 10.1352/1944-7558-116.2.130

Maji, S., & Dixit, S. (2019). Self-silencing and women's health: a review. *International Journal of Social Psychiatry, 65*(1), 3-13. DOI: 10.1177/0020764018814271

Maji, S., & Dixit, S. (2023). Gender Stigma Consciousness, imposter phenomenon, and self-Silencing: a mediational relationship. *Psychological Studies*, 1-10. Doi.org/10.1007/s12646-023-00724-8

Page,J., Srevens,H., & Galvin, S. (1996). Relationships between depression, self-esteem, and self-silencing behavior. *Journal of Social and Clinical Psychology, 15*(4), 381-396. DOI: 10.1521/jscp.1996.15.4.381

Predix, C. (2023). *Interacting influences of relational aggression, rejection sensitivity, and status stratification within personal networks* .Doctoral dissertation, University of Georgia.

Puckett, M. (2009*). Rejection sensitivity and interpersonal relationship difficulties: Depression, loneliness, and self-esteem as mediating factors*. Doctoral dissertation, University of Connecticut.

Purdie, V., & Downey, G. (2000). Rejection sensitivity and adolescent girls' vulnerability to relationship-centered difficulties. *Child Maltreatment, 5*(4), 338-349.

Romero-Canyas, R., Downey, G., Berenson, K., Ayduk, O., & Kang, N. (2010). Rejection sensitivity and the rejection–hostility link in romantic relationships. *Journal of Personality, 78*(1), 119-148. DOI: 10.1111/j.1467-6494.2009.00611.x

Romero-Canyas, R., Reddy, K., Rodriguez, S., & Downey, G. (2013). After all I have done for you: self-silencing accommodations fuel women's post-rejection hostility. *Journal of Experimental Social Psychology, 49*(4), 732-740. Doi.org/10.1016/j.jesp.2013.03.009.

Sadeghzadeh, M., Askari, Z., & Khormaei, F. (2022). The relationship between self-criticism and sensitivity to rejection with psychological distress in female students: mediating role of self-silencing. *Quarterly Journal of Women Social and Psychological Studies 20*(2), 36-42.

Scott, J., James, K., Mendez, D., Johnson, R., & Davis, E. (2023). The wear and tear of racism: self-silencing from the perspective of young black women. *SSM-Qualitative Research in Health, 3*, 100268.

Sperry, D.(2008). *Rejection sensitivity and hostile attribution bias in maltreated children*. Doctoral dissertation, Southern Illinois University.

Spratt, C., Sherman, M., & Gilroy, F.(1998). Silencing the self and sex as predictors of achievement motivation. *Psychological Reports, 82*(1), 259-263.

Srosh, M. (2023*). Rejection sensitivity predicts breakup distress*. Doctoral dissertation, Fielding Graduate University.

Strimpfel, J. (2017). *Hostility after social rejection and borderline features: the influence of rejection sensitivity in parents and their young adult Offspring*. Doctoral dissertation, University of Tennessee, Knoxville

Swim, J., Eyssell, K., Murdoch, E., & Ferguson, M. (2010). Self-silencing to sexism. *Journal of Social Issues, 66*(3), 493-507.

Thomas, K., & Bowker, J. (2015). Rejection sensitivity and adjustment during adolescence: Do friendship self-silencing and parent support matter?. *Journal of Child and Family Studies, 24*, 608-616. DOI 10.1007/s10826-013-9871-6

Ussher, J., & Perz, J. (2010). Gender differences in self-silencing and psychological distress in informal cancer carers. *Psychology of Women Quarterly, 34*(2), 228-242.

Vaillancourt-Morel, M-P., Bergeron, S., Blais, M., & Hébert, M. (2019). Longitudinal associations between childhood sexual abuse, silencing the

self, and sexual self-efficacy in adolescents. *Archives of Sexual Behavior, 48*, 2125-2135. Doi.org/10.1007/s10508-019-01494z.

Vassar, M., & Hale, W. (2009). Reliability reporting across studies using the buss durkee hostility inventory. *Journal of Interpersonal Violence, 24*(1), 20-37. 10.1177/0886260508314931

Whiffen, V., Foot, M., & Thompson, J.(2007). Self-silencing mediates the link between marital conflict and depression. *Journal of Social and Personal Relationships, 24*(6), 993-1006. DOI: 10.1177/0265407507084813

Zimmer-Gembeck, M., & Nesdale, D. (2013). Anxious and angry rejection sensitivity, social withdrawal, and retribution in high and low ambiguous situations. *Journal of Personality, 81*(1), 29-38. DOI: 10.1111/j.1467-6494.2012.00792.x

Differences in the relation between rejection sensitivity and both self-silencing, and hostility among husbands and wives

Dr. Sara Ezzat Elgedawy

Lecturer of Psychology
Faculty of Arts -Helwan University

Abstract

The aim of the research was to explore the differences between husbands and wives in rejection sensitivity components (worry about rejection and anticipating it, immediate emotional response following perceived rejection), the total degree of self-silencing and its components (externalized self-perception, care as self-sacrifice, self-silencing, divided self), the total degree of hostility and its components (sarcasm, verbal aggression, negative affect), and to examine the relation between these variables, as well as to explore the differences in the relation between rejection sensitivity, and both self-silencing and hostility, and to examine the differences between genders in these variables according to some demographic variables, and to reveal the differences between those with high and low rejection sensitivity in self-silencing and hostility, in addition to examining the ability of rejection sensitivity and self-silencing to predict hostility. The sample consisted of (176) husbands and wives, whose ages ranged between (22-62) years. The tools included the rejection sensitivity and hostility, and the self-silencing scales.The results indicated that there were no differences in rejection sensitivity, immediate emotional response following rejection, and the total degree of self-silencing and its components, except for care as self-sacrifice, and self-silencing towards husbands. There were also no differences in the total degree of hostility and its components except for verbal hostility towards husbands. A positive relation was found between rejection sensitivity, immediate emotional response following rejection, and self-silencing and hostility in both sexes. A positive relation was also found between the total degree of self-silencing and the total degree of hostility in both sexes, except for verbal hostility. There were also no differences in the relation between the variables, except for a difference in the relation between immediate emotional response following rejection and divided self in the direction of husbands. The results also varied with regard to the differences between husbands and wives according to demographic variables, as well as between those with high and low rejection sensitivity. Rejection sensitivity, externalized self-perception, and divided self contributed to predicting hostility in both sexes.

Keywords: Rejection Sensitivity, Self-Silencing, Hostility, Husbands and Wives